1575

ابن حمامة رضي
العقد
شوا فقد الرسول ابن
عنوا عن بلال ابن حمامة
بما بناه في الحمد في الرسول
لا [illegible] رفقناه وعبد الرب ابن [illegible]
خير العباد معدن الفضل [illegible]
[illegible] النعيم دار السلامة
[illegible] عنوا عن بلال ابن حمامة
في طول حياته او لا عنه لم يبك
[illegible] صفا نوا وجمع كل السلاطين
[illegible] مما توا ابكا ربي [illegible]
ثم ملك صبرا فزكا [illegible] في الحمد
[illegible] عنوا عن بلال ابن حمامة
[illegible] الصحاب في [illegible] ويرجو مودوا
المنتها بان تعلم في السر جهدوا
اثني عشا با جدوا [illegible] بعد
[illegible] لم [illegible] لم [illegible] باس الحمامة
[illegible] عنوا عن بلال ابن حمامة
اقوا [illegible]

الحمد لله الذي ...

عليه

قياس قلم ومداد

بسم الله

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله الحمد لله

بسم الله الحمد لله الذي خلق

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله رب العالمين

Antiguo n.º 97 = 151
Moderno n.º 19

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

Cancel mal de las almohadas

بسم الله الرحمن الرحيم. صلى الله على محمد وآله وسلم

قال أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي النحوي رحمه الله تعالى

أقسام الكلام ثلاثة: اسم وفعل وحرف جاء لمعنى
فالاسم ما جاز أن يكون فاعلا أو مفعولا أو دخل
عليه حرف من حروف الخفض نحو رجل وفرس وزيد
وعمرو وما أشبه ذلك. والفعل ما دل على حدث وزمان
ماض أو مستقبل نحو قام يقوم وقعد يقعد وما
أشبه ذلك. والحدث المصدر وهو اسم الفعل
والفعل مشتق منه نحو قام قياما وقعد قعودا
فالقيام والقعود وما أشبههما مصادر. والحرف
ما دل على معنى في غيره نحو من وإلى وعلى وثم وما أ
شبه ذلك.

باب الإعراب

الإعراب في الأسماء رفع ونصب وخفض ولا جزم فيها

وإعراب الأفعال رفع ونصب وجزم دون الخفض فيها
وتنفرد الأسماء بالخفض والتنوين ودخول الألف واللام
عليهما والنعت والتصغير والنداء وتنفرد الأفعال
بالجزم والتصرف وإنما لم تجزم الأسماء لأنها متمكنة
تلزمها حركة وتنوين فلو جزمت لذهبت منها حركة
وتنوين فكانت تختل وإنما لم تخفض الأفعال لأن
الخفض لا يكون إلا بالإضافة ولا معنى لإضافة
الأفعال لأنها لا تملك شيئا ولا تستحقه

باب معرفة علامات الإعراب

للرفع أربع علامات الضمة والواو والألف والنون
فأما الضمة فتشترك فيها الأسماء والأفعال نحو
قولك زيد يقوم وعبد الله يكتب وما أشبه ذلك
والواو علامة الرفع في خمسة أسماء معتلة مضا
فة وهي أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال
وفي جمع المذكر السالم نحو قولك الزيدون والعمرون

وما أشبه ذلك . والألف علامة الرفع في تثنية الأ
سماء خاصة نحو قولك رجلان وغلامان والزيدان
والعمران وما أشبه ذلك . والنون علامة الر
فع في خمسة أمثلة من الفعل نحو قولك يفعلان و رفع
تفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين نحو قولك
يذهبان وتذهبان ويذهبون وتذهبون وتذهبين
وللنصب خمس علامات الفتحة والألف والياء
والكسرة وحذف النون فأما الفتحة فتشترك
فيها الأسماء والأفعال نحو قولك إن زيدا لن يذهب
وإن عبد الله لن يركب وما أشبه ذلك . والألف علامة
النصب في الأسماء الخمسة المعتلة المضافة نحو قولك
رأيت أباك وأخاك وما أشبه ذلك . والياء علامة
النصب في التثنية والجمع نحو قولك رأيت الزيدين
والزيدين وأكرمت العمرين والعمرين وما أشبه ذلك
وحذف النون علامة النصب في الأفعال الخمسة التي

بثبات النون نحو قولك لن يفعلا ولن تفعلي
وما أشبه ذلك والكسرة علامة النصب في جمع المو
نث السالم نحو قولك رأيت الهندات وأكرمت الم
ؤمنات وما أشبه ذلك. وللخفض ثلاث علامات
الكسرة والياء والفتحة. فأما الكسرة نحو قو
لك مررت بزيد وعمرو وما أشبه ذلك. والياء علا
مة الخفض في الأسماء الخمسة المعتلة المضافة
نحو قولك مررت بأبيك وأخيك وما أشبه ذلك
وفي التثنية والجمع نحو قولك مررت بالزيدين والز
يدين وما أشبه ذلك. والفتحة علامة الخفض في أ
سماء التي لا تنصرف نحو قولك مررت بأحمد وإبراهيم
وما أشبه ذلك لأن الأسماء التي لا تنصرف لا تنون
ولا تخفض ويكون خفضها كنصبها. وللجزم
علامتان السكون والحذف فالسكون قولك لم يقم
ولم يخرج وما أشبه ذلك. والحذف قولك لم يقض

ولم يغز ولم يخش ولم يرم وكل فعل في آخره يا او واو
او الف او نون تجزم به بحذف الاخير وحذف النون
ايضا علامة الجزم في تثنية الافعال وجمعها
نحو قولك لم تفعلا ولم تفعلوا ولم تفعلي وما اشبه
ذلك . فجميع علامات الاعراب اربع عشرة علامة
اربع للرفع وخمس للنصب وثلاثة للخفض واثنتان
للجزم . وجميع ما يعرب به الكلام تسعة اشيا . ثلاث
حركات وهي الضمة والفتحة والكسرة واربعة احرف
وهي اليا والواو والالف والنون وحذف وسكون
لا يكون شي من الكلام اعرابا الا باحد هذه الاشيا

باب الافعال

فعل

الافعال ثلاثة ماض وفعل مستقبل وفعل في الحال
يسمى الدائم فالماضي ما حسن فيه امس وهو مبني
على الفتح ابدا نحو قام وقعد وانطلق وما اشبه ذلك
والمستقبل ما حسن فيه غد وكانت في اوله احدى الزوائد

وأنيت الأربع وهي الياء والتاء والألف والنون كقولك
أقوم ونقوم وتقوم ويقوم وما أشبه ذلك. وهو
مرفوع أبدا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم فالنوا
صب أن ولن وإذن وأو وحتى وكي وكيما ولكي ولكيلا
ولام كي ولام الجحود والجواب بالفاء والواو وأو و
لها موضع نذكره به إن شاء الله. والجوازم
لم ولما وألم وألما ولام الأمر ولا في النهي وحروف
المجازاة وهي إن الخفيفة ومهما وإذما وحيثما
وكيف وكيفما ومن وما وأنى وأي ومتى ولها موضع
نذكره به إن شاء الله. وأما فعل الحال فلا فرق بينه
وبين المستقبل في اللفظ كقولك زيد يقوم الآن
ويقوم غدا وعبد الله يصلي الآن ويصلي غدا إلا
أنك إن أخلصته للاستقبال أدخلت عليه السين
أو سوف فقلت سوف يقوم وسيقوم فيصير
مستقبلا لا غير فافهم

باب التثنية والجمع

رفع الاثنين من الاسماء بالالف نحو قولك رجلان و
غلامان والزيدان والعمران وما اشبه ذلك ونصبهما
وخفضهما بالياء نحو قولك رايت الزيدين ومررت بالعمر
ين ورفع الجمع المسلم بالواو نحو قولك الزيدون و
العمرون ونصبهم وخفضهم بالياء نحو قولك الزيد
ين والعمرين ونون الاثنين مكسورة ابدا ونون الجمع
مفتوحة ابدا اوثما زايدتان وتسقطان في الاضافة

باب الفاعل والمفعول به

الفاعل مرفوع ابدا والمفعول به اذا ذكر الفاعل
فهو منصوب ابدا تقول من ذلك قام زيد قام فعل
ماض وزيد رفع بفعله وفي التثنية قام الزيدان
وفي الجمع قام الزيدون وانما قلت قام ولم تقل قاموا
وهم جماعة لان الفعل اذا تقدم على الاسماء وحد واذا
تاخر ثني وجمع الضمير الذي يكون فيه ومثل ذلك كرم

حاج عبد الرحيم

عَبْدُ اللهِ وَانْطَلَقَ أَخُوكَ وَطَابَ خُبْزُكَ وَطَعَامُ
أَبِيكَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَتَقُولُ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا
رَفَعْتَ زَيْدًا بِفِعْلِهِ وَنَصَبْتَ عَمْرًا بِوُقُوعِ الْفِعْلِ
عَلَيْهِ وَفِي التَّثْنِيَةِ ضَرَبَ الزَّيْدَانِ الْعَمْرَيْنِ وَفِي
الْجَمْعِ ضَرَبَ الزَّيْدُونَ الْعَمْرِينَ وَتَقُولُ أَكْرَمَ أَخُو
كَ أَبَاكَ وَشَرِبَ عِيسَى الْمَاءَ وَأَرْوَى أَخَاكَ
الْمَاءُ وَرَكِبَ الْفَرَسَ عِيسَى وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ
وَاعْلَمْ أَنَّ الْوَجْهَ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ عَلَى الْمَفْعُولِ
وَقَدْ يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ عَلَى الْفَاعِلِ كَمَا
ذَكَرْتُ لَكَ وَقَدْ جَاءَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذِ
ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ وَلَنْ يَنَالَ اللهَ لُحُومُهَا
وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا فَقِسْ عَلَيْهِ تُصِبْ
إِنْ شَاءَ اللهُ ⁘

نَوْعٌ مِنْهُ آخَرُ

تَقُولُ أَعْجَبَ زَيْدًا مَا كَرِهَ عَمْرٌو تَنْصِبُ زَيْدًا بِوُقُوعِ
الْفِعْلِ عَلَيْهِ وَمَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ لِأَنَّهُ الْفَاعِلُ وَلَكِنَّهُ

إسم ناقص لا يتم إلا بصلة وعائد يعود فلا يعرب
لذلك وصلته نحو قام عمرو والعائد عليه الضمير وهو الهاء وإن
شئت أضمرته فقلت في هذه عمرو وتقع به الكناية
أعجبني ذا الشيء الذي كرهه عمرو ونظيرها من
الأسماء النواقص من وما والذي والتي وأي والألف
واللام بمعنى الذي والتي فأما ما فإنها تقع على
ما لا يعقل خاصة ومن تقع على من يعقل والذي وأي
يقعان على من يعقل وعلى ما لا يعقل وتقول كره
أخوك ما أعجب أبوك وأسخط عمرا ما أرضى أباك
ونقيس على هذا الباب أن ترد الفعل إلى نفسك فإن
ظهر اسمك فيه بالنون والياء فعلمت كذلك فيه منصوب
لأنها ضمير المفعول به فتقول أعجبني وأسخطني
وأرضاني وشاقني ولو ظهر اسمك فيه بالتاء فعلمت
كذلك فيه مرفوع لأنها ضمير الفاعل كقولك في
هذا أعجبت وأسخطت وما أشبه ذلك

ومثال ذلك ما دعى زيدا الى الخروج لانك تقول
ما دعاني الى الخروج والتفخيم اي شيء دعى
زيدا الى الخروج وتقول ما فيه اخوك من الخروج
لانك تقول ما كرهه من الخروج والتفخيم اي
شيء فيه اخوك من الخروج وقس على هذا تصب ان
شاء الله :: **باب ما يتبع الاسم في اعرابه**
وهو اربعة اشياء النعت :: والعطف وا
لتوكيد والبدل **باب النعت** ::
واما النعت فتابع للمنعوت في رفعه ونصبه
وخفضه وتعريفه وتنكيره ان كان الاسم مرفو
عا فنعته مرفوع وان كان منصوبا فنعته منصوب
وان كان مخفوضا فنعته مخفوض تقول من ذلك قام
زيد العاقل ثم نعم زيد ايعقله والعاقل نعته وفي
التثنية قام الزيدان العاقلان وفي الجمع قام الزيدون
العاقلون ومثل ذلك مررت باخيك الظريف والثم

مِنَ آبا بكم الكاتب وآخر من ابوين بكم الكاتبين
وآخر من آباء بكم الكاتبين والكتاب واعلم ان النكرة
تنعت بالنكرة كما ان المعرفة تنعت بالمعرفة ولا
يدخل احدهما على الآخر فاما النكرة فكل
اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر نحو
رجل وحبي وثوب ودار

والمعرفة خمسة اشياء منها الاسماء الاعلام نحو
قولك زيد وعمر وجعفر ومحمد وما اشبه ذلك
والمضمر نحو انا وانتما وانت وانتِ وانتم وانتن ونحو
الهاء والياء والكاف في غلامي وغلامك وغلامه وما
اشبه ذلك والمبهم نحو هذا وهذان وهؤلاء
وذلك وتلك وذانك واولائك وما عرف بالالف واللام
نحو قولك الرجل والغلام وما اضيف الى واحد من
هذه المعارف تعرف به نحو غلامك وصاحب زيد وصا
حب القوم وما اشبه ذلك وتقول جاءني زيد الراكب

فالراكب نعت ولو قلت جاءني زيد والراكب على أن تجعل
الراكب نعتا لزيد لم يجز لأن زيدا معرفة وراكب نكرة
ولكن إن جعلته بدلا جاز وإن جعلته حالا فنصبته
كان أجود

وإذا تقدم نعت المنكور عليه نصب على الحال كقولك
هذا رجل مقبل وهذا مقبلا رجل فإذا تكررت
النعوت فإن شئت أتبعتها الأول وإن شئت
قطعتها منه ونصبتها بإضمار فعل أو رفعتها
بإضمار المبتدأ كقولك مررت بأخويك الظرفاء
الكرام العقلاء بالخفض على النعت وإن شئت نصبتها
بإضمار أعني وإن شئت رفعتها بإضمار هم العقلاء
الظراف وإن شئت أتبعت بعضا وقطعت بعضا وإن
شئت عطفت بعض النعوت على بعض قال الشاعر

لا يبعدن قومي الذين هم ... سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك ... والطيبون معاقد الأزر

تنصب بإضمار أعني للتأويلين وتعم الضميرين واعلم أنه يجوز
أن تنعت الأسماء كلها إلا المضمر فإنه لا ينعت لأن
الاسم لا يضمر إلا بعد أن يعرف فقد استغنى عن
النعت لم يجز فإن جعلته بدلا جاز وإذا اختلف
إعراب الأسماء المنعوتة أو العامل فيها لم يجمع
بين نعوتها كقولك قام زيد ورأيت أبا العاقلين
والعاقلان في النصب بإضمار أعني والرفع على خبر
ابتداء مضمر ومررت بزيد وتعدى أخوه وكذلك
إذا ارتفعا أو انتصبا أو انخفضا من وجهين مختلفين
مختلفين لم يجمع بين نعوتهما كقولك قام زيد
وهذا أخوه ومررت بعمرو ودخلت إلى أخيك
لا يجمع بين نعتيهما ولكن تنصبه بإضمار أعني
أو ترفعه بإضمار المبتدإ

لو قلت ضربت زيدا أو مررت به العاقلين على النعت

باب العطف

العطف معناه الحمل والميل

وحروف العطف الواو والفاء وثم وأو وأم ولا

وإمّا مكسورة مكرّرة وبل ولا بل ولا ولكن
وحتى في بعض المواضع. اعلم أن هذه الحروف تعطف
ما بعدها على ما قبلها فتصيّره على مثل حاله من
الإعراب فإن عطفت على مرفوع فارفع وإن عطفت
على منصوب فانصب وعلى مجزوم فاجزم وعلى مخفو
ض فاخفض كقولك رأيت زيدا وعمرا أو مررت بزيد
وعمرو وجاءني عمرو وعبد الله وكذلك ما أشبهه
فأما الواو فتجمع بين الشيئين وليس فيهما دليل على
الأول منهما والفاء معناها أن الثاني بعد الأول
بلا مهلة وثمّ مثل الفاء إلا أن فيها مهلة وأو لا
خراج الثاني مما دخل فيه الأول وأم للاستفهام
ولكن للاستدراك بعد الجحد وبل للإضراب عن الأ
ول ولا لإيجاب للثاني وأو وإمّا للشك وحتى لإخراج
شيء من شيء واعلم أن الأسماء كلها إلا المضمر
المخفوض فإنه لا يعطف عليه إلا بإعادة الخافض

بعطف عليها

فلو قلت مررت بك وزيد او دخلت اليك وعمرو
لم يجز حتى تقول مررت بك وبزيد ودخلت اليك والى
عمرو ونحو ذلك مما اشبهه وتقول في شيء من مسائل هذا
الباب قام زيد وعمرو يحتمل ذلك ثلاثة معان احدها
ان يكون قام زيد اولا والآخر ان يكون قام
عمرو اولا والثالث ان يكونا قاما معا ::
وتقول قام زيد فعمرو فالقائم اولا زيد وعمرو
بعده بلا مهلة وتقول قام زيد ثم عمرو فالقائم
اولا زيد وعمرو بعده وبينهما مهلة :: وتقول
قام محمد لا اخوك ترفع محمدا بفعله واخوك
عطفه عليه بلا والقائم محمد دون الاخ وان كان
قد شركه في الاعراب وتقول ما خرج محمد لكن
عمرو ولم يجز لان لكن لا يعطف بها الا بعد الجحد
كما ذكرت لك فان جئت بعدها بكلام تام
قائم بنفسه جاز كقولك خرج محمد لكن عمرو

ولو قلت خرج محمد لكن عمرو

الله

الثَّمر مُقيم فانطلقَ اخوك لكن زيدٌ مُقيم وكذلك
ما اشبهه وتقولُ اقام زيدٌ ام اخوكَ ومعناهُ
ايُّهما قام فلو قلتَ قام زيدٌ ام اخوك لم يجز
لأنَّ ام لا يعطف بها الا بعد الف الاستفهام
وما كان من الافعال لا يستغنى بفاعل واحد لم
يجز العطف على ما عليه الا بالواو خاصة كقولك
اختصم زيدٌ وعمرو وتقاتل بكرٌ واخوك ولو
قلت اختصم زيدٌ فعمرو ولم يجز وكذلك
سائر حروف العطف

باب التوكيد

الاسماء التي يؤكد بها للواحد المذكر كلّه
ونفسه وعينه واجمع اكتع ابصع وللاثنين كلا
هما وانفسهما واعينهما وللجميع كلّهم وانفسهم
واعينهم واجمعون اكتعون ابصعون وللواحدة
المؤنثة كلّها ونفسها وعينها وجمعاء كتعاء

التوكيد معناه التحقيق

الكتع ولد الثعلب

بعضها، وللاثنين كلاهما وأنفسهما وأعينهما
وللجميع كلهم وأنفسهم وأعينهم وجمع كجمع
بضع. اعلم أن الأسماء تجري على ما قبلها في
الإعراب كما تجري النعوت تقول مررت بالأمير رأيت زيدا
نفسه ولقيت القوم كلهم ومررت بالقوم كلهم
ومررت بإخوتك أجمعين. وجاءني إخوتك أجمعون
وكذلك ما أشبهه.
فأما كل وأجمع فيؤكد بهما ما يتبعض خاصة
ونفسه وعينه يؤكد بهما ما تثبت حقيقته
واعلم أن الأسماء كلها تؤكد إلا النكرات فإنها
لا تؤكد لو قلت قام رجل نفسه أو قبضت درهما
كله وما أشبهه لم يجز لأن النكرة لم تثبت لها
عين فتؤكد. ولأن الأسماء التي يؤكد بها معارف فما
تتبع النكرات توكيدا لها. واعلم أن أجمع وجمعاء
وأجمعين وكتع وكتعاء وجمع وكتع لا تنصرف وهي في موضع

الخفض منونة. كقولك مررت بدارك جمعاء ورأيت الهندات جمع ومررت بالهندات جمع وكذلك ما أشبهه. واعلم أن أكتع تابع لأجمعين لا يقع إلا بعده ولا يجوز عطف التوكيد بعضه على بعض لو قلت قام زيد نفسه وعينه لم يجز قيل أردت تكرار بعضه على بعض بغير حرف عطف كان ذلك جائزا تقول قام القوم كلهم أجمعون ومررت بالقوم كلهم أجمعين قال الله عز وجل فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس

باب البدل

البدل في كلام العرب على أربعة أضرب بدل الشيء من الشيء وهما لعين واحدة وبدل البعض من الكل وبدل المصدر من الاسم إذا كان المعنى مشتملا عليه والبدل الرابع بدل الغلط فلا يجيء مثله في القرآن ولا في كلام فصيح. ويجوز بدل المعرفة من النكرة

والنكرة من المعرفة والظاهر من المضمر والمضمر
من الظاهر في كل ذلك جائز فاما بدل الشيء من الشيء
وهما لعين واحدة فقولك جاءني اخوك زيد ثم
فعم الامام بعقله وزيد بدل منه وهما لعين واحدة
وهذا بدل المعرفة من المعرفة ونظيره قول الله
عز وجل اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم فالصراط الثاني بدل من الاول وهما معرفتان
ونقول مررت بأخيك رجل صالح فهذا بدل
النكرة من المعرفة ومثله قوله تعالى لنسفعا
بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فالناصية الأولى
معرفة والثانية نكرة وهي بدل منها ومن
بدل النكرة من النكرة قول الشاعر
وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل
رمى فيها الزمان فشلت

واما بدل المعرفة من النكرة فقولك مررت

انظر هنا

برجلٍ مُحصَنٍ ومثلُه قولُه عز وجل وإنّك لتهدي
إلى صراطٍ مستقيمٍ صراطِ الله فالثاني معرفة والأول
نكرة وقد أبدلت منه ونعتا وما أشبهه لأن كل
الشيء من الشيء وهما لعين واحدة وإنما قلنا
البعض والكل مجازا وعلى استعمال الجماعة له
مسامحة وهو في الحقيقة غير جائز :
والأجود من هذه العبارة أن تقول بدل الشيء من
الشيء وهو بعضه فأما بدل البعض من الكل فنحو
قد قبضت المال نصفه ولقيت أصحابك أكثرهم
وأكلت الرغيف ثلثه فالثاني بدل من الأول و
هو بعضه وإنما أبدل منه للبيان ونظيرها قوله
عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه
سبيلا فمن في موضع خفض بدل من الناس لأن فرض
الحج إنما يلزم المستطيعين من الناس وأما
بدل المصدر من الاسم فقولك أعجبني حسن الجارية

حسنها ونعمت الجارية بفعلها وحسنها بدل منها
والتقدير أعجبني حسن الجارية ومثل ذلك نفعني
عبد الله علمه وعرفت أخاك خبره قال الله
عز وجل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه فقتال
بدل من الشهر لأن سؤالهم عن الشهر إنما
كان من أجل القتال فيه ومنه قول الأعشى
لقد كان في حول ثواء ثويته تقضي لبانات ويسأم سائم
فحول بدل لقد كان في ثواء حول وأما بدل الغلط
فقولك رأيت رجلا حمارا أردت أن تقول رأيت
حمارا فغلطت فقلت رأيت رجلا ثم أبدلت الحمار
منه والأجود أن تقول بل حمارا ومثله مررت برجل
فرس وليس الغلط مما يجيء بقياس فيحتاج الى تمثيل

باب اقسام الافعال في التعدي

الافعال في التعدي على سبعة أضرب فعل لا يتعدى

الى مفعول

إلى مفعول نحو قام وقعد وانطلق وظرف وشرف
واحمرّ واصفرّ واحمارّ واصفارّ وتفعلل نحو تد
حرج وتفاعل نحو تضارّ وما أشبه ذلك مما لا دليل
فيه على مفعول وفعل يتعدى إلى مفعول واحد نحو
ضرب زيد عمرا وأكرم أخوك أباك وما أشبه ذلك
وفعل يتعدى إلى مفعولين وإن شئت اقتصرت
على أحدهما دون الآخر نحو قولك أعطى وكسا
واختار واستغفر وما أشبه ذلك تقول كسا عمرو
زيدا ثوبا فكسا فعل ماض وعمرو رفع بفعله وزيد
منصوب بوقوع الفعل عليه والثوب مفعول ثان وإن
شئت قلت كسا زيد عمرا وسكتّ لكان كلاما تاما تاما
جيدا وفي التثنية كسا الزيدان العمرين ثوبين
وفي الجمع كسا الزيدون العمرين أثوابا ومثل
أعطى ذلك أعطى أخاك درهما واستغفر زيد ربه ذنبه
واخترت الرجال عمرا أصله اخترت من الرجال

عمرا فلما أسقط الخافض تعدى الفعل فنصب
قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا
التقدير من قومه ومنه قول الشاعر
أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب
والتقديم والتأخير في هذا كله جائز كقولك
كسوت زيدا ثوبا وكسوت ثوبا زيدا وكسوت ثوبا وزيدا
وثوبا كسوت زيدا وما أشبه ذلك. ويفعل
يتعدى إلى مفعولين ولا يجوز الاقتصار على أحد
هما دون الآخر وذلك نحو ظننت وحسبت وخلت
وزعمت ورأيت وعلمت وتيقنت واستيقنت
وما تصرف منها نحو يظن وأظن وتظن وما أشبه
ذلك اعلم أن هذه الأفعال إذا ابتدأت
بها نصبت مفعولين ولم يجز الاقتصار على أحد
هما دون الآخر كقولك ظننت زيدا عالما وحسبت
أخاك شاخصا وخلت عمرا منطلقا وما أشبه ذلك

وإذا توسطت

وإذا توسطت أو تأخرت جاز الغاؤها وإعمالها
لهما كقولك زيد ظننت منطلق برفع وبنصبهما
بالابتداء ومنطلق خبره والظن ملغى وفي التثنية
الزيدان ظننت منطلقان وفي الجمع الزيدون ظننت
منطلقون وإن شئت أعملت الظن فقلت زيدا
ظننت منطلقا والزيدين ظننت منطلقين
والزيدين ظننت منطلقين وتقول في التأخير زيد
منطلق ظننت وهذا الوجه الحسن وإذا أعملت قلت
زيدا منطلقا ظننت واعلم أنه يقع موقع المفعول
الثاني من هذه الأفعال الفعل الماضي والمستقبل
والجمل وحروف الخفض فتبقى على حالها ولا تؤثر
فيها هذه الأفعال كقولك ظننت زيدا قام وحسبت
عبد الله يركب وحسبت أخاك في الدار وظننت
محمدا أبوه راكب وكذلك ما أشبهه. واعلم
أنك إذا أردت بظننت معنى اتهمت تعدى إلى المفعول

واحد تقول ظننت زيدا كما تقول اتهمت زيدا او على
هذه قراءة بعض القراء وما هو على الغيب بظنين بالظاء
اي بمتهم فاما من قرا بضنين بالضاد فانه اراد ببخيل
وان اردت به رايت رؤية العين تعدى الى مفعول
واحد تقول رايت زيدا كما تقول ابصرت زيدا
وكذلك اذا اردت بعلمت معنى عرفت تعدى الى مفعول
واحد تقول علمت خبرك اي عرفته قال الله عز وجل
وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم تاويله
لا تعرفونهم الله يعرفهم وفعل يتعدى الى ثلاثة
مفعولين نحو اعلم وانبا وارى تقول اعلمت زيدا
عمرا منطلقا وأريت اباك محمدا اسابها وانبات
محمدا بكرا مقيما وكذلك ما اشبهه وفعل لا يتعدى
الا بحرف خفض نحو قولك دخلت الى اخيك ومررت
بزيد وكتبت الى ابيك وما اشبهه وفعل يتعدى
بحرف خفض وبغير حرف خفض كقولك نصحت

زيدا ونصحت

زيدا ونصحت لزيد وشكرت محمدا وشكرت
لمحمد قال الله العظيم أن اشكر لي ولوالديك
إلي المصير. ومثل ذلك كلت محمدا وكلت لمحمد
ووزنته ووزنت له قال الله عز وجل وإذا
كالوهم أو وزنوهم يخسرون وإنما هذا في
أفعال مسموعة تحفظ ولا يقاس عليها

باب ما يتعدى إليه الأفعال المتعدية وغير المتعدية

اعلم أن كل فعل متعديا كان أو غير متعد فإ
نه يتعدى إلى أربعة أشياء وهي المصدر وا
لظرف من المكان والحال فأما المصدر فهو اسم
الفعل والفعل مشتق منه نحو قام قياما وقعد
قعودا أو ركب ركوبا وما أشبه ذلك وهو منصوب
أبدا إذا أظهرت الفعل عليه في موضعه فإن نقلته
عنه صار كسائر الأسماء وجرى بالإعراب

على حسب ما تحمل عليه العوامل من نصب ورفع
وخفض كقولك أعجبني خروجك وكرهت قعودك ومن
بكرٍ وغضبت من كلام أخيك والمصدر موحد
أبدا لا يثنى ولا يجمع لأنه يقع على القليل والكثير
من جنسه كقولك ضربت زيدا ضربا وضربت
الزيدين ضربا إلا أن تدخل عليه الهاء فيصير
محدودا فيصير مع المفعول به فيثنى ويجمع أو
تختلف أنواعه كقولك في المحدود ضربت زيدا
ضربة . . وضربت الزيدين ضربتين وضربت الزيدين
ضربات . . والمختلف الأنواع نحو الحلوم والأشغال
وما أشبه ذلك . . واعلم أنه يجوز تقديم المصدر
وتأخيره وتوسيطه كقولك ضربت عمرا ضربا
وضربت ضربا عمرا وضربا ضربت عمرا وما أشبه
ذلك . . فأما الظرف من الزمان فهو نحو
اليوم والليلة وغدوة وعشية وضحوة وبكرة

وغدا وسحرا

وذاتَ مرّةٍ وبُعَيْداتِ بَيْنٍ وأمسِ وغدٍ وما أشبه
ذلك من أسماء الأزمنة يكون منصوبا أبدا
إذا جئتَ به ظرفا أو موضعه كقولك خرجتُ
يومَ الجمعة وسأركب غدا وزيدٌ يقصدك
بعدَ غدٍ وكذلك ما أشبهه. واعلم أنّ سحرَ
إذا أردتَه ليومٍ بعينه لم تصرفه فقلت خرجنا
يومَ الجمعة سحرَ غيرَ منوّنٍ وقدم أخوك يومَ
الخميس سحرَ فإن نكّرتَه ولم تُرِدْه من يومٍ بعينه
صرفتَه فقلت خرجتُ سحرًا أو قدمَ عبدُ الله سحرًا
قال الله عزّ وجلّ إلّا آلَ لوطٍ نجّيناهم بسحرٍ وكذ
لك غدوةُ وبكرةُ إذا أردتَهما ليومٍ بعينه
لم تصرفهما وإن نكّرتَهما صرفتَهما. وأمّا
الظروف من المكان فنحو عندك وأمامك وخلفك
ووراءك وأسفلَ منك وما أشبه ذلك ونحو ميلٍ وفر
ثلاثة أميال اثنا عشر
سخٍ وبريدٍ ومكانٍ ومجلسٍ ومقعدٍ وما أشبه

ذلك

من الأسماء الأمكنة إن جعلته ظرفا في مو
ضعه انتصب كقولك جلست عندك وقعدت
أمام زيد وعبد الله عند أخيك ومحمد أمام
بكر ونحو قولك سرت ميلا وسرت فرسخا وميلين
وسرت فرسخين وبريدين وما أشبه ذلك
منصوب كله فإن نقلته من موضعه صار كسائر
الأسماء واعلم أن أقوى تعدي الفعل إلى المصدر
لأنه اسمه وهو مشتق منه ثم إلى الضرب
من الزمان لأن الفعل إنما اختلفت أبنيته
للزمان وهو مضارع له ومن أجل أن الزمان
حركة الفلك والفعل حركات الفاعلين ثم
إلى الضرب من المكان ثم إلى الحال.
فأما الحال فهو كل اسم نكرة جاء بعد اسم
معرفة قد تم الكلام دونه فإنه ينتصب
على الحال كقولك جاء زيد راكبا وانطلق

عبد الله

عبد الله مسرعا وجاء أخوك عجلا وكذلك ما أشبهه
ولا يكون الحال إلا نكرة ولا يكون إلا بعد تمام
الكلام ولا بد لها من عامل يعمل فيها فعلا فقدمها
وأخرتها تقول خرج زيد مسرعا ومسرعا
خرج زيد وإن كان العامل فيها غير فعل لم يجز
تقديمها عليه كقولك هذا محمد راكبا وهذا
كاتبا محمد ولو قلت راكبا هذا محمد لم يجز ونحو
ذلك ما أشبهه فقس عليه

باب الابتداء

اعلم أن الاسم المبتدأ مرفوع وخبره إذا كان اسما
واحدا مثله فهو مرفوع أبدا وذلك قولك زيد
قائم فزيد مرفوع لأنه مبتدأ والابتداء معنى
رفعه وهو مضارع للفاعل وذلك أن المبتدأ لا بد
له من خبر ولا بد للخبر من مبتدإ يسند إليه وكذلك
الفعل والفاعل لا يستغني واحد منهما عن صاحبه

ولما ضارع المبتدأ الفاعل رفع وتقول في التثنية
الزيدان قائمان وفي الجمع الزيدون قائمون
ومثل ذلك عبد الله منطلق وأخوك سائر والسعر
رخيص والبرد شديد وكذلك ما أشبهه. واعلم أن
الاسم المبتدأ يخبر عنه بأحد أربعة أشياء. باسم
نحو هو كقولك زيد قائم والله ربنا ومحمد نبينا
وعبد الله أخوك وما أشبه ذلك. أو بفعل وما اتصل
به من فاعل ومفعول كقولك زيد خرج وعبد الله أكرم
أخاك أو بظرف كقولك محمد في الدار وزيد
عندك وعمرو وعبد الله أمامك وما أشبه ذلك.
أو بجملة نحو قولك زيد قائم أبوه فزيد ابتداء أول و
أبوه مبتدأ ثان وقائم خبره والجملة خبر الأول
ومثل ذلك عبد الله ماله كثير ومحمد غلامه سائر
وكذلك ما أشبهه. واعلم أنه يجوز تقديم
خبر المبتدأ عليه إلا إذا كان فعلا فإنه لا يجوز

تقديمه عليه وذلك نحو قولك زيد قائم وقا
يم زيد ومحمد في الدار وفي الدار محمد وزيد
أخوه منطلق ومنطلق أخوه زيد كل ذلك جائز
عندنا فإن كان خبر المبتدا فعلا لم تقدمه عليه
ان يعدم بزوال معنى الابتداء لأن الفعل أقوى منه
وذلك قولك زيد قام ثم رفعته بالابتداء لأن الفعل
ثم تقول قام زيد فتبنى رفعه بفعله وإذا قلت قائم زيد
قلت في التثنية قائمان الزيدان وفي الجمع قائمون
الزيدون تثنيت قائما وجمعته لأنه خبر مقدم
لا يجيز سيبويه غير ذلك وقد أجاز غيره وجها
آخر وهو أن تقول قائم زيد فترفع قائما بالا
بتداء وزيدا بفعله ويسد مسد الخبر فتقول في
التثنية قائم الزيدان وفي الجمع قائم الزيدون
فتوحده لأنه قد جرى مجرى الفعل المقدم وكذ
لك ما أشبهه . واعلم أن الظروف

من التمييز لا تكون أخبارا عن الجثث ولكن
تكون أخبارا عن المصادر كقولك الخروج غدا
وقدوم عبد الله يوم غد ولو قلت زيد غدا او اليوم
لم يكن كلاما مستقيما ومن الابتداء قولك زيد
الاسد شدة ترفع زيدا بالابتداء والاسد خبره
والتقدير زيد مثل الاسد شدة ومثل ذلك عبد الله
حاتم جودا وزيد زهير شعرا وكذلك ما اشبهه
من التشبيه يجري هذا المجرى وتنصب شدة وجودا
وشعرا على المصدر في موضع الحال

باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره

اذا اشتغل الفعل عن المفعول بضميره فارفع بالا
بتداء وصير الفعل خبره كقولك زيد ضربته ترفعه
بالابتداء وضربته خبره والهاء عائدة
وفي التثنية الزيدان ضربتهما وفي الجمع الزيدون

ضربتهم ومثل مالك عبد الله أكرمته والماء شربته
بقاء والدار خلتها وكذلك كما اشبهه هذا هو
المختار ويجوز نصبه وإن اشتغل الفعل عنه
نصبته بفعل مضمر يدل عليه هذا الظاهر فتقول
زيدا ضربته والتقدير ضربت زيدا ضربته و
لكنه فعل لا يظهر وكذلك الماء شربته وأخا
ك أكرمته والرفع أجود إلا في الاستفهام والا
مر والنهي والجحد والعرض والتحضيض فإنه يختار
فيه النصب وإن اشتغل الفعل عنه بضمير له
فتقول أزيدا ضربته يختار فيه النصب لأن الا
ستفهام بالفعل أولى والرفع جائز وكذلك
زيدا أكرمه وعبد الله لا تشتمه وإن كان في صدر
كلامك فعل فعطفت عليه فعلا آخر كان الوجه
النصب كقولك قام زيد ومحمدا أكرمته والتقدير
قام زيد وأكرمت محمدا أكرمته والتقدير فأما

زيدٌ وأخي من محمدٍ أكرمُ منه وإنما الخبرُ ذلك بما
عند الكلام . قال الربيع بن ضبع الفزاري
أصبحتُ لا أحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نفرا .
والذئب أخشاه إن مررتُ به وحدي وأخشى الرياح والمطرا
تقديره لا أخشى الذئب أخشاه قال الله عز وجل يد
خل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذابا أليما
تقديره ويعذب الظالمين أعد لهم عذابا أليما

باب الحروف التي ترفع الاسم وتنصب الخبر

وهي كان وأمسى وأصبح وأضحى وصار وظل وبات
وليس ومازال ومانفك ومافتئ ومابرح ومادام
وما تصرف منها مثل يكون وتكون ويصبح ويمسي .
وما أشبه ذلك كقولك كان زيدٌ قايما ترفع زيدا
بالابتداء لأنه اسم كان وتنصب قايما لأنه خبر
كان وفي التثنية كان الزيدان قايمين وفي الجمع

كان الزيدون

الزيدون قايمين وقيامه الزيدين ومثل ذلك
اصبح عبد الله شاخصا وامسى ابوك سايرا وما
انفك عبد الله منطلقا وليس بكر شاخصا وما
كذلك ما اشبهه . ويجوز تقديم اخبار هذه الحر
وف عليها او توسيطها لانها متصرفة فتقول
كان محمد شاخصا وكان شاخصا محمد وشا
خصا كان محمد وكذلك ما اشبهه . قال
الله عز وجل وكان حقا علينا نصر المؤمنين .
واعلم ان كل شيء كان خبر المبتدا فانه يكون
خبر هذه الحروف من فعل وما اتصل به وظرف
وجملة كقولك كان زيد قام وكان الزيدان آ
قاما وكان الزيدون قاموا وكان زيد يخرج
وكان الزيدان يخرجان وكان الزيدون يخرجون
وكقولك اخوك في الدار وكان محمد عندك ولا تو
ثم هذه الحروف في الجمل ولا توقع بعدها هذه الحروف

حروف خفض كان ما بعد المخفوض مرفوعا اسما
لها وكان المخفوض خبرا لها كقولك كان في الدار
زيد وكان عندك عمرو وليس لعبد الله غلام وكذلك
ما اشبهه فإن جئت بعد الاسم فوقع بخبر تنصبه
وكان الخافض صلة له فتقول كان في الدار زيد
جالسا وكان عندك عبد الله مقيما وكذلك
ما اشبهه وتقول كان زيد ابوه منطلق فزيد
اسم كان وابوه رفع بالابتداء ومنطلق خبره
والجملة خبر كان الذي هو زيد فإن رفعت منطلق
فإن قدمت الخبر نصبته ورفعت الاسم فقلت
كان زيد منطلقا ابوه جعلت منطلقا خبر
كان وابوه رفع به وتقول في التثنية كان الز
يدان منطلقا ابواهما وفي الجمع كان الزيدون
منطلقا اباؤهم وإن شئت ثنيت وجمعت
ولك فيه وجه آخر وذلك أن تقول كان زيد

وتقول في التثنية [illegible] الزيدان ابوهما منطلقان وفي الجمع كانو [illegible]

منطلقا

منطلق أبوه فترفع الأب بالابتداء ومنطلق
خبر مقدم وتثنيه وتجمعه على هذا التقدير
فتقول كان الزيدان منطلقان أبواهما وفي
الجميع كان الزيدون منطلقون آباؤهم وإن
جئت بعد اسم هو بعض الأول كان زيد وجهه حسن ... وجها
إن شئت أبدلته ونصبت الخبر وإن شئت رفعته
بالابتداء وجعلت ما بعده خبره وذلك قولك
كان زيد وجهه حسنا تجعل زيدا اسم كان والو
جه بدلا منه وحسنا خبر كان والتقدير كان
وجه زيد حسنا وإن شئت قلت كان زيد وجهه
حسن على الابتداء والخبر وكذلك إن كان الثاني
مما يشتمل عليه الأول جرى في البدل والقطع
هذا المجرى كقولك كان زيد ماله كثير على البدل
وكثير على الابتداء وكان عبد الله عذره واضح
وواضحا قال الشيخ عبد الله بن الطيب النهمي

كان زيد وجهه

فما كان فيه ليس مثاله مثال واحد ولكنه بيان فيه تعددها :
من جعل مثاله بعد لا من فيه نصب مثل واحد على
الخبر فمن لم يجعله بعد لا رفعه بالابتداء و
جعل مثل واحد الخبر : وإذا انفصل ما اسم كان
عليها رفع بالابتداء وصارت كان خبره واستقر
اسمها فيها كقولك زيد كان قائما والزيدان
كانا قائمين والزيدون كانوا قائمين : واعلم انه
لا يلي كان واخواتها ما انتصب بخبرها فتقول
كان زيد آكلا طعامك وكان آكلا طعامك زيد
كل ذلك جائز ولو قلت كان طعامك زيد آكلا لم
يجز لأنك أوليت الطعام كان وليس باسم لها
ولا خبر فلم يجز لذلك : وكذلك لو قلت كان زيدا
تاخذ الحمى لم يجز : وإذا اجتمع في باب كان معر
فة ونكرة فالاسم المعرفة والنكرة
الخبر كقولك كان زيد منطلقا او كان عبد

الليل شاخصا .. وإذا اجتمعت

معرفتان واجعل أيهما شئت الاسم والآخر

الخبر كقولك كان زيد أخاك وكان أخوك زيدا

وكان الراكب عبد الله وكان عبد الله الراكب

وربما جاء في الشعر الاسم نكرة والخبر معرفة

قال حسان بن ثابت ..

: كأن سبيئة من بيت راس يكون مزاجها عسل وماء

وقال آخر :

: قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا

وربما أخبرت بالنكرة عن النكرة إذا كان فيها

فايدة كقولك ما كان أحد مجترئا عليك وما كان

فيها أحد خيرا منك .. وإن شئت جعلت خير منك

نعتا لأحد فرفعته وجعلت فيها الخبر فأما

قولك ما كان مثلك أحد فنصب مثل لأنه نعت كان

يكون على مثال حاله أحد ولم يقع مثلا فقال ما كان

مثلك أحد الفرسان أن أحدا ها هنا واقع موقع
إنسان كأنه قال ما كان مثلك إنسانا وذلك غير
جائز إلا أن تريد به المثل على التعظيم لشأنه أو
الوضع منه كقولك ما أنت إلا شيطان وكما قال القائل
ولست لإنسي ولكن لملأك تنزل من جو السماء يصوب ::
واعلم أن ما انفك وما فتئ وما برح وما زال لا تدخل
على اعتبار ما إلا أنها تدخل على تأويل الجحود فيبقى
الخبر منصوبا على حاله كقولك ما كان زيد عالما إلا
تثبت العلم عنه قبل أو حينئذ له ومن غيره فلذلك ما
كان من الأفعال فالإعراب متفق والمعنى مختلف
وكذلك تقول ما أصبح عبد الله شاخصا وتقول ما
انفك عالما ولو قلت ما انفك إلا عالما وما زال عبد
الله إلا شاخصا كان خلفا من الكلام لأنك توجب
بقولك ما انفك الخبر وتنفيه بإلا فتصيره نافيا
مثبتا للخبر في حال واحد ولذلك أحال هذا

واعلم أن لكان أربعة مواضع تكون ناقصة
وهو الذي ذكرنا بأنها تحتاج إلى اسم وخبر كقولك
كان عبد الله عالما وكان زيد شاكرا وتكون
تامة تكتفي باسم واحد لا خبر فيه تكون بمعنى
الحدوث والوقوع كقوله عز وجل وإن كان ذو عسرة
فنظرة إلى ميسرة تأويله إن حضر ذو عسرة
أو وقع ذو عسرة وكما قال الشاعر
إذا كان الشتاء فأدفئوني فإن الشيخ يهدمه الشتاء
وتكون زائدة كما قال الفرزدق
فكيف إذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام
جعل كرام نعتا للجيران وألغى كان وتكون اسمها
مضمرا فيها بمعنى الأمر والشأن وتقع بعدها جملة
تفسر ذلك المضمر لأنه مضمر لا يظهر فكانت الجملة
تفسيره كقولك كان زيد قائم تفسيره كان
الأمر زيد قائم قال الشاعر

إذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذي
كنت أصنع

التقدير فيه كان الأمر الناس صنفان فالأمر اسم كان
وهو مضمر فيها والناس صنفان فالناس اسم كان وهو
مضمر ابتداء وخبره في موضع خبر كان ومثله
قول هشام أخي ذي الرمة

هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها وليس منها شفاء الداء مبذول

باب الحروف التي تنصب الاسم وترفع الخبر

وهي إن وأن ولكن وكأن وليت ولعل فأما
إن وأن فمعناهما في التوكيد واحد ولكن وبينهما
فرق في باب مفرد بعقب هذا الباب ولكن للتوكيد
أيضا ولعل للترجي والتوقع وليت للتمني وكأن للتشبيه
وهذه الأحرف على اختلاف معانيها تنصب الاسم وتر
فع الخبر كقولك إن زيدا منطلق ولكن الأمير ...

منطلقان ولكن الهندين منطلقون ولعل أخاك شاخص
وليت بكرا قادم وكأن لأما أسد وإنما نصبت الاسم
ورفعت الخبر لمضارعتها للفعل وكذلك أنها تطلب
اسمين كما يطلبهما الفعل المتعدي وتتصل بها المضمر
المنصوب كما يتصل بالفعل المتعدي في قولك إنه
وإنك وإني كما تقول ضربك وضربه وضربني وأواخرها
مفتوحة كأواخر الفعل الماضي ومعانيها معاني الأفعال
من التوكيد والتشبيه والترجي والتوقع والتمني على
ما ذكرناه فلما ضارعت الأفعال هذه المضارعة
عملت عملها فنصبت ورفعت وشبهت من الأفعال
بما قدم مفعوله على فاعله إلا أنها غير منصرفة
فلا يجوز تقديم أخبارها على أسمائها ولا عليها
ما يجوز أن قائم زيدا ولا إن زيدا إن قائم وما أ—
شبهه مما جاء في باب كان لأن كان منصرفة
تقول كان يكون فهو كائن ومكون كما تقول

ضرب يضرب فهو ضارب ومضروب ∴ واعلم انه
اذا كان خبر هذه الحروف حرف خفض او ظرفا جاز
تقديمه على الاسم باتفاق العرب في الظرف وبه
فتقول ان عندك زيدا فتنصب زيدا لانه اسم
ان وعندك الخبر وهو خبر مقدم ∴ وكذلك ان في الدار
عمرا او لعل له عذرا او ان امامك بكرا وكذلك ما
اشبهه ∴ فان اتيت بخبر مع الظرف بعد الاسم
وكان الظرف تاما كان لك في الخبر وجهان الرفع
والنصب فالرفع على الخبر والنصب على الحال لتمام
الكلام وذلك قولك ان في الدار زيدا قائم وقائما فقائم
على الخبر وقائما على الحال وكذلك ان امامك عبد الله جا
لس وجالسا فان كان الظرف غير تام لم يجز غير الرفع
لان الحال انما يكون بعد تمام الكلام وذلك قو
لك ان اليوم بكرا شاخص وان غدا الخارج اخوك وما
اشبه ذلك ∴ ولو قلت ان اليوم بكرا شاخصا لم يجز ا

وأخاك زيدا لم يحسن لما ذكرناه لك واعلم أن كل شيء
كان خبرا للمبتدإ فجائز أن يكون خبرا في هذه الحروف من
فعل وما اتصل به ومبتدإ وخبر وجملة كما كان
ذلك في باب كان فقس عليه كقولك إن زيدا في الدار
وإن عبد الله خرج وإن محمدا أبوه كريم ولكن أخاك ماله
كثير وكذلك ما أشبهه :. واعلم أنه تدخل في خبر
إن وحدها من بين سائر أخواتها اللام كقولك إن زيدا
لقائم وإن زيدا قائم أنت مخير في إدخالها وتركها
وكذلك إن عبد الله لمنطلق وإن عبد الله منطلق وإنما
دخلت اللام توكيدا للخبر كما دخلت إن توكيدا للجملة
وقال بعضهم إنما هذه اللام تقع جوابا عند النفي
كأن قائلا قال ما زيد قائما فقلت إن زيدا لقائم فقد
دخلت إن في مكان ما إيجابا : كما أدخل ما في كلامه
نفيا فإن قال قائل ما زيد بقائم قلت إن زيدا لقائم
فجعلت إن في مكانها بإزاء ما وجعلت اللام بإزاء الباء

وإنّما لم تدخل اللام على أخوات إنّ لمباينتها هذه الحروف بأنّها نقلتها
عمّا تمّ قبلها وتضمّنها المعاني التي ذكرناها. فأمّا
أنّ فإنّها موصلة للقسم وابتداء الكلام مستأنف ولكنّ
كذلك لكنّ ليّنتها وحدها أنّها متضمّنة معنى الاستدراك
بعد النفي فلذلك لم تدخل في خبرها اللام. وتقول في
العطف إنّ زيدًا قائمٌ وعمرًا وعمرٌو بالرفع والنصب
أمّا النصب فعلى العطف على زيد وأمّا الرفع فمن ثلاثة
أوجه أحدها أن تعطفه على المضمر في قائم وإن جوّد
في الكلام أن تؤكّد المضمر فتقول إنّ زيدًا قائمٌ هو وعمرٌو
وثانيهما أن تعطفه على موضع أنّ قبل دخولها لأنّها
داخلة على المبتدأ والخبر ولم تغيّر من المعنى شيئا
فتعطفه على الموضع ونظير هذا العطف قولك ما زيد
بجبانٍ ولا بخيلٍ بالخفض عطفا على جبانٍ وما زيد بجبانٍ
ولا بخيلًا بالنصب عطفا على موضع الباء لأنّها لو لم تد
خل كان الاسم منصوبا. وأنشد سيبويه

معاوي إننا بشر فأسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا
والوجه الثالث من وجوه الرفع في المعطوف في قولك
إن زيدا قائم وعمرو أن ترفعه بالابتداء وتضمر له
خبرا فيكون التقدير إن زيدا قائم وعمرو قائم
فتضمر الخبر لدلالة ما تقدم عليه قال الله عز وجل
إن الله بريء من المشركين ورسوله برفع رسوله ونصبه
فمن نصبه عطفه على الله عز وجل فمن رفعه فعلى ثلاثة
أوجه على موضع إن وعلى المضمر في بريء وعلى الابتداء
وإضمار الخبر وحذفه لدلالة ما ذكرت في العطف
وأما سائر أخواتها فإنك تعطف الاسم فيها على المضمر
في الخبر نحو ليت زيدا قائم وعمرو فعمرو معطوف على
المضمر الذي في قائم وما أحسن أن تؤكده فتقول
قائم هو وعمرو ولا يجوز أن تعطف عمرا على زيد
فلا تقول ليت كما جاز في إن لأن ليت قد غيرت
معنى الابتداء وإن لم تغير معنى الابتداء ولا يجوز

عطفه على الموضع وانما اشبهتا به لما انهما دخلتا لمعانٍ
سوى الابتداء من التشبيه والترجي والتمني وعلى هذا
فقس

باب الفتح في إنَّ وأنَّ

اعلم أن لإنَّ المكسورة اربعة مواضع وفيما سواها تكون
مفتوحة تكسر في الابتداء كقولك إنّ زيدا قائم وإنّ
أخاك منطلق وإذا دخلت في خبرها اللام كقولك
ظننت إنّ زيدا لقائم تفتحها ثم تدخل اللام فتقول
ظننت أنّ زيدا القائم وكذلك حسبت إنّ أخاك لمنطلق
ولا يجوز فتح إنّ مع اللام لأن هذه اللام لام الابتداء
وإنما كانت مقدرة قبل إنّ فاستقبح الجمع بين حرفين
مؤكدين متفقين ومتصلين وجعلت اللام مع الخبر قال الله عز وجل
أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور
إنّ ربهم بهم يومئذ لخبير فكسرها من أجل اللام
وتكسر إنّ أيضا بعد القسم كقولك والله إنّ زيدا
قائم وتالله إنّ أخاك منطلق قال الله عز وجل

والطور

والطور وكتاب ثم قال إن عذاب ربك لواقع وقد أجاز
بعض النحويين فتحها بعد اليمين واختاره بعضهم
على الكسر والكسر أجود وأكثر في كلام العرب والفتح
جائز فيها أيضا كما ذكرت والموضع الرابع الذي تكسر فيه إن
هو بعد القول كقولك قال زيد إن عمرا منطلق وقلت
إن لك كذا شاخصا قال الله عز وجل وإذ قالت الملائكة
يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه وكذلك ما تصرف
منه مثل يقول وتقول وما أشبه ذلك بكسرها بعده
وحكاية له وأجعل القضية لما بعده وقوم من العرب
تجعل أتقول في الاستفهام للمخاطب خاصة بمنزلة أتظن
فيقولون أتقول زيدا شاخصا كما يقولون أتظن
زيدا شاخصا فعلى هذا يفتحون أن بعد القول كقولك
قال زيد أن عمرا منطلق في الاستفهام وسائر الكلام
تفتح فيه أن وهو ما عملت فيه ينفذ به إليه ثم تحكم
على موضعه بالرفع والنصب والخفض جميعا

إنّ المكسورة فهي وما بعدها يحكم على موضعه يستغنى عن الفعل
عن ابن تقول منزلة ذلك في المفتوحة: بلغني أنّ زيدا
منطلق موضعها رفع والتقدير بلغني انطلاق زيد
وكذلك تقول عجبت من أنّك منطلق فتكون في موضع
خفض والتقدير عجبت من انطلاقك وتقول ظننت
أنّك منطلق وظننت أنّ عبد الله خارج وأحسب أنّ أخاك
مقيم فتكون في موضع نصب وكذلك ما أشبهه فقس عليه

باب حروف الخفض

اعلم أنّ الخفض ما يكون إمّا بإضافة وهو خاصّ للأ
سماء والذي يكون به الخفض ثلاثة أشياء حروف وظ
روف وأسماء ليست بحروف ولا ظروف: فالحروف
من وإلى وعن وعلى وفي وربّ وحاشا وخلا
ومذ والباء واللام والكاف الزوائد والتاء و
الواو والتاء في القسم والواو بمعنى ربّ وحتّى
فأمّا عن وعلى فقد يكونان اسمين وذلك أنّه قد تدخل

عليها حروف الخفض كما قال القطامي فقلت للركب
لما أن علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل ومنه قوله
وجئت من عليه أي من فوقه قال الشاعر
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض
بزيزاء مجهل أي من فوقه. وأما الظروف فنحو
خلف وأمام وقدام ووراء ووسط وبين وأسفل
وأعلى وحذاء وتلقاء وإزاء وعند ومع وما أشبه
ذلك من الظروف وهي كثيرة وفيما ذكرنا دليل
على ما بقي. وأما الأسماء فنحو مثل وشبه
وشبيه وسوى وسوى وسواء وغير وذي
ولدى ولدن وكل وبعض وغير وما أشبه ذلك من الأ
سماء التي لا تنفك عن الإضافة ولا تستعمل
مفردة وكلما أضفت اسما إلى اسم خفضت المضاف
إليه الإعراب. واعلم أن حروف الخفض تعد التي ذكرناها
كما تخفض ما بعدها وتتبع ما بعد المخفوض بحكم الجوار

اليه او قوله المضاف

في أن يدخل عليه عامل قبله تقول منه كلمني زيدٌ رسولُ
قاصدٌ للعلمِ وما الكتبُ وما يعجبك خصلةٌ جميلةٌ وقد
بني عليه اسمه وربّ رجلٍ قالَ الفقيهُ وقامَ القومُ القومُ
حاشى زيدٍ وخلا عمرٍو ولنقصا وحاشى تعلموا اخر بكرٍ كم
في باب ما استثنا إن شاء الله وتقول ما رأيته منذ يوم
مبين وكذلك ما أشبهه وتقول في القسم والله لا
أفعل حتى وتالله لا أفعل الخير وله باب يختص به وكذلك حسن
حروف يختص إلى باب مفرد في بعض هذا الباب إن شاء الله
وتقول في الظروف محمدٌ عند عمرٍو وجلست أمام خلفي
وقعدت خداء بكرٍ وكذلك ما أشبهه تنصب الظروف
وتخفض ما بعدها هانَ بها وتقول في ما شبهها في الرتبة مثل
مضافةً فأما القومُ سوى زيدٍ وختم جاء إخوتك
غير عمرٍو وكل القوم ذاهبٌ سوى أخيك ومحمدٌ شبيهه
أبيك وزيدٌ شبيه عمرٍو وكذلك ما أشبهه وتقول
في ما شابه خرج غلامُ زيدٍ ثم وقع الغلامُ بعقلِه

الجنس

وتخفض زيدا بإضافة الغلام إليه وتحذف من الغلام
التنوين وكذلك كل مضاف يحذف منه التنوين والألف
واللام: ولا يجمع بينهما وكذ
لك إذا ثنيته حذفت منه النون لما تبين أنها
مؤذنة بمعنى التنوين وعوض منه كقولك خرج غلاما زيد
وفي الجمع خرج غلمان زيد وما يجمع جمع السلامة
بالواو والنون في الرفع والياء والنون في الخفض
والنصب حذفت منه النون في الإضافة كما تحذف
نون التثنية وكذلك قولك هؤلاء بنو زيد وصاحبو
بكر وقاضو المدينة وأشتاتم وأخيك كما قال الله
عز وجل غير محلي الصيد وأنتم حرم فتحذف النون للإ
ضافة كما حذفتها في القصر لأنه يقع في الاسم با
لعقد والإضافة تقع به في الاسم بالملك والاستحقاق
ولا تجمع على الاسم تعريفان مختلفان وكذلك لو قلت هذا
غلام زيد فجمعت بين التنوين والإضافة لم يجز لأن

ولو قلت هذا الغلام زيد فجمعت بين الألف واللام والإضافة

التنوين مستحق للاسم وتابع له بعدم كماله فيفصله
من غيره والمخفوض من تمام الخافض والمضاف إليه
من تمام المضاف فلم يجمع بين الزائد لأنهم قد قالوا إنما
الحسن الوجه فجمعوا بين الألف واللام والإضافة وهذا
يذكر في بابه إن شاء الله بعلته ومن الإضافة ما هو
إضافة الشيء إلى جنسه كقولك هذا ثوب خز وخاتم
حديد وباب ساج وما أشبه ذلك فإن شئت نونت
وجعلت الثاني تابعا للأول مبينا عنه فقلت هذا خاتم
حديد وثوب خز وباب ساج وقد يجوز نصبه على
التمييز والتفسير

حتى تكون للتعظيم وتكون للتحقير

باب حتى فيه

اعلم أن حتى تدخل على الأسماء والأفعال والجمل فأما
دخولها على الأفعال فإن الفعل ينتصب بعدها بإضمار
أن الخفيفة كقولك سرت حتى أقصد زيدا ونحن نذكرها
في إعراب الأفعال وأما دخولها على الجمل فإنها غير

موضع يليها كقولك قام القوم حتى زيدٌ قائمٌ ثم
فرفع زيدٌ على الابتداء وقائمٌ خبره ولو كان حال القوم
حتى زيدٌ قائمٌ قال الشاعر

فيا عجبا حتى كليبٌ تسبني ... كأن أباها نهشلٌ أو مجاشعُ

ومثله قول امرئ القيس

سريت بهم حتى تكل غزاتهم ... وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

خ مطيهم

ويروى حتى الجيادِ وأما دخولها على الأسماء المفردة
فإن الوجه فيها أن تكون خافضة لها وربما أجريت
مجرى حرف العطف ولا تقع في الوجهين إلا بعد جمع
وذلك قولك قام القوم حتى زيدٍ ثم قعد القوم بعضهم
وقعد زيدٌ يعني أو كما لذكر أيضا إخوتك حتى زيدٍ
بالخفض وأكرمت أصحابك حتى عمرٍو وإن شئت
أجريتها مجرى الواو وقلت قام القوم حتى زيدٌ أيضا
لم يقم فإنك قلت قام القوم وزيدٌ وكذلك رأيت إخوتك
حتى زيداً والوجه الخفض وتقول ضربت القوم حتى زيداً ه

ضربته فيكون ذلك من زيد بمنزلته أوجه أخواتها النصب
بإضمار فعل يفسره الذي وقع بما بعده أو الخبر فتقول
ضربت القوم حتى زيد ضربته كأنك قلت ضربت
القوم حتى زيدا ضربت والثالث أن تخفضه بحتى
على الغاية وتجعل ضربته توكيدا لما مضى
كلامك على الخبر فتقول ضربت القوم حتى زيد
ضربته ومثل ذلك أكرمت القوم حتى عمرو أكرمته
بالرفع والنصب والخفض وإن قلت
أكلت السمكة حتى رأسها كان الوجه الخفض لأنه بمنزلة
قولك ضربت القوم حتى زيد وإن شئت نصبته فقلت أكلت
السمكة حتى رأسها كما تقول ضربت القوم حتى زيدا على العطف
ولا يجوز الرفع لأنه لا خبر له قال الشاعر

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها

ويروى برفع النعل ونصبها وخفضها على ما ذكرت لك
وقد يروى الخفض

نعم
باب القسم وحروفه

باب القسم وحروفه

وهي الباء والواو والتاء واللام :. اعلم أن هذه الحروف
خافضة للمقسم به وأن للقسم جوابا وجوابه
في الإيجاب بإن واللام وفي النفي بما ولا وذلك قولك والله
لأخرجن ووالله لقد خرج زيد وتالله لأقصدن عمرا
قال الله عز وجل وتالله لأكيدن أصنامكم وتقول في النفي
والله ما خرج زيد ووالله لا يخرج عمرو وكذلك ما أشبهه
واعلم أن الفعل المستقبل في جواب القسم إذا كان
موجبا تلزمه اللام والنون لا بد من ذلك كقولك والله
لتخرجن ووالله لينطلقن أخوك وكذلك ما
أشبهه :. فإن كان منفيا لزمته ما أو لا كقولك والله
لا يقوم أخوك وربما حذفت ما أو لا وأضمرت وكان ذلك
جائزا لأن الفرق بين الموجب والمنفي قد وقع بلزوم المو
جب اللام والنون وذلك قولك والله يقوم زيد وأنت تريد
والله لا يقوم زيد لأنك لو أردت الإيجاب لقلت والله

ليبقى من يحوف قال الشاعر

فخالف فلا والله تهبط تلعة من ارض الا انت للذل عارف

يريد والله لا تهبط ... وقال آخر في حذف لا

تالله يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس

(الجبل العالي — الريحان)

يريد لا يبقى على الايام . واعلم ان الباء والواو تدخلان

على كل محلوف به ولا تدخل التاء الا على الله عز وجل وحده

ولا تدخل اللام الا في التعجب فتقول وحقك وبابيك لا

قومن وبحياتك لاخرجن ولو قلت تحياتك لم يجز وانما اصل

الباء لانها من حروف الخفض والواو بدل من الباء لانهما

من الشفتين فجاز ان يتعاقبا والتاء بدل من الواو كما

ابدلت منها في تراث وتخمة وتكأة وما اشبه ذلك

لانه من ورث والوخامة من التخمة والتكأة من توكأت

واعلم انه قد يجيء في القسم شيء غير مخفوض وذلك

قولك امانة الله لاقومن وعهد الله لاخرجن كانك قلت

الزم نفسي امانة الله وعهد الله وكذلك مقسم به اذا

حذفته منه الحروف الجار نصبته باضمار فعل كقولك الله
لأخرجن وربما جعلوا الهاء للاستفهام عوضا من الخافض
مخصوصها فقالوا آلله لتخرجن ومنهم من يقول عمرك
الله لأخرجن ويمين الله وأمانة الله من رفعه بالابتداء
ويضمر الخبر كأنه قال عمرك الله قسمي لو وأمانة الله
لازمة لي بالرفع والنصب أجوز قال امرؤ القيس
فقلت يمين الله أبرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك وأوصالي
ومما لا يكون من القسم إلا مع الله قولهم ايمن الله
لأفعلن ذلك وألفه ألف وصل لأنها فتحت لدخو
لها على اسم غير متمكن كما لا يقول سيبويه واشتقا
قه عنده من اليمين والبركة واستدل على ذلك بقول
بعضهم ايمن الله بكسر الالف ولو كانت الف قطع
لم تكسر وبقول الشاعر
فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله ما ندري
بحذف الالف والوصل ومنهم من يقول ايم الله بحذف

النون ومنهم من يقول مُ الله كل ذلك لغات فيها قال
الفراء الف ايمن الف قطع وهي جمع يمين عنده وبين
الفه قطع في القسم عندهم لكثرته كما هو ثم وقع فيها ابن خروف
والخبر مضمر في التقدير بن لعمرك ما اقسم به ويكون ذلك لعمر
الله كانه حلف ببقائه عز وجل قال الله عز وجل لعمرك
انهم لفي سكرتهم يعمهون فمن ذلك القسم خبرها
فكذا ذلك مبنية على الضم وعوض لا افعل بالضم
ويقال هو من اسماء الدهر فهي ونحو قال بعضهم لا افعل
ذلك عوض العائضين وقد قال الاعشى بن قيس الشاعر
رضيعي لبان ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق
نصب لعمه ويروى بخفض لبان ثديها وبابه على التكرار الا انه او المحمول

باب ما لم يسم فاعله

حكم ما لم يسم فاعله من الافعال الماضية الثلاثية
الثلاثية ان يضم اوله ويكسر ثانيه ويحذف الفاعل ويقام
المفعول مقامه فيقال فعل وذلك قولك ضرب زيد وما لم

محمد وضُرِبَ أخوك وشُرِبَ الماءُ وإذا كُرِهْتَ بعبده ودُخِلَت
الدارُ إلا أن يكون ثاني الفعل ياءً أو واوًا فإنه يُكسَر
أول ذلك الفعل استثقالا للضم فيه فتنقلب الواو
ياءً فتصير الواو والياء بلفظ واحد وذلك
قولك قِيلَ الطعامُ وبِيعَ المتاعُ وسِيرَ بزيدٍ وصِيغَ الخا
تَمُ وقيل في أخيك قولٌ حسن هذه اللغة الجيدة ومن
العرب من يُشِمُّ الضمَّ في أوائل الأفعال فيقول
قُيل الطعام وبُيع المتاع وقد قرأت القراء وغِيضَ
الماءُ بالكسر على اللغة الأولى وعليها أكثرهم وقرأ
بعضهم وغُيض الماء بالإشمام وهذا لا يُضبط
إلا بالمشافهة وفيه لغة ثالثة لم تجئ في
القرآن لشذوذها وقبحها وذلك أن من العرب
من يضم أول هذا النوع من الفعل ويسكن ثانيه
فتنقلب ياؤه واوا فتصير الياء والواو
بلفظ واحد فيقول قُول الطعام وبُوعَ المتاع وقُول

القول فإن كان الفعل مستقبلا ضم أوله وفتح ثالثه
كقولك يضرب زيد ويؤكل الطعام وما أشبه ذلك
فإن كان الفعل غير متعد إلى مفعول لم يجز رده إلى ما لم
يسم فاعله عند أكثر النحويين لأنك إذا حذفت فاعله
لم يبق ما يقوم مقامه وذلك قولك خرج محمد
وضحك عمرو وقعد بكر لا يجوز رده إلى ما لم يسم فا
عله وقد أجاز بعضهم على إضمار المصدر وهو
مذهب سيبويه فتقول قعد وضحك كأنه قال قعد القعود
وضحك الضحك لأن الفعل يدل على مصدره. فإن كان
الفعل يتعدى إلى مفعولين رفعت الأول منهما وأقمته
مقام الفاعل وتركت الآخر منصوبا على حاله وذلك
قولك أعطي زيد درهما رفعت زيدا لأنه مفعول
لم يسم فاعله ونصبت الدرهم لأنه مفعول ثان
فبقي على أصله وإن شئت قلت نصبته لأنه تعدى إليه
فعل مفعول لم يبن له الفاعل وهو قول سيبويه وغيره

على المنفعل

على المتعلم أن تقول نصبته لانه خبر ما لم يسم
فاعله وليس هذا من الفاظ النصريين ولكنه تقريب
على المبتدي وكذلك تقول كسي أخوك ثوبا واعطي
أبوك عبدا وكذلك ما اشبهه . ولو قلت اعطي درهم
لاخاك وكسي ثوب زيدا لكان جائزا والاجود ما بدأ
ت به وهذا مجاز وكذلك تقول ظن زيد أخاك
وحسب عبد الله شاخصا وأعلم أخوك بكرا مصيبا
وكذلك ما اشبهه : فاذا قلت ضرب زيد سوطا
لم يجز أن تقول ضرب سوط زيدا أقيم السوط
مقام ما لم يسم فاعله لانه واقع موقع المصدر
فاذا اجتمع مفعول ومصدر كان المفعول أولى
بأن يقوم مقام الفاعل الا ترى أنك اذا قلت ضربت
زيدا ضربا وقيل لك رده الى ما لم يسم فاعله قلت
ضرب زيد ضربا فرفعت زيدا واقمته مقام الفاعل
وتركت المصدر منصوبا على حاله ولم يجز أن تقول ضرب

ضَرَبْتُ زَيْدًا . وَاعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا اشْتَغَلْتَ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ بِحَرْفِ خَفْضٍ رَفَعْتَ مَا بَعْدَ الْمَخْفُوضِ فَأَقَمْتَهُ مُقَامَ الْفَاعِلِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أُخِذَ مِنْ زَيْدٍ دِينَارٌ رَفَعْتَ الدِّينَارَ لِأَنَّكَ خَفَضْتَ زَيْدًا وَجَعَلْتَ الدِّينَارَ اسْمَ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ وَكَذَلِكَ دُفِعَ إِلَى عَمْرٍو ثَوْبٌ وَسِيرَ بِزَيْدٍ فَرْسَخٌ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ فَقِسْ عَلَيْهِ

بَابٌ مِنْ مَسَائِلِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

تَقُولُ سِيرَ بِزَيْدٍ يَوْمَانِ مِنْ شَهْرَيْنِ فَتُقِيمُ الْيَوْمَيْنِ مُقَامَ الْفَاعِلِ وَتَنْصِبُ الشَّهْرَيْنِ عَلَى الظَّرْفِ وَلَوْ شِئْتَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ سِيرَ بِزَيْدٍ يَوْمَيْنِ مِنْ شَهْرَانِ رَفَعْتَ الشَّهْرَيْنِ وَنَصَبْتَ الْيَوْمَيْنِ عَلَى ذَلِكَ التَّفْسِيرِ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ سِيرَ بِزَيْدٍ يَوْمَيْنِ مِنْ شَهْرَيْنِ فَنَصَبْتَهُمَا جَمِيعًا فَأَقَمْتَ بِزَيْدٍ مُقَامَ الْفَاعِلِ فَيَكُونُ مَخْفُوضًا فِي اللَّفْظِ مَرْفُوعًا فِي التَّأْوِيلِ كَمَا قَالُوا

ما جاء

قالوا ما جاءني

من زيدٍ واحدٌ فاعلٌ وإن كان مخصوصا وكذلك
قراءة القراء ما لكم من إله غيرُه بالرفع نعتا للإله
على الموضع وتقول ضُرِبَ من زيدٍ ضربٌ شديدٌ و
نعتَ الضربَ لما خفضتَ زيدا ولو قلتَ ضُرِبَ
من زيدٍ ضربٌ شديدٍ بجر الدال على أن تجعل من زيدٍ مقام الفا
عل مجازا على ما قدمتُ لك ولكن الرفع والخفض
إذا نعت أحسن لأنه يقرب من الاسم والنصب
جائز قال الله عز وجل فإذا نُفِخَ في الصور نفخةٌ وا
حدةٌ لأنه إذا لم ينعت المصدر كان الوجه النصب
وأجيز الرفع وذلك قولك ضُرِبَ من زيدٍ ضربا وسِيرَ
بعمرٍو سيرا وتقول في ضُرِبَ زيدٌ على الحائط ضر
بتان لما خفضت الحائط بعلى ونعت الضربتين
ونويت الرفع فيهما لتجدد بهما والنصب جائز
وكذلك تقول ضُرِبَ بعمرٍو وعلى أعلى الحائط ضربتان
لأن أعلى في موضع خفض بعلى ولكنه اسم مقصور

عم

لا تدخله لما تراه :: فإن قلت ضُرِبَ بزيدٍ على الغدا
بطِ ضربتين نصبت ضربتين لأنّ على اسم ما لم يسمّ
فاعله ولم تشغله بحرف خفض
وتقول أُعطي بالمعطى درهمين ثلاثون دينارا
رفعت الثلاثين لأنك شغلت المعطى بالباء وفي
المعطى ضمير قام مقام اسم ما لم يسمّ فاعله
فلذلك نصبت الدينارين وتقول أُعطي المعطى به
دينارين ثلاثين درهما رفعت الدينارين لأنك
شغلت الضمير الذي كان في المعطى بالباء ونصبت
الثلاثين لأنك جعلت المعطى اسم ما لم يسمّ فاعله
ولم تشغله بالباء ولو قلت أُعطي بالمعطى به دينارين
ثلاثون دينارا رفعت الجميع لأنك قد شغلت المعطى
بالباء وشغلت الضمير الذي كان فيه بالباء أيضا
ولو لم تشغلهما بالباء لنصبت الجميع فقلت
أُعطي المعطى درهمين ثلاثين دينارا وكذلك ما

رابعة

أشبهه .. وتقول زيد من رزقه عمرو عشرة ودراهم
وعمرو وزيد من رزقه عشرة وزيد بناء ابنه فيعم عمرا أطلا
بنية أو ما تقدم يخبر به وما تعلق به مضمرا فيه
وقد وقع العشرة بعد ما شغلت من زيد مضمرا يعود على
عمرو نصبت العشرة بما شغلت زيد من رزقه عشرة بعد
بناء أو لأنه ابتدئ لك هذا بالتثنية والجمع ..
فتقول في تثنية المسألة الأولى العمران الزيدان من
رزقهما عشرة وعمرو بنيانا أو في الجمع العمرون و
الزيدون الذين رزقهم عشرة درهما وتدر رزقهم أن يشتت
وتقول في تثنية المسألة الثانية العمران الزيدان
من رزقهما عشرة بدينار فيبطل الضمير الذي كان
في زيد مستثنيا بالتثنية .. وتقول في الجمع
العمرون الزيدون الذين رزقهم عشرة بدينار
وتقول كسي المكسو جبة قميصا وأخذ من المكسو
جبة قميص وأدخل زيد الدار وأدخلت يده الخاتم

وإن شئت قلت ولا يجوز أن تقول أدخلت بزيد الدار
فتجمع بين الهمزة والباء لأنهما يتعاقبان وكذلك
ما أشبهه

باب اسم الفاعل

اسم الفاعل إذا كان بمعنى المضي كان مضافا إلى ما بعده
وجرى مجرى سائر الأسماء في الإضافة كقولك هذا
ضاربُ زيدٍ أمسِ وهذا شاتمُ أخيك أمسِ وكذلك
ما أشبهه ولو قلت هذا ضاربٌ زيدًا أمسِ بالتنوين
والنصب لم يجز عند أحد من البصريين والكوفيين
إلا الكسائي فإنه يجيزه وإنما لم يجز ذلك
لأن اسم الفاعل إنما يعمل عمل الفعل الذي هو مضارعه وهو
المستقبل كما أن المستقبل أعرب لمضارعته اسم
الفاعل وكل واحد منهما محمول على صاحبه وليس بين
اسم الفاعل والفعل الماضي مضارعة فلذلك
لم يعرب الماضي ولا عمل اسم الفاعل عمله ولو
ثنيت وجمعت لحذفت النون وخفضت كما فعلت في الـ

حذفت منه التنوين وخفضت فتقول هذا ضا
ربُ زيدٍ أمسِ وهو لا وظن توا الحديث أمسِ لا يجوز غيره
فإن عطفت على الاسم المخفوض باسم الفاعل الماضي
جاز في المعطوف الخفض والنصب كقولك هذا ضارب
زيدٍ وعمرٍو أمسِ عطفًا على زيدٍ وهذا ضاربُ زيدٍ وعمرًا
تنصبه بإضمار فعل كأنه قال ويضرب عمرًا أو ضرب
عمرًا قال الله عز وجل وجاعل الليل سكنا والشمس
والقمر حسبانا نصب الشمس بإضمار فعل فإذا
كان اسم الفاعل بمعنى الحال والاستقبال كان لك فيه
وجهان أجودهما وهو الأجود أن تنونه وتنصب ما بعده
بأنه ضارع الفعل المستقبل وذلك قولك هذا ضا
ربٌ زيدًا الساعة وهذا ضاربٌ زيدًا غدًا وهذا مكرمٌ
أخاك غدًا أو ما أشبهه قال زهير

بدا لي أني لست مدركَ ما مضى ولا سابقًا شيئًا إذا كان جائيا
وقال آخر [illegible]

وقال ابن أبي ربيعة

وكم مالئ عينيه من شيء غيره إذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى

والوجه الآخر أن تحذف التنوين وتخفض وأنت تريد

الحال والاستقبال فتقول هذا ضارب زيد غدا أو هذا

مكرم عمرو غدا فتخفض لمعاقبة التنوين الإضافة

ولا يجوز النصب مع حذف التنوين إلا في المعطوف

بإضمار فعل كما ذكرت لك وذلك قولك هذا

ضارب زيد غدا أو عمرا تقديره أو يضرب عمرا قال الشاعر

هل أنت باعث دينار لحاجتنا أو عبد رب أخا عون بن مخراق

فكذا رووه بنصب المعطوف بإضمار فعل فإن ثنيت

اسم الفاعل وهو بمعنى الحال أو الاستقبال أو جمعته

كان لك فيه وجهان إثبات النون وحذفها فإذا أثبت

النون لم يكن فيما بعدها إلا النصب لأنها لا تجتمع

مع المضاف إليه وذلك قولك هذان ضاربان زيدا

غدا أو هؤلاء مكرمون عمرا الساعة وكذلك إذا حذفت

النون

ولك حذف النون من التثنية والجمع وإن حذفتها
كنت مخيرا في خفض ما بعدها على الإضافة ونصبه
على الأصل فحذف النون لمعاقبة الإضافة ولكن
للتخفيف فتقول هذان الضاربا زيد وعمرو أو هؤلاء
الضاربو عمرو وعمر أو إن شئت قلت هذان الضاربا
زيدا وعمرا أو هؤلاء المكرمو محمدا وإنما حذف النون
تخفيفا لطول الكلام قال الشاعر في إثبات النون والنصب

الضاربون عميرا عن بيوتهم ... بالليل يوم عمير ظالم عادي

وقال آخر في حذف النون والخفض

مغلف

الفارجوا باب الأمير المبهم

وقال آخر في حذف النون والنصب

الحافظو عورة العشيرة لا ... يأتيهم من ورائنا وكف

هكذا روي تعالى قاله نعت البيت وما قبله من الأبيات
واعلم أن اسم الفاعل إذا كان بمعنى المضي فإ
ضافته محضة لا تكون لا إضافته إلى معرفة

إلى معرفة تتعرف وإذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال أو
الاستقبال كان نكرة على كل حال وإن أضفته إلى معرفة
لم يتعرف بالإضافة لأن إضافته غير محضة وكذ
وكذلك غيرك ومثلك وشبهك ونحوك وضربك
وكفيك وما أشبهه هذا هو نكرة وإن كان بلفظ
المعرفة والدليل على ذلك أنك تنعت به النكرات
فتقول مررت برجل مثلك وشبهك وغيرك فأما شبهه
فمعرفة ولا أخرى له قال الله عز وجل هذا عارض ممطرنا
فلولا أن ممطرنا نكرة لم ينعت به عارض وهو
نكرة قال جرير

يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا

باب الأمثلة التي تعمل عمل اسم الفاعل

وهي فعول وفعال ومفعال وفعل وفعيل اعلم
أن هذه الأمثلة تجري مجرى اسم الفاعل فتعمل فيما

تعمل فعالا عمله ويتصرف ما تعمل فيه كما يتصرف
ما يعمل فيه اسم الفاعل فمن ذلك قولك هذا ضروب
زيدا كما تقول ضارب زيدا قال الشاعر

ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا

وكذلك تقول هذا ضراب زيدا او ضرب زيدا ومضرا
ب زيدا او ضريب زيدا كل ذلك جائز وفي فعيل اختلاف
وسيبويه يجريه مجرى هذه الامثلة قال الشاعر في فعل

حذر امورا لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الاقدار

ثم زاد او قد اجرى فعيلا مجرى فعول لانه جمعه
فعول طرفة

ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر

وفعل وفعول وكل هذا تعمل عمل الفعل

باب الصفة المشبهة باسم الفاعل

فيما عملت فيه وانما تعمل فيما كان من سببها

بيان فعل

وكذلك لو قلت مررت برجلٍ حسنٍ وجهُه فتنعت الرجل
بحسنٍ ثم ترفع الوجه به لأن الفعل للوجه وإنما جاز أن يجري
صفةً على الرجل لأنه من سببه ومثل ذلك مررت برجلٍ
كريمٍ أبوه وكريمٍ والده وما أشبهه وفي هذه الوجوه أحد
عشر وجها أولها قرنه وهو أن تقول مررت برجلٍ حسنٍ وجهُه وقد
مضى تفسيره. والثاني أن تقول مررت برجلٍ حسنِ الوجهِ
فتخفض الرجل بالباء وتجعل حسناً نعته وتضيفه إلى الو
جهِ وإنما جاز أن تنعت رجلاً وهو نكرة بقولك حسن
الوجه لأنه نكرة مثله وإن كان بلفظ المعرفة لأن
إضافته ليست بمحضة وتقديره بالانفصال لأن الأ
صل ما ذكرناه أولاً. والثالث وهو قولك مررت برجلٍ حسنٍ الو
جهَ فتنوّن حسناً وتنصب الوجه على التشبيه بالمفعول
به ولا يجوز نصبه على التمييز لأنه معرفة والتمييز
لا يكون إلا نكرة. والرابع أن تقول مررت برجلٍ
حسنٍ وجهاً فتنصب وجهاً على التمييز لأنه نكرة.

[illegible]

وإن شئت

وإن شئت نصبته على التشبيه بالمفعول به

والخامس أن تقول مررت برجلٍ حسنِ وجهٍ ترفع الحسـ

ـن وتخفض وجهٍ على الإضافة وإنما جاز ذلك لأنه

قد عُلم أنه لا يخلو من الوجوه إلا وجهه قال الشاعر

لاحق بطنٍ بقرًا سمين

والسادس أن تقول مررت بالرجل الحسن الوجهَ فتعرّف

الرجل بالألف واللام وتجعل الحسن نعته وتنصب الوجه

على التشبيه بالمفعول به كما تقول مررت بالرجل الضا

رب الغلامَ والمكرمِ الأبَ وكذلك ما أشبهه

والسابع أن تقول مررت بالرجل الحسن الوجهِ فتجعل الحسن

نعتا للرجل وتضيفه إلى الوجه وإن كانت فيه الألف

واللام وليس في العربية شيء يجمع فيه بين الألف

واللام والإضافة إلا في هذا وما أشبهه ومعنى ذلك

أنك لما قلت مررت برجلٍ حسنِ الوجه وأضفت حسنًا إلى الو بلغ ٢

جه والوجه معرفة لم يتعرف حسن بالإضافة إليه

لما ذكرت لك في هذا الباب فاحتجت الى تعريفه بعد تعريـ
فيه بالالف واللام لانه كالمنفصل من الاضافة
في التقدير فقلت مررت بالرجل الحسن الوجه والكريم الا
خ الاب والكثير المال والفاره العبد والجميل الجارية
وكذلك ما اشبهه فتجمع بين الاضافة والالف واللام
في هذا وما اشبهه كما ذكرت لك ولو قلت هذا الضا
الضارب زيدا والغلام محمد كان خطأ تجمعك بين الا
ضافة والالف واللام والثاني ان تقول مررت بالرجل
الحسن وجها فتنصب وجها على التمييز لانه نكرة
فلم تشبه على التشبيه بالمفعول به ولو قلت مررت
بالرجل الحسن وجهه فجمعت بين الاضافة والالف واللام
لم يجز وانما يجوز ذلك اذا كان في الاول والثاني
جميعا الالف واللام مثل الحسن الوجه والكثير المال
وما اشبهه فلهذا كان في الاول الالف واللام ولم
يكن في الثاني بطلت الاضافة كما ذكرت لك وان

كان في الثاني

كان في الثاني الالف واللام ولم يكن في الاول الا حذف
الاضافة في هذا الباب وفي جميع العربية :.
والتاسع أن تقول مررت بالرجل الحسن وجهه
فتجري الحسن على الرجل وترفع الوجه به والعاشر
أن تقول مررت بالرجل الحسن الوجه فتخفض الحسن
وتجريه على الرجل وتنصب الوجه وتضمر ما يعود
على الرجل تقديره مررت بالرجل الحسن الوجه منه
وجاز تقدير الاضمار لمعاني الكلام عليه من القليل فاما
نحويو الكوفة يقولون الالف واللام في هذا الباب
عقيب الاضافة ومثل ذلك عندهم أما المال فكثير
وأما الخلق فحسن تقديره عندهم أما ماله فكثير
وأما خلقه فحسن فعاقبت الالف واللام الاضافة
وأهل البصرة يضمرون ما ذكرت لك :. والوجه
الحادي عشر أجازه سيبويه وحده وهو قولك
مررت برجل حسن وجهه بإضافة حسن الى الوجه واضافة

أو جهه إلى المضمر الغائب على الرجل وخالفه جميع
الناس في ذلك من البصريين والكوفيين وقالوا هذا
خطأ لأنه قد أضاف النسبة إلى نفسه وهو كما قالوا

باب التعجب

إذا تعجبت من
شيء وجعلت في أول كلامك ما مع الفعل فانصب المتعجب
منه بوقوع ذلك الفعل عليه وذلك قولك ما أحسن زيدا
ما اسم مبتدأ في موضع رفع ولكنه مبهم فلذلك
لم يعرب وهو اسم تام بغير صلة وما بعده خبره وأ
حسن فعل ماض وفاعله مضمر فيه وهو كناية تعود
على ما وزيد منصوب بوقوع الفعل عليه وتمثيله
شيء حسّن زيدا إلا أن لفظ التعجب لم يقع بوقوع
الفعل عليه فتمثيله شيء حسّن زيدا إلا أن لفظ
التعجب ما فتقول في التثنية ما أحسن الزيدين وفي الجمع
ما أحسن الزيدين ومثل ذلك ما أظرف أباك وأكرم
أخاك وأنظف ثوبك وأطيب عيشك كذلك

منصوب

منصوب. واعلم ان فعل التعجب غير متصرف فلا
ينقل الى المستقبل ولا الى اسم الفاعل ولا يكون منه
غير هذا اللفظ. وفعل التعجب يكون من ثلاثة امثلة فعل
وفعل وفعل كقولك كرم زيد وجمل عمرو وبرد
الماء وما اشبه ذلك. تدخل عليه الهمزة وتنقله
من فاعله وتجعله مفعولا في اللفظ وتحمل الفعل
على افعل وذلك قولك ما اكرم زيدا او اظرف عمرا
وافضل بكرا فالمفعول به فاعل في الحقيقة لان معنى
قولك ما احسن زيدا اي زيد حسن جدا وكذلك
ما اشبهه فان زاد الفعل على الثلاثة لم يمكن ادخال
الهمزة عليه فان اردت التعجب من فاعل فعله زائد
على ثلاثة احرف تعجبت منه باشد وما اشبه وذلك
كقولك انطلق زيد فتقول ما اشد انطلاقه زيدا
وكذلك استخرج زيد المال ودحرج وفرطس وما
اشبه ذلك. فتقول ما اشد دحرجته واشد استخراجه.

واعلم أن التعجب إنما يكون من الفاعل ولا يجوز التعجب
من المفعول إلا أن تتعجب من فاعل قد تعدى فعله
فعله إلى المفعول فيدخل على المفعول حرف خفض
لأن فعل التعجب لا يجاوز المتعجب منه كقولك
ضرب زيد عمرا تقول في التعجب ما أضرب زيدا لعمرو
وكذلك يشرب محمد الماء وتقول في التعجب ما أشرب
محمدا للماء وكذلك ما أشبهه م وكذلك. وما
كان من الألوان والخلق لم يتعجب منه إلا بأشد وأ
بين وأحسن ونحوه كقولك ما أشد حمرة ثوبك وما
أشد خضرته وما أشد بياضه وما أشد عرج
زيد وما أقبح عماه. ولو قلت ما أخضر ثوبك وما
أسوده لم يجز لأن فعله زائد على الثلاثة إنما
من أخضر واسود واسود م وأما العرج والعمى
وما أشبهه فخلق ثابتة كاليد والرجل والرأس
لا يكون منها يفعل في مرة لذلك ثابتة على حال واحدة

وأما قولهم

وأمّا قولهم ما أحمق زيدًا فإنّما جاز ذلك لأنّهم أرادوا به البلادة والحماقة فكأنّهم قالوا ما أبلده ولم يقصدوا اللون وكذلك قولهم ما أعمى زيدًا إذا أرادوا عمى القلب جاز وهو على هذا التقدير وكلّ شيء لا يقال فيه ما أفعله لا يجوز أن يقال فيه هو أفعل من كذا ولا أفعل به لأنّ هذا كلّه من باب التفضيل ولا يجوز أن تقول ثوبك هو أبيض من ثوب عمرو كما لا تقول ما أبيض ثوبك ولكن تقول ثوبك أشدّ بياضًا من ثوب عمرو وكذلك أشدد ببياض ثوبك ولا تقول أحمق به وكذلك ما أشبهه

فأمّا قوله

قميصها — الواسع — قبيلة من العرب

جارية في درعها الفضفاض أبيض من أخت بني إباض

وقوله: إذا الرجال شتوا واشتدّ أكلهم فمثل بالصباح

فشاذّ عنه لا يؤخذ به ولا معوّل عليه. واعلم أنّ كلّ ما تجيء في باب التعجّب وحدها من بين سائر أخوا

فيها بابتداعهم فيها وانّها اصل في كل فعل وهو
تام وذلك قولك ما كان أحسن زيدا فما رفع بالا
بتداء وكان خبر الابتداء واسمها مضمر فيها وما
بعدها خبرها فإن أخّرتها فقلت ما أحسن ما كان
زيدٌ فالوجه الرفع والتقدير ما أحسن كون زيد
تكون ما مع الفعل بتأويل المصدر والنصب
جائز على قبحه على أن تجعله خبر كان وتضمر اسمها
فيها قبل فقلت ما كان أحسن ما كان زيدا فكأنك
نحلها كانت الاولى على التقدير الاول والثانية
على التقدير الثاني ومن قال ما أحسن زيدا على التعجب
فإذا أردت الفعل الى نفسه ما أحسنني وبعض من
هذا اللفظ بإخبار وهو قولك ما أحسن زيدا إلا
شنعها من أنك قلت أي شيء منه أحسن فإذا رد
دته الى نفسك قلت ما أحسني وتقول في التعجب ما
أحسن زيدا إذا أردت أنه لم يحسن في فعله ولم

يحسن

بجمل فإن رددته إلى نفسك قلت ما أحسنني

وفي التثنية والجمع ما أحسننا بنون مشددة لأن

نون تثنية الاستفهام وجمعه ما أحسننا

بنون مخففة ومن التعجب ما جاء بلفظ الأمر

وليس بأمر في الحقيقة فيكون في الواحد والا

ثنين والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وذلك

قولك يا زيد أحسن بعمرو ويا زيدان أحسن بالعمرين ويا

زيدون أحسن بالعمرين لأنك لست تأمر بعضهم أن يفعل

بعضهم شيئا إنما معناه ما أحسن العمرين قال الله عز

وجل أسمع بهم وأبصر أي بهؤلاء ممن يجب أن يقال لهم

هذا أو أن يتعجب منهم وتقول يا هند أحسن بعمرو

ويا هندان أحسن بعمرو ويا هندات أحسن بعمرو وكذلك

ما أشبهه

باب ما

في بعض الكتب ما النافية

اعلم أن ما في لغة أهل الحجاز ترفع الاسم وتنصب الخبر إذا

كان الخبر مؤخرا منفيا لأنهم شبهوها بليس وهي

خ التعجب

أي ما أسمعهم وأبصرهم

لغة بني تميم لا تعمل شيئا فيرتفع ما بعدها بالابتداء
والخبر فإذا قدمت خبرها على اسمها او ادخلت في الخبر
إلا بطل عملها ورجعوا الى اللغة التميمية وذلك
قولك في اللغة الحجازية ما زيد قائما وما عبد الله
شاخصا وما اخوك سائرا وكذلك ما اشبهه ترفع الا
سم وتنصب الخبر قال الله عز وجل ما هذا بشرا وما هن
امهاتهم فإن قدمت الخبر قلت ما قائم زيد وما
سائر عبد الله وما صواب قولك ترفعها بالابتداء
والخبر وبطل عملها وكذلك اذا ادخلت في الخبر إلا صار
موجبا وبطل عملها لانتقاض معنى النفي وذلك قو
لك ما زيد إلا قائم وما اخوك إلا منطلق وما عبد
الله إلا عالم ترفعه بالابتداء والخبر وبطل عملها لما
انتقض معنى النفي لأنها إنما اشبهت بليس في باب
النفي فلما زال النفي بطل عملها فأما ليس فإنك
تنصب خبرها مقدما او مؤخرا او موجبا او منفيا لا

نفيا في بابها

نها في بابها أقوى من ما ولا فقولك ليس زيد قا
ئما وليس قائما زيد وليس زيد إلا قائما وكذلك
ما أشبهه . وقد مضى القول في هذا في باب كان
وتقول ما عبد الله إلا شاخص وما محمد إلا جالس
فترفع الخبر لدخول إلا وضعف ما قال الله عز وجل
ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنا إلا نذير مبين وتقول
ما زيد قائما ولا خارج أخوه (أبوه) فتنصب قائما بالخبر
وترفع الأخ بفعله وتقول ما زيد قائما ولا قائم
أخوه فتنصب ثانيا عطفا على الخبر الأول لأنه من سبب
المخبر عنه وترفع الأخ بفعله ولو أتيت بأجنبي
فقطعته ورفعته بالابتداء والخبر فقلت ما عبد الله
منطلقا ولا قائم عمرو وكذلك ما أشبهه فافهم

باب نعم وبئس

اعلم أن نعم للمحمدة والثناء وبئس للذم وهما
فعلان ضعيفان غير متصرفين لأنهما أزيلا عن موا

ضعفهما وذلك ان نعم الرجل منقول من قولك نعم الر
جل اذا اصاب نعمة وبيس من قولك بيس الرجل اذا اصاب
بوسا فنقلا الى الثناء والذم فصارا عند العرب فلم يتصر
فا فهذا وجه ضعفهما ولا يعملان من المعارف الا
فيما عرف بالالف واللام او ما اضيف الى ما عرف بالالف
واللام والمضمر فيهما على شريطة التفسير وتنصب
النكرة معهما على التمييز وذلك قولك نعم الرجل
زيد الرجل رفع بنعم وزيد خبر ابتداء مضمر كانك
قلت هو زيد وان شئت جعلت زيدا رفعا بالابتداء
وجعلت ما قبله خبره وتقول في التثنية نعم الر
جلان الزيدان وفي الجمع نعم الرجال الزيدون وكذلك
نعم الصاحب محمد ونعم صاحب القوم زيد ونعم ابن
العشيرة عمرو وكذلك ما اشبهه وتقول في النكرة
نعم رجلا زيد ونعم صاحبا اخوك تنصب النكرة على
التمييز وكذلك ما اشبهه وتقول زيد نعم الرجل

فهي معرفة بالابتداء أو ما بعده خبر له والرجل
رفع بنعم وهو في موضع المضمر العائد على زيد ولا
كنه جاء مظهرا ∴ ونقول في التثنية الزيدان
نعم الرجلان وفي الجميع الزيدون نعم الرجال وكذلك
ما أشبهه ∴ ونقول نعمت المرأة هند ونعمت الجا
رية جاريتك ولو شئت قلت نعم المرأة هند لما
لم يتصرف جاز فيه التذكير والتأنيث ∴

باب حبذا

اعلم أن حبذا فعل وقع ذا ثم لزما مكانا واحدا ولم
يتغير فاقتضى أن ينصب الاسم بعدها ما بعده له ويرفع المعر
فة والنكرة وتجيء بعده الحال والتمييز وذلك قولك حبذا
زيد وحبذا أخوك قال الشاعر ∴

∴ يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا

وتقول حبذا زيد راكبا فتنصب راكبا على الحال وحبذا
سائرا أخوك وكذلك ما أشبهه فقس عليه

باب الفاعلين والمفعولين اللذين
يفعل كل واحد منهما بصاحبه
مثل ما يفعل به الآخر

اعلم أن الاختيار في هذا الباب إعمال الفعل الثاني
لأنه أقرب إلى الاسم، والكوفيون يختارون إعمال
الفعل الأول لأنه أسبق الفعلين وذلك قولك
ضربت وضربني زيد على إعمال الفعل الثاني والتقدير
ضربت زيدا وضربني زيد إلا أنك حذفت المفعول
من الفعل الأول لاستغنائك عنه لدلالة ما بعده
عليه وفي التثنية ضربت وضربني الزيدان وفي الجمع
ضربت وضربني الزيدون وإن أعملت الأول قلت ضر
بت وضربني زيدا والتقدير ضربت زيدا وضربني
ففي قولك ضربني ضميران أحدهما ضمير المفعول
وهو النون والياء والآخر في النية وهو ضمير
الفاعل يرجع على زيد وتقول في التثنية ضربت وض

رباني الزيدين

بالزيدين لأن التقدير ضربت الزيدين وضرباني
فحذفت علامة المضمر الفاعل في التثنية وتقول
في الجمع ضربت وضربوني الزيدين على ذلك التقديم
والتقدير وتقول ضربني وضربت زيدا على إعمال الثا
ني فتضمر في ضربني الفاعل وهو ضمير قبل الذ
كر وإنما جاز إضماره ضرورة لأن الفاعل لا
يستغنى عنه والمفعول قد يستغنى عنه فلذلك
لم تضمره في المسألة الأولى وتقول في التثنية ضرباني
وضربت الزيدين فتثبت الضمير الذي في التثنية كما ذكر
ت لك وفي الجميع ضربوني وضربت الزيدين وعلى نحو
المسألتين مدار هذا الباب فتتبعهما وقد ا
نتهى مذهب البصريين وأما الفراء فقال لا تجيز هذه
المسألة الثانية لتقدم المضمر على الظاهر وا
لكسائي يجيزها على حذف الفاعل في التثنية والجمع
لأنه ضمير عنده لا في الفعل وهذا غلط

صح

الفعل لا يخلو من الفاعل ضرورةً والمفعول على اعمال
الاول فيقع في المسئلة ضربني وضربته زيدٌ والتقدير
ضربني زيدٌ وضربته وفي التثنية ضرباني وض
ربتهما الزيدان وفي الجمع ضربوني وضربتهم
الزيدون وتقول اكرمتُ واكرمتني هندٌ على
اعمال الثاني وفي التثنية اكرمتُ واكرمتني
الهندان وفي الجمع اكرمتُ واكرمتني الهندات
وعلى اعمال الاول اكرمتني واكرمتها هندٌ
وفي التثنية اكرمتاني واكرمتهما الهندان وفي الجمع
اكرمنني واكرمتهن الهندات . وتقول مررتُ ومرّ
بي زيدٌ على اعمال الثاني وفي مررتُ ومرّ بي الزيدان التثنية
وفي الجمع مررتُ ومرّ بي الزيدون وعلى اعمال الا
ول مرّ ومررتُ به زيدٌ وفي التثنية مرّا ومرّا
بي بالزيدين وفي الجمع مرّوا ومرّوا بي بالزيد
ين وتقول اغضبتُ واغضباني زيدٌ زهما وفي التثنية

اغضب

أعطيتُ وأعطاني الزيدان درهمين وفي الجميع
أعطيتُ وأعطاني الزيدون دراهم وإن أعملت الأول
قلت أعطيتُ وأعطانيه زيدٌ درهمًا ؛ وفي التثنية
أعطيتُ وأعطيانيهما الزيدين درهمين وفي الجميع
أعطيتُ وأعطونيها الزيدين دراهم ؛
وتقول ظننتُ وظنّني زيدٌ شاخصًا وفي التثنية
ظننتُ وظنّني الزيدان شاخصًا فلا تثنّي شاخصًا
لأنه راجع عليك ؛ والتقدير ظننت الزيدين
شاخصين وظنّني الزيدان شاخصًا فحذف المفعول
الأول من الفعل الأول لدلالة الثاني عليه وفي الجميع
ظننتُ وظنّني الزيدون شاخصًا على التقدير الأول
وإن أعملت الأول قلت ظننتُ وظنّنيه زيدًا شا
خصًا ؛ وفي التثنية ظننتُ وظنّنيهما الزيدي
ن شاخصين فلا تثنّي شاخصًا لأنه راجع عليك
ولذلك لم تثنّيه ؛ وفي الجميع ظننتُ وظنّونيهم شاخصًا

الرّيد منّا خصيب وقال الفرزدق وعلى اعمال الثاني

ولكن نصفا لو سببت وسبّني بنو عبد شمس من مناف وهاشم

ولو اعمل الاول لقال سببت وسبّوني بني عبد شمس.

وقال طفيل الغنوي مثله:

وكمتا مدمّاة كأنّ متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

فاعمل الفعل الآخر وهو استشعرت وقال عمر بن ابي ربيعة

في اعمال الآخر قول المرار الاسدي

فردّ على الفؤاد هوى عميدا وسوئل لو يبين لنا السؤالا

وقد نغنى بها ونرى عصورا بها يقتدننا الخرد الخدالا

ولو اعمل الثاني لقال يقتادنا الخرد الخدال وقال الآخر

اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخّل فاستاكت به عود اسحل

فاعمل الاول وهو تنخّل ولو اعمل الآخر لقال تنخّل

فاستاكت بعود اسحل

باب ما يجوز نفسه من المضمر على الظاهر وما لا يجوز

اعلم أنّ حكم المضمر أن يجري بعد ظاهر يتقدم مع يعود

الخرد البكر

عليه لانه مبهم

عليه بأنه مبهم فلا يفتقر على من يعود حتى يتقدمه

ه اسم ظاهر يعود عليه بخلاف الاضمار الذي يتقدم

المضمر في كلام العرب على الظاهر على وجهين احد

هما المضمر على شريطة التفسير ويكون بعده

ما يفسره وذلك المضمر في كان في قولهم كان

زيد قائم فاضمر فيه اسم لما فسرته الجملة

التي بعده وكذلك ان في قولهم انه زيد قائم

قال الشيخ وجل انه من يات ربه مجرما فان له جهنم وكذ

لك المضمر في نعم وبئس في قولهم نعم رجلا زيد

وبئس رجلا عمرو وكذلك المضمر في هذا الباب الذي

تقدم ذكره في قولهم ضربني وضربت زيدا الاسما

اضمر والفاعل ضرورة للدلالة ما بعده عليه :.

والوجه الثاني هو الذي قصد تراه في هذا الباب

مضمر تقدم لفظا وهو مؤخر في المعنى وقد علم

ان موضعه مما تأخره فجاز لذلك تقدمه وذلك

كل مضمر اتصل باسم منصوب او مخفوض فانه
يجوز تقديمه وتاخيره ولا يمتنع البتة فيه ان يكون مو
خرا فان اتصل باسم مرفوع لم يجز تقديمه على الظا
هر لانه لا ينوى به التاخير وكذلك ذلك كقولك ضرب
زيد غلامه وان شئت قدمته فقلت ضرب غلامه
زيد وغلامه ضرب زيد لانه قد اتصل بمنصوب
فلذلك جاز تقديمه فان كان الفعل للغلام فقلت
ضرب غلامه زيدا لم يجز وكذلك لو قلت غلامه ضر
ب زيدا لم يجز لاتصال المضمر باسم مرفوع وربما جاء
مثل هذا شاذا في الشعر وكان جائزا في الشعر موضع
ضرورة فاما في الكلام فلا يجوز قال الشاعر
جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
وتقول فيما اتصل بالمخفوض عنده جلست زيدا وفي
بيته قصدت عمرا ومن امثالهم في بيته يوتى الحكم
وتقول اكرم زيدا اهله وبلغ اجله زيد وقرا الثو

عَلَّمَهُ ولو قلت زيدًا عَلَّمَهُ الثوبَ او آخر زيدًا أجلُه زيدًا

لم يجز لما ذكرت لك وتفسير هذا الباب يأتي في

كتاب الله عز وجل وهو قوله وإذ ابتلى إبراهيمَ

ربُّه بكلماتٍ ونادى نوحٌ ابنَه ولو قلت في مثله

من الكلام ابتلى ربُّه إبراهيمَ وربُّه ابتلى إبراهيمَ

لم يجز لاتصال المضمر بالمرفوع ولو قلت في

الكلام نادى ابنَه نوحٌ وابنَه نادى نوحٌ كان

جائزًا لاتصال المكني بالمنصوب فافهم

باب إضافة المصدر إلى ما بعده

اعلم أنّ المصدر يضاف إلى ما بعده فيخفضه ويحمل

ما بعد المخفوض على المعنى فيرفع إن كان فاعلًا

وينصب إن كان مفعولًا وذلك قولك أعجبني ضربُ

زيدٍ عمرًا إذا كان زيدٌ في المعنى فاعلًا والتقدير

أعجبني أن ضرب زيدٌ عمرًا فتقدر المصدر بأن الخفيفة

مع الفعل فإن كان زيد مفعولا في المعنى قلت أعجبني ضرب
زيدٍ عمرٌو والتقدير أعجبني أن ضرب زيدًا عمرٌو وكذلك
تقول عجبت من ركوب أخيك الفرس وعجبت من قتل الكافر المسلم
وقتل المسلم الكافر قال الشاعر:
أفنى تلادي وما جمّعت من نشب قرعُ القواقيزِ أفواهُ الأباريقِ
والتقدير أن قرعت القواقيزَ أفواهُ الأباريق ويروى أفواهَ
الأباريق على أن تكون القواقيز فاعلة لأن من قرع شيئا
فقد قرعه الشيء كما أن من لقيك فقد لقيته قال الشماخ:
وهنّ وقوفٌ ينتظرن قضاءَه بضاحي عذاةٍ أمرَه وهو ضامزُ
نصب الأمر بوقوع القضاء عليه والتقدير ينتظرن
أن يقضي أمره بنصف البناء وجاز ذا لأنه نوّن المصدر
وإن دخلت عليه الألف واللام بطلت الإضافة وحمل كل
شيء على معناه من رفع الفاعل ونصب المفعول
به فقلت عجبت من ضرب زيدٌ عمرًا إن كان زيد فاعلا
ومن ضرب زيدًا عمرٌو إن كان عمرو فاعلا وعجبت من الضرب

زيدٌ عمرًا إذ كان زيدٌ فاعلًا ومن الضرب زيدًا عمرٌو
لأنّ التنوين بمنزلة الألف واللام مجراهما في منع الإ
ضافة واحدة. قال الله عز وجل أو إطعامٌ في يومٍ ذي
مسغبة يتيمًا ذا مقربة. واعلم أنه لا يجوز تقديم
شيء من صلة المصدر عليه مضافًا كان أو غير مضاف
وذلك قولك عجبت من أكل زيدٍ طعامك يوم الجمعة
عند أخيك متكئًا أكلًا شديدًا لا يجوز تقديم شيء
من هذا على المصدر لأنه في صلته فلو قلت عجبت طعا
مك من أكل زيدٍ أو عجبت أكلًا شديدًا من أكل زيدٍ طعا
مك وكذلك ما أشبهه لم يجز ولكن إن جعلت
متكئًا حالًا منك جاز تقديمه فتقول عجبت متكئًا
من أكل زيدٍ طعامك يوم الجمعة عند أخيك أكلًا شديدًا
وإن أردت أن الأكل وقع في يوم الجمعة عند أخيك لم يجز
تقديم يوم الجمعة عليه. وإن أردت أن الإعجاب منك
وقع في يوم الجمعة جاز تقديمه فهذه المسألة تق

صح لك هذا الباب وتفسيره إن شاء الله. وأما قول الشاعر

لقد علمت أولى المغيرة (الخيل التي تغير) أنني لحقت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

ففي نصب مسمع وجهان أحدهما أن يكون منصوبا بوقوع الضرب عليه كأنه أراد عن ضرب مسمع فلما أدخل الألف واللام بطلت الإضافة فنصب كما بينت لك والآخر أن يكون منصوبا بلحقت كأنه قال لحقت مسمعا فلم أنكل عن الضرب

تم الجزء بحمد الله وحسن عونه

باب العدد

عدد المذكر ما بين الثلاثة إلى العشرة بالهاء وعدد المؤنث ما بين الثلاث (خ: الثلاثة) إلى العشر بغير هاء. تقول عندي خمسة رجال وعشرة أثواب وسبع جبات وخمس نسوة وعشر جوار وكذلك ما أشبهه قال الله عز وجل سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما لأن الليلة مؤنثة واليوم مذكر وإنما كان العدد هكذا في المذكر بالهاء والمؤنث بغير هاء لأن المؤنث في كلام العرب

على ضربين

على ضربين ضرب منه فيه علامة تدل على تأنيثه
نحو فاطمة وذاهبة وبيضاء وسكرى وضرب لا
علامة فيه نحو قدر وشمس وعنز وسوق وما أشبه
ذلك والعدد مؤنث كله لمذكر كان أو لمؤنث فما
جاء منه بهاء التأنيث فهو بمنزلة مؤنث فيه علم
التأنيث وما جاء منه بغير هاء فهو بمنزلة مؤنث
لا علامة فيه للتأنيث فإذا جاوزت العشرة قلت عندي
أحد عشر رجلا وأحد عشر ثوبا وإحدى عشرة جا
رية فكان أحد للمذكر وإحدى للمؤنث وتقول عندي
اثني عشر رجلا واثنتا عشرة جارية فتثبت في عدد
المؤنث من إحدى عشرة إلى تسع عشرة الهاء في
العشرة وتسقطها منهما ؛ وأن العشرة في المذ
كر تسقطها من العشرة وتثبتها فيما دون العشرة
كقولك عندي ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة جارية
ومررت بتسعة عشر غلاما وبتسع عشرة جارية

وكذلك ما أشبهه. واعلم أن العدد ما بين احد عشر
الى تسعة عشر مبني على الفتح غير معرب يكون في الرفع
والنصب والخفض مفتوحا على حال واحدة لأنهما
اسمان جعلا اسما واحدا فمنعا الاعراب الا اثني عشر
فانه معرب لما دخله من علامة التثنية اياه فتقول مررت
بخمسة عشر رجلا وخمس عشرة جارية. ورأيت
تسعة عشر غلاما ومررت بتسع عشرة جارية وكذ
لك ما أشبهه مبني على الفتح غير معرب وتقول عندي
اثنا عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا ورأيت اثني
عشر رجلا واثنتي عشرة جارية يكون في الرفع بالالف
وفي النصب والخفض بالياء فاذا بلغت العشرين
استوى المذكر والمؤنث في العقود الى التسعين كقولك
عندي عشرون رجلا وعشرون جارية ورأيت عشرين
جارية وعشرين رجلا ورأيت تسعين عبدا وتسعين
جارية وكذلك ما فوق العشرين مما يبنى لك من اثبات

على

الهاء في المذكر وحذفها من المؤنث كقولك عندي
ثلثة وعشرون عمامة واشتريت ثلثا وعشرين
جبة وثلثة وعشرين قميصا وكذلك الى تسعة
وتسعين في المذكر وتسع وتسعين في المؤنث قال
الله عز وجل ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة
ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب
فاذا بلغت المائة كان العدد كله بغير هاء مذ
كرا كان او لمؤنث لانك تضيفه الى المائة وهي مؤ
نثة كقولك عندي ثلثمائة درهم وثلثمائة جا
رية وتسع مائة غنم فاذا بلغت الالف كان العدد
كله بالهاء لمذكر كان او لمؤنث لانك تضيفه
الى الالف وهو مذكر الا ترى انك تقول الف واحد
ومائة واحدة فتقول على هذا عندي ثلثة الاف
درهم وعشرة الاف درهم وثلثة الاف جارية
وكذلك ما اشبهه وما بعد الالف من العدد مكرر

وبيانه على ما ذكرت لك . واعلم ان العدد
ما بين الثلاثة الى العشرة مضاف الى جنسه لتبيينه
وتوضيحه كقولك ثلاثة رجال وعشرة نسوة وكذلك
ما اشبهه وما بين الاحد عشر الى تسعة وتسعين
مفسر بواحد منصوب على التمييز يدل على جنسه كقو
لك احد عشر رجلا وتسعة وتسعون رجلا واما بعد
ذلك مضاف كله الى جنسه

باب تعريف العدد

اذا كان العدد مضافا الى جنسه واردت تعريفه
ادخلت الالف واللام على المضاف اليه ولم يجز غير ذلك
كقولك ما فعلت ثلاثة الاثواب وعشرة العلماء وخمس
الجواري ومائة الدرهم والف الدرهم قال ذو الرمة
وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ثلاث الاثافي والديار البلاقع
وقال الفرزدق
ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار

وإذا كان العدد مفسّرا بنوع منصوب أدخلت الالف
واللام في أوله ولم تدخله على التمييز لأنه لا يُعرف
لما أوله إذا كان منفصلا منه وإن تعريف التمييز خطأ
فتقول ما فعلت الأحد عشر درهما والخمسة عشر رجلا
والخمس عشرة جارية والعشرون غلاما وكذلك ما أشبهه
فهذا هو الاختيار عند الكتاب والعلماء ومن الناس
من يدخل الالف واللام في الأول والثاني فيقول ما فعلت
الخمسة العشر درهما والخمس العشرة جارية ومنهم
من يدخل الالف واللام في ثلاثة مواضع فيقول ما
فعلت الخمسة العشر الدرهم والتسع العشرة الجارية
وكذلك تقول ما فعلت العشرون الدرهم وهو قبيح و
عليه كثير من الكتاب والاختيار ما بدأنا به وكذلك
يقولون ما فعلت الخمسة الأثواب والعشر الجوار
فيفرقون بين الالف واللام والإضافة. والوجه
ما بدأنا به فافهم

الخمسة العشر

باب ثاني اثنين وثالث ثلثة

اعلم انه اتفق اللفظان في هذا الباب فاضيف الاول الى
الثاني لم يجز غيره كقولك هذا ثاني اثنين وثالث
ثلثة ورابع اربعة وعاشر عشرة وهذه ثالثة
ثلث وعاشرة عشر في المؤنث ومعناه هذا احد
اثنين واحد ثلثة واحد عشرة وهذه احدى
ثلث واحدى عشر قال الله عز وجل لقد كفر الذين قالوا
ان الله ثالث ثلثة اي احد ثلثة فان اختلف اللفظان
كان لك فيه وجهان احدهما وهو الاجود ان تضيفه
منه الاول الى الثاني كقولك هذا رابع ثلثة وخا
مس اربعة وهذه رابعة ثلث وخامسة اربع والا
خر ان تنونه وتنصب ما بعده فتقول هذا رابع ثلثة
وخامس اربعة وعاشر تسعة ومعناه هذا الذي يصير
اربعة خمسة بنفسه ويصير ستة سبعة بنفسه
وانما قلت هذا خامس اربعة لانه ضاعف فمعناه هذا

فتضيف الاول

الذي يصير

الذي صيرها أربعة خمسة بنفسه . وتقول هذا حادي

واحد عشر وثالث ثلاثة عشر وكذلك إلى تسعة

عشر ولا يقال فيما تجاوز ذلك وما قبل العشرة إلى

العشرة مسموع وما بعد ذلك مقيس ليس بمسموع

فقس عليه إن شاء الله .

باب ما يحمل من العدد على اللفظ لا على المعنى

يقال له ثلث من البط ذكور لأن تسقط الهاء من ثلث وإن

أردت الذكور لأنك حملته على لفظ البط وهو مؤ

نث وكذلك الخيل والشاء والبقر وما أشبه ذلك مؤنثة

كلها فيحمل العدد كله عليه وكذلك له خمس من الخيل

ذكور وعشر من الإبل ذكور فإن قدمت الذكور وأ

ثبت الهاء فقلت له ثلثة ذكور من الخيل وخمسة

ذكور من الإبل وكذلك ما أشبهه باب كم

٤٣

اعلم أن كم موضوعة في الكلام للاستفهام والخبر
فهي في الاستفهام بمنزلة عدد منون ينتصب ما بعده
على التمييز وهي في بابها اسم يحكم على موضعه بالرفع
والنصب والخفض إلا أنها مبنية لا يلحقها الإ
عراب لتضمنها معنى ألف الاستفهام وذلك قولك
إذا استفهمت كم رجلا عندك فكم في موضع رفع
بالابتداء ورجلا نصب على التمييز وعندك الخبر
والتقدير أعشرون رجلا عندك أم ثلاثون رجلا
عندك وما أشبه ذلك وتقول كم غلاما ملكت
فكم في موضع نصب بوقوع الفعل عليه وتقديره ملكت
والتقدير أعشرين من غلاما ملكت وكذلك تقول كم
رجلا قصدك فتكون في موضع رفع بالابتداء إلا
أن ما بعدها منصوب أبدا إذا كانت استفهاما
على التمييز إلا أن يدخل عليها حرف خفض فيكون
لك فيما بعدها النصب على أصل الاستفهام والخفض

فخفض على اضمار

على اضمار من وذلك قولك بكم في نفقة اشتريت ثو
بك فالنصب على تقدير قولك بعشرين درهما اشتري
ت ثوبك والخفض على تقدير قولك بكم من درهم
اشتريت ثوبك فاضمرت من وخفضت بها وانما جاز
اضمار من ها هنا وان كانت حرف الخفض لا تضمر لانه
قد عرف موضعها وكثر استعمالها فيه فجاز اضمارها
لذلك ولا خلاف في هذا بين النحويين اجمعين فان فصلت
بين كم وما تعمل فيه لم يجز الا النصب على كل حال كقو
لك كم عندك غلاما او بكم يوم الجمعة درهما اشتري
ت ثوبك فاما في الخبر فهي بمنزلة عدد مضاف الى ما
بعده فهي بمنزلة رب في اعمالها الخفض ما بعدها كقولك
اذا اخبرت عن نفسك كم غلام قد ملكت وكم ثوب قد
لبست وكم دار قد دخلت وكذلك ما اشبهه مخفوض
ابدا فان فصلت بين كم وما تعمل فيه لم يجز فيه الا
النصب على كل حال كقولك كم يوم الجمعة غلاما قد ملكت

وأما قول الشاعر الرجز للـ وهو بن الأسود

كم بجود مقرف نال العلى وكريم بخله قد وضعه

فإنه يروى بالنصب والرفع والخفض فأما الرفع فعلى
أنه أوقع كم على المرة وقد رفع المقرف بالابتداء وقال
العلى خبره والتقدير كم مرة مقرف نال العلى بجود
وأما النصب فعلى أنه لما فصل بينهما رده إلى النصب
لقبح الفصل بينهما وأما الخفض فعلى أنه أجاز الفصل
بين كم وما تعمل فيه في الشعر كما يفصل بين المضاف
والمضاف إليه بالظرف وكذلك بيت الفرزدق
يروى على ثلاثة أوجه

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري

من رفع أوقع كم على المرار كأنه قال كم مرة عمة
لك حلبت علي عشاري ومن نصبها جعلها استفهاما ومن
خفض جعل كم خبرا وإذا أوقع بعد كم معرفة رفعته
وأضمرت التمييز كقولك كم مالك وكم غلمانك وكم

ثوبك

ثوبك فكم في موضع رفع بالابتداء وما لك الخبر والتقدير
كم درهما مالك وكم غلاما غلمانك وكم ذراعا
ثوبك فقس عليه. **باب مذ ومنذ**
اعلم أن منذ تخفض ما بعدها على كل حال وهي في الزمان
ما هو بمنزلة من في سائر الأشياء تقول ما رأيته منذ يوم الأسماء
الجمعة ومنذ خمسة أيام ومنذ اليوم ومنذ يومنا ومنذ
العام ومنذ عامنا تخفض ذلك كله ما مضى وما لم
يمض هو لو استعملت من في هذا الباب مكان منذ فقلت
ما رأيته من يوم الجمعة أو من شهر كذا لكان قبيحا وأهل
البصرة لا يجيزونه فأما قول الله عز وجل لمسجد
أسس على التقوى من أول يوم فمجاز بين عندهم من
تأسيس أول يوم وكذا قول الشاعر وهو زهير بن أبي سلمى
لمن الديار بقنة الحجر أقوين من حجج ومن دهر شهر
وروى بعضهم مذ حجج ومذ دهر قال وكان من لغته
أن يخفض بمذ على كل حال ويجعلها بمنزلة منذ فتعمل

من مذ ومنذ جمعه بين صرفه وامتناعه فيه فترفع ما مضى وتخفض
بما انت فيه كقولك ما رأيته مذ يومان ومنذ شهر
او مذ عامان ومنذ عشرة ايام فيمن ومع ذلك
كله فانه ماض في الابتداء وخبره مذ ومنذ والتقدير
بيني وبين لقائه يومان وتقول فيما انت فيه
بالخفض ما رأيته مذ يومنا ومذ عامنا ومنذ شهرنا
فتخفض لانك فيه وهي تخفض ما بعدها على الاسم
واذا خفضت ما بعدها صارت بمنزلة من الفعل
في المعنى والعمل فافهم ذلك وقس عليه

باب الجمع بين ان وكان

تقول ان زيدا كان قائما فتجعل زيدا اسم ان وكان
خبر ان وقائما خبر كان وفي التثنية ان الزيدين
كانا قائمين وفي الجمع ان الزيدين كانوا
قائمين تقدمهم الاخبار ولم تشتغل قلت ان زيدا

مذ

كان قائما فجعلت قائما خبر لكان وأنعت كان

وتقول إن القائم أبوه كان منطلقة جاريته فتنصب القائم بإن وأبوه رفع بالقائم وكان خبر إن واسم كان مستتر فيها ومنطلقة خبر كان والجارية رفع بمنطلقة وفي التثنية إن القائمين أبواهما كانا منطلقة جاريتاهما وفي الجمع إن القائمين آباؤهم كانوا منطلقة جواريهم

باب الفصل ويسمى الكوفيون العماد

اعلم أن العرب تجعل هو وهما وهم وهي وأنت وأنتما وأنتم وما أشبه ذلك فصلا بين كل معرفتين لا تستغني إحداهما عن الأخرى وبين معرفة ونكرة تقارب المعرفة وذلك في باب كان وأخواتها وباب إن وفي الظن والابتداء والخبر ومن ذلك قولك كان زيد هو القائم فتجعل القائم خبر كان وهو فصل

ح م

لا يفتقر به وإن شئت قلت كان زيد هو القائم فتجعل
هو مبتدأ والقائم خبره والجملة خبر كان ومثله
كنت أنت القائم وكنت أنت القائم قال الله عز وجل
فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وكنت أنت
الرقيب عليهم بالرفع أيضا قال الله عز وجل وإذ قالوا
اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك بالرفع والنصب
وقال تبارك وتعالى ولكن كانوا هم الظالمين وقرأ
بعضهم ولكن كانوا هم الظالمون فجعلهم ابتداء وا
لظالمون خبره والجملة خبر كان قال قيس بن ذريح
تبكي على لبنى وأنت تركتها وكنت عليها بالملا أنت أقدر
فإن تكن الدنيا بلبنى تغيرت فللدهر والدنيا بطون وأظهر
والقوافي مرفوعة وكذلك تقول في الظن ظننت زيدا
هو القائم إذا جعلت هو فصلا وإن لم تجعله فصلا رفعت
القائم وكذلك ما أشبهه

[illegible]

إذا أضفت اسمًا إلى اسم خفضت المضاف إليه وا
جريت الأول بالإعراب وحذفت منه التنوين وفي
التثنية والجمع المسلم بالنون وتعرف
المضاف إليه وذلك قولك هذا غلامُ زيدٍ وهذان
غلاما زيدٍ وهؤلاء غلمان زيدٍ ورأيت صاحب عمرٍو
ورأيت صاحبي عمرٍو ورأيت أصحاب عمرٍو وهؤلاء بنو
محمدٍ وكذلك ما أشبهه واعلم أنك لا تجمع بين
الألف واللام والإضافة لا تقول هذا الغلامُ زيدٍ
ولا هذا الصاحبُ عمرٍو لأن الاسم لا يتعرف من وجهين
مختلفين وأما قولهم هذا الحسنُ الوجهِ والكثيرُ
المالِ وما أشبهه فقد شرحناه بعلته في بابه

باب التاريخ

اعلم أن التاريخ محمول على الليالي دون الأيام لأن
أول الشهر ليلة فلو حمل على الأيام سقطت من
الشهر ليلة فتؤنث التاريخ لهذا كذلك فتقول

كتبت لخمس خلون من الشهر ولست خلون فيقع التا
ريخ على الليالي دون الأيام وقد علم أن مع كل ليلة
يوما وليس في العربية موضع يغلب فيه المؤنث
على المذكر إلا في التاريخ فأما سوى هذا فإنه يغلب
فيه المذكر على المؤنث فيقال الضبعان وزينب خرجوا
والفواطم وعمر وحمزة فهو مما يغلب المذكر على
المؤنث وكذلك تقول الرجل معه خمس نسوة فهو
سادس ستة أي آخر ستة فيغلب المذكر على
المؤنث وتثبت الهاء كما في التاريخ فإنه يغلب فيه
المؤنث على المذكر وتقول كتبت لخمس بقين ولست
بقين وإذا اقترنت العدد بواحد افردت الأخبار عنه
كقولك كتبت لإحدى عشرة ليلة خلت من الشهر ولثلاث
عشرة ليلة خلت وبقيت وإذا اقترنته بجميع جمعت
الخبر عنه فقلت لأربع خلون ولعشر بقين

باب البكاء

كل منادى في كلام العرب منصوب إلا المفرد
العلم فإنه مبني على الضم وهو في موضع نصب
وذلك قولك يا زيد ويا محمد ويا بكر ويا صالح قال
الله عز وجل يا آدم أنبئهم بأسمائهم ... من الضم فبني وكذلك
كل اسم علم مفرد فتضمه في النداء كما ترى فأما
المضاف والنكرة فمنصوبان كقولك يا غلام زيد
ويا صاحب الفرس ويا أخانا ويا أبانا قال الله عز وجل
يا صاحبي السجن وقال تعالى يا أبانا ما لك لا تأمنا على
يوسف وتقول يا صاحب الدار ويا قاصد بكر في الإضافة
وتقول في النكرة يا رجلا ويا راكبا مشتغلا
ويا قاصدا بكرا ... قال الشاعر
فيا راكبا إما عرضت فبلغن نداماي من نجران أن لا تلاقيا
صاحبي
فنصب راكبا لأنه نكرة منكور وقال الآخر
أيا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام
وقال ... والأمة ... ...

يا صالح ح

بغيره

أجاز الجمهور نصب النعت عن ذي بناء الضم من فتح ونصب فوق
وقطع الخبر من المضاف

تنبيه

الا باعتبار كله فليس منهم باخمس من صفوه واقبحهم ونعته
فإذا نعت المنادى المفرد العلم كان لك في نعته إذا
كان مفردا وجهان الرفع والنصب فأما الرفع فعلى
اللفظ وأما النصب فعلى الموضع وعلى المعنى لأنه في
موضع نصب وذلك قولك يا زيد العاقل ويا زيد العا
قل ويا بكر اللبيب ويا بكر اللبيب فأما نعت المضا
ف والنكرة فلا يكونان إلا منصوبين وذلك قولك
يا غلام زيد العاقل إن جعلته نعتا للغلام نصبته
وإن جعلته نعتا لزيد خفضته فقلت يا غلام محمد
العاقل وتقول يا عبد الله العاقل ويا راكب الفرس الشجاع
ويا صاحب الدار الكريم فإن نعت المفرد العلم بنعت
مضاف نصبت النعت لا غير كقولك يا زيد أخانا
وتقول في النكرة يا راكبا مستعجلا ويا منطلقا مسرعا

وأما الشبيه

وما أشبهه لا يكون إلا منصوبا كما تقدم نحو ونحو

يا زيد ومحمد ويا عبد الله ومحمد ويا زيد وعبد

الله تحمل كل واحد في العطف على حاله قبل العطف

واعلم أنه إذا نودي اسم فيه الألف واللام أتى بأي

كقولك يا أيها الرجل ويا أيها الغلام ويا أيها

الراكب فأي اسم مبهم منادى وها للتنبيه والرجل

نعت أي في قولك يا أيها الرجل وهو نعت لا يستغنى

عنه ولا يجوز فيه إلا الرفع ولا يجوز يا الرجل ولا

يا الغلام ولا يا الراكب لأن النداء يعرف المنادى بالإ

شارة والألف واللام يعرف فإنه بالعهد ولا يجتمع

في اسم من وجهين مختلفين إلا أنهم قالوا يا الله فأ

دخلوا عليه حرف النداء لأن الألف واللام صارتا كأ

نهما من نفس الكلمة لأنهما لم ينفصلا منه وصارتا

كالعوض من الهمزة المحذوفة منه فإن عطفت

باسم فيه الف ولام منادى على اسم مفرد منادى

كان لك في المعطوف وجهان الرفع حملا على اللفظ
والنصب حملا على الموضع وذلك قولك يا زيد والغلام
ترفع الغلام عطفا على لفظ زيد وهو مذهب الخليل
ويا زيد والغلام بالنصب عطفا على موضع زيد
لأنه في موضع نصب وهو مذهب أبي عمرو بن العلاء
وكذلك يا محمد والرجل والرجل وكذلك ما أشبهه
قال الله عز وجل يا جبال أوبي معه والطير والطير
بالرفع والنصب على ما ذكرت لك

واعلم أنك إذا أقبلت على رجل بعينه فناديته
قلت يا رجل أقبل فرفعته والنحو في يا أيها
الرجل أقبل لأنك تنبهه بعينه وإن لم ترد رجلا
بعينه قلت يا رجلا أقبل فكل من أجابك فهو المنـ
ـادى وفي الأول إنما أردت واحدا بعينه وكذ
لك تقول على هذا النحو في يا غلام ويا غلاما
ويا ذاهب ويا ذاهبا وكذلك قوله يا جبال أوبي معه

أن يسير معه بالنهار والثاوي يسير النهار كله

ولا ينذا ثم يسير الليل كله فقال الشاعر

فإن تمس مهجورة لما جئت زائرها وتلوي عليك وتلوي منك

بأنها آراك خير يعتبه وقال آخر

حيتك عزة بعد الهجر وانصرفت فحي ويحك من حياك يا جمل

ليت التحية كانت لي فأشكرها مكان يا جمل حييت يا رجل

ويروى فأقبلها وقال آخر في المغصوب الذي فيه

الالف واللام على الاسم العلم المنادى

ألا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق

وقال آخر في نعت الاسم العلم المنادى ونصبه

فما كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك يا عمر الجوادا

وإذا الحق الاسم العلم المنادى التنوين في ضرورة

الشعر فمنهم من ينونه ومنهم من يرفعه على

لفظه وهو مذهب الخليل وأصحابه وكذلك

أنشدوا بيت الأحوص

ومنهم من ينونه وينصبه ويرده إلى أصله وهو مذهب

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

هذه رواية الخليل وأصحابه بالرفع وأبو عمرو يرويه بالنصب وأنشد بيت مهلهل:

ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَتْكَ الْأَوَاقِي

بالرفع والنصب على ما ذكرت لك وحروف النداء خمسة يا وأيا وهيا وأي والألف كقولك يا زيد وأيا زيد وهيا زيد وأي زيد وأزيد قال الشاعر:

أَلَمْ تَسْمَعِي أَيْ عَبْدُ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهُنَّ هَدِيرُ

وفصل آخر

أَعَبْدًا حَلَّ فِي شُعَبَى غَرِيبًا أَلُؤْمًا لَا أَبَا لَكَ وَاغْتِرَابَا

وقد تناديه بغير حرف النداء قال الله عز وجل يوسف أعرض عن هذا إلا أنه لا يجوز حذف حرف النداء مع الأسماء المبهمات والنكرات لا تقول هذا أقبل وأنت تريد يا هذا

باب الاسمين اللذين لفظهما واحد

وآخر مضاف منهما

وذلك قولك يا زيدُ بنَ عمرٍو ويا تيمُ تيمَ عديّ
ترفع الأول لأنه منادى مفرد وتنصب الثاني لأ
نه مضاف وتجعله بدلا من الأول وإن شئت
كان عطفا على الأول عطف البيان وهو الوجه
الجيد وقد يجوز أن تقول يا زيدَ بنَ عمرٍو ويا
تيمَ تيمَ عديٍّ فتنصبهما جميعا تجعل الثاني
مقحما والأول مضافا كأنك قلت يا تيمَ عديّ
وعلى هذا أنشدوا

يا تيمَ تيمَ عديٍّ لا أبا لكم لا يلقينّكم في سوءة عمرُ

فتنصبهما جميعا بمنزلة اسم واحد مضاف إلى
عدي وكذلك يا زيدَ بنَ عمرٍو على تقدير إضافة
زيد إلى عمرو وإقحام الابن وإن شئت قلت يا زيدُ بنَ
عمرٍو فرفعت الأول والثاني منصوب وكذلك تقول
يا محمدُ بنَ بكرٍ ويا جعفرُ بنَ محمدٍ

باب اضافة المنادى الى نفس المتكلم

اعلم ان للعرب في ذلك لغات احدها ان تقول يا
غلام اقبل ويا قوم افعلوا قال الله عز وجل يقوم لا
اسئلكم عليه اجرا وقال جل وعز يا عباد فا
تقون وقال جل وعز رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا تحذف منه الياء وتكتفي بالكسرة منها
كما تحذف التنوين من المفرد . واللغة الثانية
ان تقول يا غلامي اقبل بياء مفتوحة وهو الاصل
فتحتها لانها اسم مضمر منفرد كما تحرك
سائر المضمرات نحو التاء من قمت وقمت والكاف
من غلامك وصاحبك وما اشبه ذلك . واللغة
الثالثة ان تقول يا غلامي اقبل بتسكين الياء استثقالا
للحركة فيها لانكسار ما قبلها . واللغة
الرابعة ان تقول يا غلاما اقبل بفتح الكسرة فتنقلب

الباء الف

الياء والفتحة لخفتهما وانفتاح ما قبلها وتقف عليها
بالهاء بيانا للألف قبلها او صلت حذفت الهاء
فقلت يا غلاما تعال فقال أبو النجم
يا ابنة عمّا لا تلومي واهجعي ومن العرب من
يقول يا غلامَ أقبل

باب ما لا يجوز فيه إلا إثبات الياء

وذلك إذا أضفته إلى اسم مضاف إليك نحو قو
لك يا غلامَ غلامي ويا صاحبَ صاحبي ويا ضاربَ أخي
فتثبت الياء في الثاني لأنه ليس بمنادى والآخر وأنك
إذا قلت يا غلام زيد لم يكن بد من التنوين في زيد
وإنما تحذف الياء في الموضع الذي تحذف منه التنوين
فقال الشاعر
يا ابن أمي ويا شقيق نفسي أنت خليتني لدهر شديد
وقال آخر ١٠
يا ابن أمي ولو شهدتك إذ تدعو تميما وأنت غير مجاب

فأما قول العرب يا ابن أمَّ ويا ابن عمَّ ففيه ثلاث لغات
منهم من يجعله اسما واحدا فيبنيه على الفتح فيقول
يا ابن أمَّ ويا ابن عمَّ ومنهم من يقول يا ابن أمِّ ويا ابن عمِّ
فيكسر الميم ويحذف الياء والإثبات أجود كما لو كان
لك فيقال يا ابن أمي ويا ابن عمي بإثبات الياء وهي
اللغة الثالثة

باب ما لا يقع إلا في النداء خاصة ولا يستعمل في غيره

من ذلك قول العرب يا هناه أقبل لا يستعمل إلا في
النداء يا بغال أجاذي هنال وكلمتي زيه بصفاده تجابه
للنداء خاصة . فصل آخر في النسب
وقد رأيتني قولها يا نعناه وتلك اللغة فيها بنعم
ومن ذلك قولهم يا ملأمان ويا مكرمان ويا
مخبثان . وكذلك يا فسق ويا لكع ويا غدر
ويا خبث للمؤنث يا لكاع ويا خباث ويا غدار

ويا فساق

وفيه فساد ولا يستعمل شيء من هذه الا في النداء
خاصة وكذلك يا فل ويا فلة لا تستعمل الا في النداء
وليس بترخيم فلان ولو كان مرخما لقيل يا فلا وقد
استعمل بعض هذا في الشعر غير النداء ضرورة
فقال ابو النجم: في لجة أمسك فلانا عن فل
وأنشد الاصمعي:
أطوف ما أطوف ثم آوي إلى بيت قعيدته لكاع
ومما لا يستعمل فيه حرف النداء قولهم اللهم اغفر
لنا جعلوا الميم في آخره مشددة عوضا من حرف النداء
ولا يقال يا اللهم لأن الميم عوض من حرف النداء
وأما قوله: وما عليك أن تقولي كلما
سبحت أو صليت يا اللهم ما اردد علينا شيخنا مسلما
فإنه جاء به في ضرورة الشعر ومما لا يستعمل الا
في النداء قولهم يا أبه لا تفعل ويا أمه لا تفعلي لا
يستعملان الا في النداء خاصة لا يقال جاءت امه ولا خرج

أبتِ وربما جمع أيضا بين علامة التأنيث وياء الإضا
فة في نداء ولا غيره ولا يقال يا أبتي يا أمتي البتة ولا يا
أمتي يا أبتات البتة لأن علامة التأنيث فيهما عوض
من ياء الإضافة فأما قول الشاعر وجاء يا أبت لا تعبد
الشيطان فإن وقفت عليه وقفت بالهاء فقلت يا أبه
ويا أمه كما تقول يا عمه ويا خاله هذا مذهب البصريين
من القراء يجعلونها فيه فيختار الوقف عليه بالتاء
لأنها عوض من الياء

باب الاستغاثة

إذا استغثت بشيء فتحت لامه وكسرت لام المستغاث
من أجله وخفضت بهما جميعا وذلك يا لزيد لعمرو فتحت
لام زيد لأنك استغثت به وكسرت لام عمرو لأنك
استغثت من أجله وكذلك يا للرجال للعجب ويا للبكر
ويا للعجم ومن ذلك قوله

الريق الحزازة الداهية

يا عجبا لهذه الفليقة هل تذهبن القوباء الريقة

وقال آخر

تكنفني الوشاة فأزعجوني ❊ فيا للناس للواشي المطاع

وقال آخر

يبكيك ناء بعيد الدار مغترب ❊ يا للكهول وللشبان للعجب

وفي الحجي لما طعن العلج أبو لؤلؤة عمر رضي الله عنه صاح بالله يا للمسلمين. واعلم أن لام الاستغاثة تبدل من الياء الالف التي تلحق آخر المنادى المتعجب وب نحو قولك يا زيداه ويا عمراه فلا تجمع بينهما لا يقال يا لزيداه فيجمع بين اللام والالف بالحمل

باب الترخيم

الترخيم حذف أواخر الأسماء الأعلام في النداء خاصة تخفيفا. واعلم أنه لا يرخم مضاف ولا نكرة ولا مضمر ولا مبهم ولا ما عاقب المضاف مثل بعض المبنية لأن هذه الأسماء جرت في النداء على أصلها وإنما يرخم ما لحقه التغيير في النداء ولا يرخم ما ليس بمنادى إلا في ضرورة الشعر ولا يرخم من الأسماء الأعلام ما كان على أكثر من ثلاثة أحرف فأما الثلاثية

أصل الأصول فيما كان في آخره هاء التانيث فإنه يرخم
فلتحذف وحده أو كثر فتقول في مالكة يا مالك ترخيم جعفر يا جعف
أصل يحذف الراء وتدع ما قبلها على حركته وكذلك
كل مرخم يحذف آخره ويبقى ما قبل المحذوف على
حركته وتقول في ترخيم مالك يا مال أصله وفي أبعض
العرب يا حار ويا مال البعض على بنائه وتقول يا حار و

يبقى مجرورا بلام الشفاعة

أصل فصل الشاعر

قال ابن كعب الأحكام من جودكم عنا وأنتم من الجوع والجاهد

وفصل آخر وهو بعينه

يا حار لا أرمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
وتقول في ترخيم فاطمة يا فاطم وفي عائشة يا عائش

فصل الشماخ

أعائش ما لأهلك لا أراهم يضيعون الهجان مع المضيع
وفي ترخيم ثبة وعدة وعضة يا ثب ويا عد ويا عض ومن
العرب من لم يرخم الاسم كحرف منه آخره وجعل ما

تبقي اسما على حاله بمنزلة اسم لم يكن فيه ما حذف
منه فتبنيه على الضم فتقول يا حار ويا جعف ويا مال
وكذلك اذا كان قبل آخر الاسم ياء او واو او
ألف زائدة حذفتها مع الآخر فقلت في ترخيم مسعود
ومنصور وعمار يا مسع ويا منص ويا عم وكذلك
ما اشبهه الا ان يكون ما يبقى بعد الملقى حرفين
فانك تبقي الياء والواو والالف فتقول في ترخيم
ثمود وسعيد وزياد يا ثمو ويا سعي ويا زيا لان
الثلاثة اقل الاصول فكرهوا ان ينقصوا منها وكذا
لو كان في آخر الاسم زائدتان زيدتا معا حذفتهما
فتحذفهما معا في الترخيم فقلت في ترخيم عثمان يا عثم اقبل
وفي سلمان يا سلم اقبل وفي مروان يا مرو اقبل
وفي اسماء يا اسم اقبلي **فصل المستثنى**
ما استثني [illegible] كان من [illegible] ملقى ومنتظر وفلان آخر
فهو [illegible] يا اسم [illegible] عنه [illegible] المضمر والمظهر [illegible]

وقال
آخر
يا مرو ان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس

ومن قال يا تيم تيم عدي فاقحم الثاني توكيدا قال في الترخيم

يا طلحة اقبل لانه اراد يا طلح اقبل فاقحم

الهاء توكيدا او ترك آخر الكلام مفتوحا على حا
له

فصل الثالث

كلني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب

والاختيار الرفع وعلى هذا انشدوا البيت ونحوه يا بؤس للحرب

فاقحموا اللام توكيدا للاضافة فصل الثالث

قالت بنو عامر خالوا بني اسد يا بؤس للجهل ضرارا لاقوام

وقال آخر يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا

وان شئت جعلتهما اسما واحدا نحو حضرموت

وبعلبك ومعدي كرب وبلال اباذ ورامهرمز فمن رخم

الآخر منهما فكذلك تقول يا حضر اقبل ويا معدي اقبل

ويا رام اقبل وكذلك ما اشبهه

باب ما ر
خمت الشعراء في غير النداء

إضطرارا من ذلك قوله:

ألا أضحت حبالكم رماما ... وأضحت منك شاسعة أماما

يريد أمامة. وقال آخر:

ألا ما لهذا الدهر من متعلل ... على الناس مهما شاء بالناس يفعل

وهذا ردائي عنده يستعيره ... ليسلبني نفسي أمال بن حنظل

يريد حنظلة وهو غير منادى وهو في الشعر كثير

باب الندبة

اعلم أن المندوب منادى ولكنه متفجع عليه فإن شئت جعلته بمنزلة المنادى فقلت وا زيد وا عمرو وإن شئت زدت في آخره ألفا وزدت بعدها الهاء في الوقف وحذفتها في الوصل فقلت وا زيداه وا بكراه وا عمراه وما أشبه ذلك. وحروف الندبة التي تختص بها وا ويا ولا يجوز أن تندب نكرة ولا مضمرا ولا مبهما لأنك إنما تندب المندوب بأشهر أسمائه ليكون عذرا للمتفجع عليه وتقول وا غلاماه في لغة من قال يا غلام

ومن قال يا غلامي بإسكان الياء فله أن يقول وا غلاماه
لا تحذف الياء لسكونها وسكون الالف بعدها ولمن شاء
حركتها فقال وا غلامياه ومن قال يا غلامِ بحذف
الياء قال في الندبة وا غلاماه لا غير وكذلك وا من
حفر بئر زمزماه وا أمير المؤمنيناه وإذا اضفت
لبسا بين مشتبهين جعلت الالف التي للندبة تابعة
لما قبلها فتقول وا غلامكماه للاثنين وا غلامكموه
للجمع وا غلامكيه للمؤنث إذا أضفتها وتدخل
علامتها وللمذكر وا غلامكاه

باب المعرفة والنكرة

النكرة كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون
آخر نحو رجل وفرس وثوب ودار وما أشبه ذلك
وأنكر النكرات شيء ثم جوهر ثم جسم ثم حيوان
ثم إنسان ثم رجل والمعارف خمسة أجناس الاسماء
الأعلام نحو زيد ومحمد والمضمر نحو أنا وأنت

والمبهم

والمبهم نحو هذا وذاك وما عرف بالالف
واللام نحو الرجل والغلام والمضاف نحو غلام
زيد وصاحبك وقد مضى ذكر هذا في باب النعت
واعرف المعارف انا ثم انت ثم هو ثم زيد ثم هذا
هذا مذهب سيبويه وقال الفراء هذا اعرف من زيد
ومن المعارف ما يكون تعريفه بالجنس كقولك
سام ابرص وابن قترة لضرب من الحيات وابن آوى
وما اشبه ذلك واما ابن لبون فنكرة ولذا
اردت تعريفه ادخلت عليه الالف واللام فقلت
ابن اللبون فصل المضاف وكذلك ابن مخاض
وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس

وفصل آخر

وجدنا نفسنا بصلة فقبيحا كلفظ ابن المخاض على الفصل
ومما جاء بلفظ المعرفة وهو نكرة مثلك وشبهك
وغيرك ونحوك وضربك وهمّك وكفؤك واسم

العاملة إذا كان بمعنى الحال والاستقبال نحو قولك هذا
ضارب زيدا غدا أو مكرمك الساعة ∴ والدليل على تنكيرها
وقوعها نعوتا للنكرات كقولك مررت برجل مثلك
وشبهك وضاربك قال الله عز وجل هذا عارض
ممطرنا فلولا أن ممطرنا نكرة لم ينعت عارض
به وهو نكرة ودخول رب عليها أيضا يدل على
تنكيرها لأن رب وكلا رب لا تدخل إلا على نكرة قال جرير
يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا
وأما تشبيهك صفة وغيره فمعناه المعرف بتشبيهك

باب الحروف التي تنصب الفعل المستقبل

وهي أن الخفيفة ولن وإذن وحتى وكي وكيلا
ولكي ولكيلا ولام كي ولام الجحود والجواب بالفاء
والواو وأو تقول من ذلك أريد أن أقصد زيدا ولن يخرج
عمرو وسرت حتى أدخل المدينة إذا كان سيرك متصلا

الآن دخلت فلم أرد سرت فقد دخلت المدينة رَ
فعت قال الله عز وجل وزلزلوا حتى يقول الرسول قرئ
بالنصب على معنى إلى أن قال الرسول وبالرفع على معنى
زلزلوا فقال الرسول وقال الشاعر
أحب لحبها السودان حتى أحب لحبها سود الكلاب
بالرفع على معنى حتى أحببت ∴ وتقول إذن أكرمك
وإذن أحسن إليك وإن شئت قلت وإذن أحسن إليك
قال الله عز وجل فإذا لا يؤتون الناس نقيرا وإذا لا يلبثون
خلفك إلا قليلا بالنصب وإذا أدخلت على إذا فاء
العطف أو واوه فإن شئت أعملته وإن شئت ألغيته
واعلم أن علامة النصب في تثنية الأفعال المستقبلة
وجمعها ومخاطبة المؤنث حذف النون كقولك
الزيدان لن يذهبا والزيدون لن يذهبوا وقصدت
الزيدين كي يحسنوا إلي والزيدون لن يخرجوا
ولن تكلموا زيدا وأنت يا هند لن تخرجي ولن تركبي

وتقول قصدتك لتحسن إليّ تنصب بلام كي وهي لام
الجحود ما كان عبد الله ليجيء قال الله عز وجل ما كان الله ليذر
المؤمنين على ما أنتم عليه وقال وما كان الله ليعذبهم
وأنت فيهم فافهم ذلك وقس عليه .

باب الجواب بالفاء

اعلم أن الجواب بالفاء منصوب في ستة أشياء وهي
الأمر والنهي والاستفهام والجحد والعرض وا
لتمني وإنما أدخلت الفاء على فعل مستقبل وكان
جوابا للشيء من هذا كان منصوبا كقولك زرني فأحس
ن إليك ولا تشتم عمرا فيسيء إليك قال الله عز وجل
لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وتقول
ما لك عندي مال فأقضيك وليت زيدا عندنا فنكر
مه ومن يقصدني فأكرمه فافهم ذلك وقس عليه

باب أو

اعلم أن أو تنصب الاسم المستقبل بإضمار أن إذا

أردت بها معنى كي ومعنى إلى أن وذلك قولك لألز
منّك أو تقضيني حقي ولأسيرنّ إلى البلد أو أ
ستغني قال امرؤ القيس

فقلت له لا تبك عينك إنما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا

باب الواو

الواو تنصب الفعل المستقبل إذا أردت بها غير معنى العطف وذلك قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن إنما أردت أن تنهاه عن الجمع بينهما ولو أردت أن تنهاه عنهما على كل حال لعطفت فجزمت فقلت لا تأكل السمك وتشربِ اللبن ومنه قول الشاعر

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

وأما قوله

ثوب خشن — الثياب الرقاق

للبس عباءة وتقرّ عيني أحبّ إليّ من لبس الشفوف

فإنه أضمر أن ونصب بها فافهم

باب وحدا

اعلم ان وحده في جميع كلام العرب منصوب
ابدا على المصدر ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ولكن
يثنى المضمر المتصل به ويجمع ويؤنث ويذكر
كقولك مررت بزيد وحده والزيدين بوحدهما
والزيدين بوحدهم وقامت هند وحدها ومررت
بالهندات وحدهن وقام القوم وحدهم وكذلك
ما اشبهه الا في ثلاثة مواضع فانه يضاف
اليه ويخفض وذلك قولك للرجل اذا امدحته هو
نسيج وحده بالخفض واذا ذممته هو عيير وحده
وجحيش وحده بالخفض وسائر ذلك منصوب كله
وتقول مررت بالقوم خمستهم ومررت بالقوم
خمستهم واربعتهم وسبعتهم وكذلك الى
العشرة لا يجوز فيه غير الخفض والنصب فمن
خفضه جعله توكيدا للقوم وقد يجوز ان يكون
من نعتهم ومن نصب على تاويل المصدر ونحو

من بعيهم

يفرق بعضهم هنّ وكذلك إلى العشرة

باب من مسائل حتى في الأفعال

تقول سرت حتى أدخلَ المدينةَ وحتى أدخلُ المدينةَ
بالرفع والنصب فالرفع وجهان أحدهما أن يكون
السيرُ والدخولُ قد وقعا معًا كأنك قلت سرتُ
فدخلتُ وكل موضع صلح لك فيه أن تقيد الفعل
بعد حتى بالماضي والفاء جميعا فارفعه والو
جه الثاني أن يكون السير قد وقع وأنت تقول الآن
أدخل كأنك قلت سرت حتى أدخلها الآن لا أمنع
ومنه مرض حتى لا يرجونه أي حتى هو الآن لا يرجى
وللنصب وجهان أحدهما أنك أردت سرت إلى أن
أدخل المدينة فجعلت دخولك غاية سيرك والآخر
أن تريد معنى كي كأنك قلت سرت كي أدخل المدينة
ولو كان الفعل شيئا غير موجب لم يكن فيه

بعده حتى إلا النصب كقولك ما مررت حتى أدخل المد
ينة ولم يسر عبد الله حتى يقصد عمرا أو لم يركب
محمد حتى يقصد زيدا أو كذلك ما أشبهه لا يجوز
فيه إلا النصب لأنك لم تثبت فعلا ولم توجبه
وكذلك إذا لم يكن الفعل الذي قبل حتى موجبا إلا لما
بعدها وما أشبهه لم يجز فيه إلا النصب كقولك سرت
حتى تطلع الشمس بالنصب لا غير لأن طلوع الشمس
لا يوجبه سيرك ولا يكون سببا له وكذلك سرت حتى
يؤذن المؤذن فافهم

باب من مسائل الفاء

تقول ما تأتينا فتحدثنا فيكون فيه النصب وجهان
أحدهما أنك إذا أردت ما تأتينا فكيف تحدثنا كأنك
قلت ما تأتينا فكيف يكون منك الحديث كأنك قلت
لم يأت منك حديث والوجه الآخر أن يكون
فيه ما تأتينا إلا لم تحدثنا أي قد يكون منك الإتيان

ولا يحدثون

ولا يكون هذا الحديث كأنك قلت ما تأتينا محدثا

فهذا بين أو جهين تنصب الفعل لمخالفة الثاني الأول

وجميع ما ينتصب من الجواب بالفاء والواو فإنما

ينتصب لمخالفة الثاني الأول وأنه لا يمكنه عطفه

عليه. وإن شئت قلت ما تأتينا فتحدثنا فرفعت فيكو

ن الرفع أيضا على وجهين أحدهما أن تعطف الثاني

على الأول كأنك قلت ما تأتينا وما تحدثنا ونعنوا

به منكر متابع. والوجه الثاني أن تقطعه من الأ

ول فتقول ما تأتينا فتحدثنا أي فأنت الآن تحدث

ثنا وكذلك ما أشبهه. وتقول ليت لي مالا فأ

نفق منه بالنصب على الجواب ولو قطعته فرفعته

لجاز وفي التنزيل ولا نكذب بآيات ربنا ونكون

من المؤمنين بالرفع على العطف والنصب على الجواب بالواو

وكذلك تقول متى تخرج فأخرج معك بالنصب

على الجواب وإن شئت قطعته فرفعته فقال الشاعر

ألم تسأل الربع القواء فينطق وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق

فرفع كأنه قال فهو ينطق ولم يجعله جوابا فافهم

باب من مسائل إذن

إذا دخلت على إذن حرف عطف جاز الغاؤها وإعمالها كقولك فإذن أحسنَ إليك وإذن أحسنَ إليك وإن شئت ألغيت إذن ورفعت الفعل فقلت فإذن أحسنُ إليك وإذن أحسنُ إليك وإذا وقعت بين شيئين أحدهما متعلق بالآخر كانت ملغاة غير عاملة كقولك إني إذن أحسنُ إليك بالرفع لأن الاعتماد على المبتدإ فهي إذا توسطت ملغاة لأنها أشبهت من عوامل الأفعال بالظن من عوامل الأسماء والظن إذا توسط أو تأخر جاز إلغاؤه وإعماله وإذا توسطت إذن كانت ملغاة غير عاملة لأن عوامل الأفعال أضعف من عوامل الأسماء

قال الشاعر

لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذن لا أقيلها

فألغاها ورفع الفعل وإذا ابتدأت بإذن نصبت
بها الفعل ولم يجز الإلغاء كقولك إذن أكرمك وإذا
أحسن إليك وكذلك إن ابتدأت بها ووقع بينها
وبين الفعل لغو نحو القسم كان الإعمال على
إعمالها لك فإذا ابتدأت بها فنصبت بها كقولك
إذن والله أحسن إليك وإذن والله أكرمك فافهم

باب من مسائل أن الخفيفة الناصبة للفعل

تقول من ذلك أريد أن تقوم وأحب أن تخرج ويقصد
زيد أو ما أشبه ذلك فتنصب الفعل بأن وكذلك إذا
كان قبلها الأفعال التي تطلب الاستقبال نصبت بها
الفعل فإذا وقعت قبلها الأفعال التي تدل على ثبات
الحال والتحقيق ارتفع الفعل بعدها وكانت
مخففة من الثقيلة كقولك علمت أن يقوم زيد
ترفع الفعل لا غير لأن العلم لما قد ثبت وتحقق

وثبت وأن ها هنا مخففة من المفتوحة المشددة ولو
والمعنى علمت أنه يقوم فاسم أن مضمر فيها
ويقوم خبرها وعلى هذا جميعه قال الله عز وجل
أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا تقديره أفلا
يرون أنه لا يرجع إليهم قولا وقال عز وجل علم
أن سيكون منكم مرضى وكذلك تيقنت أن لا
تخرج وتحققت أن لا تقوم فترفع كما ذكرت لك
وإن وقع قبلها الظن جاز فيما بعد أن الرفع و
النصب كقولك ظننت أن لا تقوم بالنصب لأن الظن غير
تحقيق وظننت أن لا تقوم بالرفع لأن الرفع ثبت في
معنى علمت لأن الظن في كلام العرب يكون في معنى العلم
قال الله عز وجل الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم
وأنهم إليه راجعون معناه يعلمون لأنه في صفة المو
منين وقال عز وجل وظنوا أنهم مواقعوها ولم يجدوا
عنها مصرفا لأنه يوم وقت رفع الشكوك

وقال عز وجل

وقال عز وجل وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه معنا
ه وعلموا قال الشاعر [illegible]
فقلت لهم ظنوا بألفي مدجج سراتهم بالفارسي المسرد
معناه أيقنوا فافهم ذلك وقس عليه

باب أفعال المقاربة

وهي عسى وكاد وأوشك وطفق وكرب وجعل
وأخذ وقارب وما أشبه ذلك اعلم أن أفعال المقاربة
الفعل ونفيه تارة ووقوعه فأما عسى فالأجود فيها
أن تستعمل بأن فيقال عسى زيد أن يقوم فيكون
موضع أن نصبا وتكون مع الفعل بتأويل المصدر
كأنه قال قارب زيد القيام فإن قدمت أن فقلت
عسى أن يقوم زيد كان موضعها رفعا لأن التقدير
قرب قيام زيد قال الله عز وجل عسى أن يبعثك
ربك مقاما محمودا وقد تستعمل بغير أن قال الشاعر
عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

يقال يكون مجيئها هنا بغير أن والأجود ما ذكرت
لك فأما كاد وكرب وجعل وطفق وما أشبه ذلك
فالوجه أن تستعمل بغير أن يقال كاد زيد يقوم
وكان عبد الله يركب وهي لمقاربة ذات الفعل
ألا ترى أنك إذا قلت كاد زيد يدخل المدينة
الآن فقد شارفها وقد يجوز أن تقول عسى زيد
أن يجيء وهو لم يبرح من منزله بعد قال الله عز
وجل يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار فأما قوله
عز وجل إذا أخرج يده لم يكد يراها فإنما
تأويله لم يرها ولم يكد أي لم يرها ولم يقارب
رؤيتها ومن أمثال العرب كاد النعام يطير
وكاد العروس يكون أميرا لقربه من تلك
الحال وربما استعملت في الشعر كاد بأن قال رؤبة
قد كاد من طول البلى أن يمصحا
والأجود أن تستعمل بغير أن وكذلك قولهم جعل

زيد يقول كذا او كذا او آخر يفعل كذا انت تستعمل بعد
أي فاعلم ذلك

باب من المفعول المحمول على المعنى

إعلم أن العرب مجمعون على رفع الفاعل ونصب المفعو
له إذا ذكر الفاعل مثل أنه في جلده الخفي شيء قلب
فنصب مفعوله فاعلا وفاعله مفعولا على التأويل
ضرورة وإذ كان منه شيء تستعمل به على ما يريد
منه في الشعر فتفهم وخذه فلا تنكره فمنه قول الشاعر
وهو الأخطل

مثل القنافذ هداجون قد بلغت نجران أو بلغت سوآتهم هجر

قلب لأن السوآت تبلغ هجر فنصبها ورفع هجر ومنه قول
عنترة أحلف لأبن ضهم طعنة حصن عتيكات الأشد ابعوا الحم لعله
فقلب فنصب الطعنة وهي أحلف له ورفع المفعول
ومنه من بنويه طعنة حصن عطاف الشد ابي قا

الخمس فبين وقع الطعنة على الغبار مرة وينصب القبيطات
ثم بين بعد الخمس ويفصل بينهما فتلقاه كأنه قال والخمس
حلف له فجعله مثل قوله والبيتان للفرزدق
وعطف زمامها بحضوا من يجمع به الطرائق نشفعنا أو مختلف
كأنه قال أو مختلف عن ذلك ومنهم من يرويه بدلا
الإشفان أو مختلف بجر بعضهما جميعا ويحمله على المعنى
ما الاشتفاء أما قال بعد قال وومما جاء محمولا
المعنى المفعول الثاني المحمول على المعنى قوله قد سالم
الحيات منه القدما الأفعوان والشجاع الشجعما
وذات قرنين ضموزا ضرزما
لأن المسالمة تكون من اثنين ومن سالم شيئا
فقد سالمه الآخر لأنه مثل المقاتلة والمضاربة
والمشاتمة فجعل الحيات فاعلة في جعلها بالمسالمة
ثم نصب الأفعوان والشجاع فجعلهما مفعولة بها
منها مسالمة ومثله قوله عز وجل وكذلك زين لكثير

من المشركين

من المشركين قتلُ أولادَهم شركائِهم في قراءة ابن
مَن قرأ زُيِّنَ على ما لم يُسَمَّ فاعلُه كأنه قيل مَن زيَّنه
لهم فقال شركاؤهم

باب الحروف التي تجزم الأفعال المستقبلة

وهي لَمْ ولَمّا وألَمْ وألَمّا ولامُ الأمرِ ولا في النهي
وحروف المجازاة تقول مِن ذلك زيدٌ لم يركبْ
والزيدان لم يركبا والزيدون لم يركبوا فحذف
النون علامة الجزم وكلُّ فعلٍ في آخره ياءٌ أو
واوٌ أو ألفٌ فإنك تحذفه من آخره في الجزم كقولك
لم يقضِ ولم يغزُ ولم يخشَ ولم يسعَ إلا أن
يكون مهموزًا فإنه لا يحذف في الجزم كقولك
لم يخطئْ زيدٌ ولم يجئْ عمرٌو علامة الجزم
بسكون آخره فافهم

باب الأمر والنهي

الأمر للمخاطب مبني على الوقف والنهي مجزوم
كقولك يا زيد اذهب واركب وقم واقعد ولا تركب
ولا تخرج ولا تنطلق وإن كان الأمر للمخاطب باللام
كان مجزوما بها كقولك لتخرج يا زيد ولتكتب بالمداد
كقولهم جيدا وقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم
فبذلك فلتفرحوا وقال في بعض المغازي لتأخذوا مصا
فكم وإن كان الأمر للغائب كان مجزوما باللام
كقولك ليخرج زيد وليكتب عمرو وإن كان آخر
الفعل ياء أو واوا أو ألفا حذفت في الأمر والنهي
كقولك يا زيد اغز واقض ولا تقض ولا تنس ولا
تخش ولا تمش قال الله عز وجل فاقض ما أنت قاض

باب ما يجزم من الجوابات

اعلم أن جواب الأمر والنهي والاستفهام والتمني
والعرض والجحد مجزوم من ذلك قولك اقصد زيدا
يحسن إليك ولا تقصد بكرا تندم وأطع الله يغفر لك

وأين بيتك أزرك ومتى تخرج أخرج معك وليت
لي مالا أنفق منه وألا تنزل عندنا فتحدث وكل شيء
كان جوابه بالفاء منصوبا كان بغير الفاء مجزوما وجو
اب الجزاء مجزوم وقد نذكره في بابه فافهم

باب الجزم

وحروف الجزاء إن ومهما وإذ ما وحيثما وكيف
وكيفما وأين وأينما وأي وأيان ومتى ومن وما وهذه
الحروف تجزم الفعل المستقبل والجواب إلا أن تدخل
في الجواب الفاء فترفع وذلك قولك من يكرمني
أكرمه ومن تزرني أزرك وإن تحسن إلي أحسن
إليك ومهما تصنع أصنع مثله. قال الله عز و
جل أينما تكونوا يدرككم الموت. وتقول ما تصنع
أصنع مثله قال الله عز وجل ما يفتح الله للناس من
رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له
من بعده. وإذا أدخلت الفاء في الجواب ارتفع كقوله

مَنْ يُكْرِمْنِي فَأُكْرِمْهُ وَمَهْمَا تَصْنَعْ فَأَصْنَعْ مِثْلَهُ وَلَا
يَجُوزُ فِي هَذَا الْبَابِ أَنْ يَأْتِيَ بِفِعْلَيْنِ مُسْتَقْبَلَيْنِ مَجْزُومَيْنِ
مَعًا جَمِيعًا كَقَوْلِكَ إِنْ تُكْرِمْنِي أُكْرِمْكَ وَإِنْ تَرْكَبْ
أَرْكَبْ مَعَكَ أَوْ يَأْتِيَ بِفِعْلَيْنِ مَاضِيَيْنِ مَبْنِيَّيْنِ مَعًا
عَلَى حَالِهِمَا مَفْتُوحَيْنِ كَقَوْلِكَ إِنْ أَكْرَمْتَنِي أَكْرَمْتُكَ
وَإِنْ خَرَجْتَ خَرَجْتُ مَعَكَ وَيَجُوزُ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ بِفِعْلَيْنِ
مَاضٍ وَمُسْتَقْبَلٍ كُلٌّ عَلَى حَالِهِ وَيَكُونُ الْجَوَابُ مُسْتَقْبَلًا
مَجْزُومًا كَقَوْلِكَ إِنْ رَكِبْتَ أَرْكَبْ مَعَكَ وَمَنْ خَرَجَ
أَخْرُجْ مَعَهُ وَيَجُوزُ عَكْسُ ذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مَجْزُومًا وَمَا
وَالْجَوَابُ غَيْرَ مَجْزُومٍ كَقَوْلِكَ إِنْ تَخْرُجْ خَرَجْتُ مَعَكَ
وَمَنْ يَقْصِدْنِي أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ وَإِذَا اتَّصَلَتْ بَعْدَ جَوَابِ
الْجَزَاءِ بِفِعْلٍ مَعْطُوفٍ كَانَ لَكَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ
الْجَزْمُ عَلَى الْعَطْفِ وَالرَّفْعُ عَلَى الْقَطْعِ وَالِاسْتِئْنَافِ
وَالنَّصْبُ بِإِضْمَارِ أَنْ كَقَوْلِكَ مَنْ يَقْصِدْنِي أَقْصِدْهُ
وَأُحْسِنْ إِلَيْهِ وَأُحْسِنُ إِلَيْهِ وَأُحْسِنَ إِلَيْهِ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ

من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له
أضعافا كثيرة فيمن قرأ برفع وهو الوجه لأنه ليس قبله
فعل مجزوم على الجزاء وقال عز وجل وإن تبدوا
ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر
لمن يشاء ويعذب من يشاء يجوز في يعذب الرفع
والنصب والجزم وإذا وقع بين الجزاء وبين جوابه
فعل مستقبل في معنى الحال كان مرفوعا كقولك
من يقصدني يمشي أحسن إليه ومن يخرج يركب أخرج
معه كأنك قلت من يقصدني ماشيا أحسن إليه ومن
يخرج راكبا أخرج معه **قال الحطيئة**
متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد
وإذا أدخلت على الاسم الذي يجازى به عاملا غير الابتداء
أو الفعل المجازى به بطل الجزاء وارتفع الفعل كقولك
إن من يكرمني أكرمه وليت من يحسن إلي أحسن إليه
وإن رفعت الجزاء أدخلت الفاء فقلت إنه من يقصدني

أكرمه قال الله عز وجل إنه من يأت ربه مجرما فإن
له جهنم وقد تحذف هذه الفاء في الشعر قال الشاعر

إن من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء

ومهما أجاد من الجواد يتعقبها فوق لتهب بنزاه بيلس

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

وقال أيضا آخر في إذ ما

إذ ما أتيت على الرسول فقل له حقا عليك إذا اطمأن المجلس

وقال في أنى

فأصبحت أنى تأتها تلتبس بها كلا مركبيها تحت رجليك شاجر

ولا يجازى بإذ وحيث حتى يضاف إليهما ما فيقال إذ ما
تقصدني أقصدك وقد يجازى بإذا في الشعر كما
قال قيس بن الخطيم

إذا قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فنضارب

باب ما ينصرف وما لا ينصرف

[illegible]

والله أعلم

فالاسم الذي ينصرف هو الذي ينون ويخفض بخفض
وغير المنصرف لا ينون ولا يخفض ويكون في مو
ضع الخفض مفتوحا. والمنصرف نحو قولك هذا
زيد ومحمد وغلام ورجل وغير المنصرف نحو
قولك مررت باحمد وابراهيم واسماعيل
ورأيت احمد وابرهيم واسمعيل وجاءني احمد وابر
هيم واسمعيل. وما لا ينصرف ينقسم قسمين قسم
منه لا ينصرف في معرفة ولا نكرة وقسم منه ينصرف
في النكرة ولا ينصرف في المعرفة فاما ما لا ينصرف
في معرفة ولا نكرة فخمسة اجناس منها افعل
إذا كان نعتا نحو أحمر وأصفر وابيض واشقر وا
فضل منك واكرم منك ومنها فعلان الذي مؤنثه
فعلى نحو سكران وسكرى وعطشان وعطشى وغضبان
وغضبى ومنها ما كان في آخره الف التانيث مقصورة
أو ممدودة فالمقصورة نحو سكرى وعطشى والممدودة

نحو بيضاء وحمراء وشهباء وأنبياء ومما أشبه
ذلك. ومنها كل جمع ثالثه حرف مد ألف وبعده
حرفان أو ثلاثة أحرف أو حرف مشدد نحو مساجد
ودراهم ودنانير وطوال وبسروع وذوائب وشوائب إلا
ما كان في آخره هاء التأنيث فإنه ينصرف في النكرة
نحو قولك صياقلة وجحاجحة وملائكة ومما أشبه
ذلك ومنها الصفة ولم العدد نحو مثنى وثلاث
ورباع ومما أشبه ذلك جميع هذا لا ينصرف في معرفة
ولا نكرة وتقول من ذلك مررت برجل أسود وأحمر
وأشقر ورأيت نسوة شهبا ومررت بامرأة عطشى
وسكرى ومررت بحمراء ورأيت رجلا سكران ومررت
برجل عطشان وقبضت دراهم ودنانير ودخلت
مساجد ومررت بمساجد ورأيت ذوائب وشوائب
ومررت بذوائب وشوائب ورأيت القوم ثلاث ورباع
ومررت بالقوم ثلاث ورباع وكذلك ما أشبه هذا

باب ان ادخلت

فإن دخلت على جميع ما لا ينصرف الالف واللام او
اضفته انصرف نحو قولك مررت بالاحمر والحمراء
وبالنضر والشقراء ومررت بمساجدكم ومنابر
كم وكذلك ما اشبهه. واما ما لا ينصرف في
المعرفة وينصرف في النكرة فنحو اثنا عشر جنسا
منها كل اسم اعجمي على اكثر من ثلاثة احرف نحو
ابراهيم واسمعيل وداود وبهمن وفيروز فان
كان على ثلاثة احرف انصرف في المعرفة والنكرة
نحو نوح ولوط ومنها كل اسم على وزن الفعل
المستقبل نحو احمد ويزيد وتغلب ويشكر ويعصر
ومنها كل اسم في آخره الف ونون زائدتان نحو
سلمان وعفان وحمدان ومروان فاما حسان فان
اخذته من الحسن انصرف في المعرفة والنكرة لان النو
ن اصلية وان اخذته من الحس لم ينصرف في المعرفة وا
نصرف في النكرة وكذلك حيان من الحين لا ينصرف

ومن النحويين ينصرف وسمعانٌ من العرب ينصرف
ومن الشم لا ينصرف ومنها كلُّ اسم في آخره
تاء التأنيث نحو فاطمة وعائشة وطلحة وما
أشبه ذلك ومنها كلُّ اسم مؤنث على ثلاثة
أحرف متحركة نحو قدم وسقر وما أشبه ذلك
فإن كان ساكن الوسط فالعرب فيه تختلف
منهم من يصرفه لخفة حروفه وحركاته نحو
هند وجمل ودعد ومنهم من لا يصرفه
قال الشاعر يجمع بين اللغتين
١٠ لم تتلفع بفضل مئزرها دعدٌ ولم تُغذ دعدُ في العلب
فجمع بينهما ومنها كلُّ مؤنث كان على أكثر من
ثلاثة أحرف لا علامة فيه للتأنيث نحو سعاد
وزينب وما أشبه ذلك ومنها كلُّ اسم معدول
عن فاعل إلى فُعَل معرفة في حال التعريف نحو
عمر وجشم وزفر وما أشبه ذلك فإن كان غير

معدول إن كان مضمرا وقبا مثل نغر وصرد وجعل
وخبر وجرذ وما أشبه ذلك ومنها كل اسم
على بناء الفعل الماضي مثل الأمثال التي جعلها أسماء
نحو رجل سميته ضرب أو قتل أو ضرب أو قتل فما
أشبه ذلك فإن كان بالعجمة زائدة أو كان معدولا عما
انصرف نحو معمر وسدد وصد ونحو فلق بيع وبيض
وما أشبه ذلك لأن مثال المعدل نحو في الأسماء كثير
وبعد ذلك ومثال المعتل منه عيل وريك ومنها
كل اسم جعل اسما واحدا نحو حضرموت وبعل
بك ورام هرمز ومعد يكرب وبلال أباذ وما
أشبه ذلك. ومنها كل اسم في آخره ألف الإلحاق
نحو أرطى وعلقى ملحق إلا ما استثنيت به لم ينصرف
في المعرفة وانصرف في النكرة ومنها كل مذكر
سميته بمؤنث على أكثر من ثلاثة أحرف
نحو رجل سميته بزينب أو سعاد وما أشبه ذلك

معتل

وسئل عن نوح سفينة بقدر قلة حروفه او
كثرت نحو امرأة سميتها بعضل وجعفر وما
اشبه ذلك جميع تقول المرأة لا تنصرف في المعرفة
وتنصرف في النكرة فاعلم ذلك

باب تسمية القبائل والاحياء والسور والبلدان

اعلم ان كل شيء قصدت به قصد قبيلة او ام لم
ينصرف في المعرفة وانصرف في النكرة ومن قصدت
به قصد حي او اب انصرف في المعرفة والنكرة
تقول من ذلك هذه تميم وهذه اسد وهذه سدوس
وتغلب وضبة فلا تنصرف في ذا كله اذا عنيت القبيلة وان
اردت الحي صرفت فقلت ضبة وتميم وتغلب قال الشاعر
فلو ان تغلب سدوس نبع تقسمها بلى الرمح طيعة قبول
وقال الاخر

بكى الخز من روح وانكر جلده وعجت عجيجا من جذام المطارف

وقال يونس سمعت العرب تقول لك تغلب ابنة
وائل وتميم بنت مر وقيس بنت عيلان وقالوا با
هلة بن أعصر وأما باهلة فاسم امرأة فيجعلونه
اسما للحي فيذكرونه فإذا قلت هؤلاء من بني سلول
أو من بني تميم وما أشبه ذلك فالصرف لا غير
لأنك تقصد قصد الأب ومما غلب عليه أن يكون اسم
الحي معد وقريش وثقيف وكل شيء لا يجوز أن تقول
من بني فلان وما بنو فلان فأما أسماء البلدان فالغالب
عليها التأنيث وترك الصرف نحو عمان وخراسان
وبغداد ومصر ودمشق وإن وقف لم يغلب على بعضها
التذكير والصرف نحو واسط ودابق وحنين وبدر
وهجر ونجد الصرف والتذكير فيه لهذه الأسماء أجود
لأنه يقصد بها قصد مكان وإن شئت قصدت
بها قصد بقعة أو بلدة فلم تصرفها فقلت
هذه واسط ودابق وهجر وقد دخلت واسط ودابق

وبعد قال الشاعر وهو الأخطل

منعن أيام صفين فقد عرف بها أيام واسط والأيام من

وقالوا في المثل كجالب التمر إلى هجر ونحوه وأما قبح فيه

كما مضى فيما غير تغير في أسماء السور فهذه نحو

هود ويونس تريد سورة يونس وسورة هود وحكي

نحوها أو لئن جعلت هود اسم سورة لم تصرفه

لأنك سميت مؤنثا بمذكر مثلها فيهم

اذا كان اسم تجليع

باب ما جاء من المعدول على فعال

وهو على أربعة أضرب ضرب منه يعني افعل

في الأمر نحو قولهم نزال يعني انزل وتراك يعني

اترك قال الشاعر

ولنعم حشو الدرع أنت إذا دعيت نزال ولج في الذعر

ومنه ما وقع في النداء معدولا نحو قولهم للأمة

يا خباث ويا غدار أي يا غادرة ولا يقع إلا في النداء

ونحو نظيره فعل في المذكر كقولهم يا فسق يا لكع

ويا غدر

ويا غُدَرُ للمذكر ومنه ما جاء معدولا عن فاعل في
حال المعرفة المرفوعة نحو حذامِ وقطامِ ورقاشِ وغلابِ
ومنه ما جاء معدولا عن اسم المصدر نحو فجارِ ويسارِ قال
الشاعر:

إنا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برةَ واحتملت فجارِ

وقال آخر: فقلت امكثي حتى يسارِ لعلنا نحج معا قالت أعاما وقابله

باب الاستثناء وحروفه

الاستثناء بإلا وغير وسوى وسُوى وسَواء وحاشا وخلا
وعدا وما عدا وما خلا وليس ولا يكون فأما إلا فإذا كان
ما قبلها من الكلام موجبا كان ما
بعدها منصوبا نحو قولك قام القوم إلا زيدا ومررت
بإخوتك إلا عمرا ورأيت الناس إلا بكرا قال الله عز وجل
فشربوا منه إلا قليلا منهم وإذا كان ما قبل إلا غير
موجب كان ما بعدها تابعا لما قبلها على البدل
وجاز فيه النصب إذا تم الكلام قبله وذلك قولك

نحو

ما قام القوم إلا زيدٌ وإلا زيدًا وما ضرب القوم إلا عمرٌو
وإلا عمرًا وما مررت بإخوتك إلا عمرٍو أو إلا عمرًا و
قال الله عز وجل ما فعلوه إلا قليلٌ منهم فرفع على البدل
من الواو ولأن ما قبله غير موجب وقد يجوز نصبه
وقرأ بعض القراء بالنصب وإذا فرغت ما قبل إلا لما
بعدها عمل فيه ولم تعمل إلا شيئا كقولك ما قام إلا
زيدٌ وما رأيت إلا زيدًا وما مررت إلا بزيدٍ
وأما غير فإنها تخفض ما بعدها وتجري هي بإعراب الا
سم الذي بعد إلا كقولك قام القوم غيرَ زيدٍ ومررت
بأصحابك غيرِ زيدٍ وفي النفي ما قام القوم غيرُ زيدٍ وما
مررت بالقوم غيرِ زيدٍ والنصب جائز وقد تكون غير
نعتا فتتبع ما قبلها وذلك إذا لم تحسن في موضعها
إلا كقولك عندي دراهم غيرُ جيدٍ فتجعلها نعتا
للدراهم ولو نصبتها لم يجز لأنك لم تقل عندي دراهم
إلا جيدة فإن قلت عندي دراهم غيرَ قيراطٍ نصبتها

لأنك لو قلت

لأنك لو قلت عندي درهم إلا قيراطا كان خبرها أما
سوى وسوى وسواء وحاشى وخلا فإنها تخفض على كل
حال كقولك قام القوم سوى زيد وحاشى عمرو وخلا
بكر ومن العرب من ينصب بحاشى ويجعلها فعلا وكذلك
خلا ويستشهد بقول النابغة الذبياني ولا أرى
فاعلا في الناس يشبهه ولا أحاشي من الأقوام من أحد
وكذلك عدا تنصب

وتخفض ما بعدها والوجه النصب وأما ما خلا وما
عدا وليس ولا يكون فلا تنصب ما بعدها على كل حال
في الموجب والمنفي كقولك قام القوم ما خلا زيدا وما
عدا عمرا وليس بكرا ولا يكون عمرا وما خلا عمرا وكذ
لك ما قام إخوتك ليس بكرا وما خلا عمرا. وأما
إلا أن يكون فإن شئت رفعت بها وإن شئت نصبت
بها كقولك قام القوم إلا أن يكون زيد وما خرج
القوم إلا أن يكون بكر وإن شئت نصبت والرفع أجود

قال الله عز وجل إلا أن تكون تجارة حاضرة فيه وجهان
الرفع والنصب فافهم ∴

باب الاستثناء المفرغ

الاستثناء المفرغ منصوب أبدا كقولك ما جاء زيد
إلا ضاحكا وما قمت إلا بكرة الخميس وما أكلت إلا العسل شرابا
وما لقيت إلا أباك صديقا وقال الكميت

وما لي إلا آل أحمد شيعة وما لي إلا مشعب الحق مشعب

وقال آخر

وما لي إلا الله لا رب غيره وما لي إلا الله غيرك ناصر

باب الاستثناء المنقطع

قالوا وإذا كان المستثنى من غير جنس الأول كان منقطعا
منه منصوبا كقولك ما في الدار أحد إلا حمارا أو ما بها
أحد إلا أثوارا وما لك علي سلطان إلا التكلف وقال
عز وجل ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وقال تبارك
وتعالى لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم وكذلك

ما أشبهه وبنو تميم يبدلون في مثل هذا مجازا فيقولون

ما في الدار أحد إلا حمار بالرفع وكذلك يقولون ما

فيها أحد إلا ثور والنصب أجود وينشد بيت النابغة

وقفت عليها أصيلالا أسائلها عيت جوابا وما بالربع من أحد

إلا الأواري لأيا ما أبينها والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

تنصب الأواري على الاستثناء المنقطع وترفعها على

البدل من موضع أحد فافهم ذلك

باب النفي بلا

اعلم أن لا تنصب النكرات بغير تنوين ولا تعمل في المعارف

شيئا كقولك لا رجل في الدار ولا غلام عندك ولا مال

لزيد. قال الله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه وقد يجوز

ألا تعمل لا فيما بعدها وترفع ما بعدها بالابتداء فتقول

لا غلام لك ولا مال عندك قال الله عز وجل لا بيع فيه

ولا خلة ولا شفاعة. قرئ بالرفع والنصب وكذلك

لا لغو فيها ولا تأثيم وقد يجوز أن تجعل لا بمنزلة ليس

فمتى وقع بعدها الاسم أي لا أنها لا تعمل إلا في النكرات
كقول الشاعر: من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح
وإذا فصلت بين لا وبين ما تعمل فيه بطل عملها كقولك
لا في الدار رجل ولا لك مال وإذا نعت المنفي قلت لا غلام
عاقلا عندك ولا ثوب جديدا معك وإن شئت رفعت
النعت على الموضع وإن شئت قلت لا غلام عاقل عندك
ولا ثوب جديد معك فجعلت النعت والمنعوت كاسم واحد
ونصبتهما بلا ومنعتهما التنوين وإذا قلت
لا رجل عندك ولا غلام ولا مال عندك ولا ثوب فإن
شئت جعلت لا الثانية مثل الأولى فنصبت بها بغير
تنوين وإن شئت جعلتها عاطفة فنصبت ونونت
فقلت لا غلام لك ولا عمة أو لا أجيرا لك وإن شئت
عطفت على الموضع فرفعت فقلت لا غلام لك ولا
جارية لك قال الشاعر
هذا وجدكم الصغار بعينه لا أم لي إن كان ذاك ولا أب

وإذا أدخلت لا على مضمر أو نعت عمل فيه عامل بقي على حاله كقولك لا مرحبا ولا أهلا ولا كرامة ولا مسرة وقد تزاد لا بين العامل والمعمول فيه كقولك غضبت من لا شيء وجئت بلا زاد فافهم

باب دخول ألف الاستفهام على لا

إذا أدخلت ألف الاستفهام على لا كانت لا على معنيين على التمني والتحضيض فالتمني نحو عمرو والمعنى في التمني والتحضيض يجوز فيه التنوين تقول ألا ماء أشربه وألا مال عندك قال حسان

ألا طعان ولا فرسان عادية
إلا تجشؤكم عند التنانير

وتقول في التحضيض ألا زيدا وألا عمرا وألا ماء ولا وقد تكون لولا وهلا ولوما للتحضيض قال الشاعر

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم
بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

باب التمييز

العصر

التمييز لا يكون إلا نكرة ولا يكون إلا منصوبا ولا
يتقدم على المميز منه وذلك كل اسم نكرة جاء بعد
عدد منون أو فيه نون أو فيه تنوين كقولك عندي
عشرون درهما وخمسون عبدا وخمسة عشر درهما
ومنه قولهم على التمرة مثلها زبدا وما في السماء موضع
راحة سحابا ومثله قولهم عشرة أرطال زيتا وخمسة
أكرار شعيرا وما بان عنه الإضافة فيه النون ضرو
رة نصبت ما بعدها

فصل الاشتغال

إذا اشتغل الفعل بما يتبين عامل فيه بعد التسوية والفاء
تعين النصب من بعد من التمييز إذا كان العامل فعلا كما في السالم
أنعم ... بالرفع في حبسها وما كان بعدها بالرفع أو نصب

باب الإغراء

الإغراء نحو عندك ودونك وعليك فتنصب بها كقو
لك دونك زيدا أو عندك عمرا أو عليك زيدا أو كما أشبه
هذه الثلاثة تنصب بها الإغراء وفي إجاز

بعض الصيد

بعض النحويين النصب بعسى بعد الضروب فيما تنشا وليس
بمسموع فما جاز أن تقول أحسن زيدا أو أما مك بكر أو
ذاك محمدا أو نحوه لكن ما أشبهه ولا يجوز أن تعرب بعا به
لا يعقل دونه زيدا أو لا عليه محمدا الأمر أنه فعل لم يروى
حرفه واحد تساء قالوا عليه رجلا ليسني فافهم

باب التصغير

أبنية التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل
فأما فعيل فتصغير الثلاثي من الأسماء وفعيعل تصغير
الرباعي والخماسي الذي ليس رابعه حرف مد ولين
وفعيعيل تصغير ما زاد على أربعة أحرف ورابعه
حرف مد ولين قال الخليل ذلك تصغير فلس ودرهم
ودينار تقول فليس ودريهم ودنينير

باب تصغير الثلاثي

حكم الاسم المصغر أن يضم أوله ويفتح ثانيه
ويزاد ياء التصغير ثالثة ساكنة ويكسر ما بعد ياء

التصغير إلا أن يكون حرف تأنيث أو حرف إعراب تقول
في تصغير قلنسوة قلينسة وفي تصغير عنبة عنيبة وجمل
جميل وكذا نمر نمير وشيخ شييخ وبيت بييت وعين
عيين وقد يجوز كسر مثل هذا فيقال شييخ وبييت
وعيين وتقول في تصغير شيء شييء وشييئ ولا
يقال شوي لأنه ليس من كلام العرب فإن كان الاسم
الثلاثي مؤنثا ألحقت في تصغيره الهاء كانت فيه علامة
أو لم تكن كقولك في هند هنيدة وفي سوق سويقة
وكذلك أيضا في ساق سويقة وفي عين عيينة فإن
زاد على الثلاثة لم تلحق به الهاء فتقول في زينب
زيينب وفي عقرب عقيرب

باب تصغير الرباعي

واعلم أن تصغير الرباعي يجيء على مثال فعيعل وذلك
في قولك في جعفر جعيفر وفي سلهب سليهب
وفي قمطر قميطر وفي أسود أسيود على لفظه وإن

كان من الثلاثية

كان من الثلاثة بمنزلة بحره مجرى الأبنا عن وإن شئت قلت
أسيد وقلبت الواو ياء لأنها ... وتقول في قسور
قسيور وقسير وأما عجوز فتقول عجيز ولا يجوز
إظهار الواو فيها لأنه حرف مد ولين

باب تصغير الخماسي وما فوقه

وأما تصغير الخماسي وما فوقه فبمنزلة تكسيره تقول في سفرجل
سفيرج وفي فرزدق فريزد تحذف آخر حرف منه
حتى ترده إلى أربعة أحرف فإن كان فيه زيادة حذفتها
لأنها أولى بالحذف من الأصل وذلك
قولك في قبعثرى قبيعث وفي عضرفوط عضيرف
والعوض جائز بعد الحذف تعوض ياء قبل الآخر إلا
ثم تقول عضيريف وقبيعيث وتقول في تصغير منطلق
مطيلق ومستخرج مخيرج ومغتسل مغيسل ومقتدر
مقيدر ومقدم مقيدم وإن كان الرابع حرف لين

لم تحذفه فقلت في منصور منيصر وفي تبرم تبيرم ومند
يل فتثبته اوما كان في اخره الف تانيث ممدودة تركتها
على حالها فقلت في حمراء حميراء وفي صفراء صفيراء وفي
معبوراء معيبيراء ان تركتهما على حالهما ولا تكسر العين ثم :
فان كانت الالف المكسورة للتانيث ثم رابعة تركتها على
حالها فقلت في سكرى سكيرى وفي غضبى غضيبى تركتهما
على حالهما ولا تكسر العين ولا زادت الكلمة على اربعة احرف
حذفتها فقلت في قرقرى قريقر وفي حبارى حبير ولك ان تقول
فلت حبيرى فتعوض من الالف الاولى ياء فتفهم

باب تصغير الظروف

تقول في تصغير خلف خليف وتحت تحيت وفوق فويق
والاماكن مذكرة كلها فتصغيرها بغير الهاء الا قداما
ووراء فانهما مؤنثان فتصغيرهما بالتاء فتقول قد
يديمة ووريئة قال القطامي

قديديمة التجريب والحلم انني ارى غفلات العيش قبل التجارب

وما كان

وما كان من الأماكن والأزمان غير متمكن لم يجز تصغيره
نحو عند وأمام وخلف وتحت وبين وما أشبه ذلك

باب تصغير الأسماء المبهمة

اعلم أن الأسماء المبهمة مخالفة لغيرها من الأسماء
في التصغير كما خالفتها في الإعراب
فتترك أوائلها على حالها وتزيد في أواخرها ألفا
فتقول في تصغير هذا هذيّا وفي تصغير هذان هذيّان
وفي تصغير ذاك ذيّاك وتقول في تصغير هذه وهاذي
وما أشبهها كلها تيّا

فصل آخر

الأولى لتبين بل من تبعها اسلى تجيئه مثنى وأنها مبنية
وتقول في تصغيرها أوليّا ... وفي تصغير أولئك
أوليّاك وفي تصغير ذاك ذيّاك وفي تصغيرها ذيّا
وفي تصغير الذي اللذيّا وفي تصغير التي اللتيّا وفي
تصغير التي اللتيّا وفي تصغير اللذين اللذيّان

باب النسب

إذا نسبت رجلا إلى أب أو بلد أو حي أو قبيلة
أو صنعة زدت في آخره ياء مشددة مكسورا ما قبلها تقول في النسب
إلى بكر بكري وإلى تميم تميمي وإلى أسد أسدي وكذلك
ما أشبهه والنسب في كلام العرب على ضربين ضرب منه
مسموع محفوظ ولا يقاس عليه وضرب منه يط
رد بالقياس فمن المسموع الذي لا يقاس عليه قولهم
في النسب إلى العالية علوي وإلى الشتاء شتوي وإ
لى الروح روحاني وإلى البحرين بحراني وإلى مرو مروزي
وإلى البصرة بِصري وإلى الدهر دُهري ونحو
كثير وحقيقة أن الأول يكون منه خارجا عن القياس
فأما المقيس منه فإذا نسبت إلى اسم على فعيلة
أو فُعَيلة حذفت منه الياء والهاء للتأنيث فقلت
في حنيفة حنفي وفي جهينة جهني وفي ربيعة
ربعي وربما جاء بعضه بالياء قالوا في عميرة

عُمَيْرِيٌّ وفي السَّلِيقَةِ سَلِيقِيٌّ وإنْ لَمْ تَكُنْ فيه هاءُ
التَّأْنِيثِ فالوَجْهُ فيهما إثْباتُ الياءِ كقولك في قُرَيْشٍ
قُرَيْشِيٌّ قال الشاعر

بِكُلِّ قُرَيْشِيٍّ عَلَيْهِ مَهابَةٌ سَرِيعٍ إلى داعِ النَّدى والتَّكَرُّمِ

وقد قيل قُرَشِيٌّ وقيل في ثَقِيفٍ ثَقَفِيٌّ وإذا انْتَسَبْتَ
إلى اسْمٍ مَقْصُورٍ على ثلاثةٍ . فتقول وكذلك أحرف
قَلَبْتَ ألِفَهُ واوًا فَقُلْتَ في عَصًا عَصَوِيٌّ وفي رَحًى رَحَوِيٌّ
وفي فَتًى فَتَوِيٌّ وكذلك كُلُّ مَقْصُورٍ على ثلاثة أحرف
فإنْ كان على أرْبَعَةِ أحرفٍ فإنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الألِفَ
وإنْ شِئْتَ قَلَبْتَها واوًا وقَلْبُها أجْوَدُ فتقول في مَعْنًى
مَعْنَوِيٌّ وفي مَلْهًى مَلْهَوِيٌّ وهو قَبِيحٌ فإذا جاوَزَ المَقْصُورُ
أرْبَعَةَ أحرفٍ حَذَفْتَ ألِفَهُ في النَّسَبِ إلى حُبارَى فقلت
في النَّسَبِ إلى حُبارَى حُبارِيٌّ وفي جُمادَى جُمادِيٌّ وإنْ كا
نَتِ الألِفُ للتَّأْنِيثِ قَلَبْتَها واوًا فَقُلْتَ في حُبْلَى وسَكْرَى
وغَضْبَى حُبْلَوِيٌّ وسَكْرَوِيٌّ وإنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الألِفَ

قمره
نقيف
حاذق

فقلت حبلي وسكري وقد قيل حبلاوي وسكراوي وإذا
نسبت إلى ممدود وكانت همزته للتأنيث فلتبدلها
واوا فقلت في حمراء حمراوي وبيضاء بيضاوي وصفراء
صفراوي وإن كانت همزته لغير التأنيث تركتها على حا
لها فقلت في غطاء غطائي وفي كساء كسائي وفي
سماء سمائي وقد قيل سماوي وغطاوي والأول
أجود وإن نسبت إلى اسم آخره ياء قبلها كسرة
حذفتها فقلت في النسب إلى قاض وغاز ورام
قاضي وغازي ورامي وداعي وكذلك إن كانت
فيه ياء مشددة حذفتها نحو كرسي وبختي وتقول
في النسب إلى علي علوي وإلى عدي عدوي وتحذف
في إحدى الياءين تقلب من الآخر فقالوا وكذلك تقول
في أمية أموي كما تقول في عمي عموي وفي شجي شجوي
وفي حي حيوي وفي بني بنوي وفي قصي قصوي وفي ابن
بنوي وابني إن شئت وتقول في الاسم سموي واسمي

لمن شئت وكذلك أشباهه وإذا نسبت إلى
اسم في آخره هاء التأنيث حذفتها فقلت في النسب
إلى طلحة طلحي وإلى فاطمة فاطمي وإلى عائشة عا
ئشي وإذا نسبت إلى اسمين جعلا اسما واحدا حذفت
الآخر منهما فقلت في معدي كرب معدي وفي بعل
بك بعلي وفي بعلبك بعلي وإذا نسبت إلى اسم مضا
ف وكان يتعرف بالمضاف إليه نسبت إلى المضاف
إليه كقولك في ابن الزبير زبيري وفي ابن الأرقم الأرقمي
وإلى أبي بكر بكري وسعدي وإن كان لا يتعرف بال
مضاف إليه نسبته إلى الأول وقد يشتق من الاسمين
اسما واحدا فالوا في عبد القيس عبقسي وفي عبد الدار
عبدري وفي عبد شمس عبشمي قال الشاعر
وتضحك مني شيخة عبشمية كأن لم ترى قبلي أسيرا يمانيا

باب ألف القطع وألف الوصل

أصل ألف الوصل في الأفعال وأكثرها في الأسماء في

أسماء معلومة وهي ابنٌ واسمٌ واثنان واثنتان واستٌ وا
بنةٌ وابنمٌ وامرؤٌ وامرأةٌ وايمنُ الله في القسم والالف
التي مع اللام للتعريف نحو الرجل والغلام والفرق ما
أشبه ذلك فهذه الفات الوصل في الاسماء وسائر ذلك
مقطوعةٌ ويستدل على الف الوصل في الاسماء بسقوطها
في التصغير كقولك في اسم سُمَيٌّ وبُنَيٌّ ويستدل على
الف القطع بثبوتها في التصغير كقولك أُبَيٌّ وأُخَيٌّ
وأُمَيْمة فتعلم أنها الف قطع وأما الف الوصل
في الافعال فانما يستدل عليها بانفتاح الياء في المستقبل
نحو قولك يذهب ويخرج ويركب ويضرب فتعلم أن
الفه الف وصل فاذا كان ثالث الفعل المستقبل مكسورا
أو مفتوحا كسرت الالف في الابتداء فقلت اركب اضرب
اذهب انطلق لانك تقول يركب ويضرب وينطلق
فتجد ثالث الفعل مكسورا او مفتوحا وان كان ثالث
الفعل مضموما ضممت الالف في الابتداء فقلت اخرج

اقعد اقتل

اُفْعُلْ اُقْتُلْ يَا هَذَا تَقُولُ اُغْزُ يَا حَيُّ وَيَفْعُلُ وَيَقْتُلُ فَتَجِدُ
ثَالِثَ الْفِعْلِ مَضْمُومًا ∴ وَمِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي أَلِفَاتُهَا مَوْ
صُولَةٌ نَحْوُ افْعَلَّ كَقَوْلِكَ احْمَرَّ وَاصْفَرَّ وَافْعَالَّ نَحْوُ احْمَارَّ
وَاصْفَارَّ وَانْفَعَلَ نَحْوُ انْطَلَقَ وَاسْتَفْعَلَ نَحْوُ اسْتَخْرَجَ وَا
فْتَعَلَ نَحْوُ اكْتَسَبَ وَافْعَوْعَلَ نَحْوُ اغْدَوْدَنَ وَافْعَنْلَلَ
نَحْوُ اقْعَنْسَسَ وَافْعَوَّلَ نَحْوُ اعْلَوَّطَ الْمُهْرَ إِذَا رَكِبَهُ عُرْيًا
وَافْعَنْلَى نَحْوُ اسْلَنْقَى جَمِيعُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ أَلِفَاتُهَا
مَوْصُولَةٌ وَيُسْتَدَلُّ عَلَى أَلِفِ الْقَطْعِ فِي الْأَفْعَالِ بِانْضِمَامِ
أَوَّلِ الْمُسْتَقْبَلِ نَحْوُ يُكْرِمُ وَيُقْبِلُ وَيُعْطِي فَتَعْلَمُ أَنَّ أَلِفَهَا
مَقْطُوعَةٌ فَتَبْتَدِئُ بِهَا بِالْفَتْحِ كَقَوْلِكَ أَقْبِلْ أَعْطِ وَكَذَ
لِكَ مَا أَشْبَهَهُ وَإِذَا زِدْتَ أَلِفَ الْوَصْلِ عَلَى نَفْسِكَ صَارَتْ
مَقْطُوعَةً مَفْتُوحَةً وَلَمْ تَكُنْ أَلِفَ وَصْلٍ فَقُلْتَ أَنَا أَضْرِبُ
وَأَنَا أَرْكَبُ وَأَفْتَحُ وَإِذَا زِدْتَ أَلِفَ الْقَطْعِ عَلَى نَفْسِكَ
صَارَتْ مَضْمُومَةً كَقَوْلِكَ أَنَا أُعْطِي أُكْرِمُ وَأُقْبِلُ وَمَا
أَشْبَهَهُ لَكَ فَاعْلَمْ ذَلِكَ ∴ ∴ ∴ ∴

باب معرفة المعرب والمبني

اعلم ان المعرب هو ما يتغير اخره بدخول العوامل عليه
كقولك هذا رجل وفرس وثوب وزيد وعمرو ورايت
رجلا وفرسا وثوبا وزيدا وعمرا ومررت برجل وفرس
وثوب وزيد وعمرو وما اشبه ذلك والمبني هو ما لم يتغير
اخره بدخول العوامل عليه نحو هولاء وحذام وقطام
وما اشبه ذلك تقول رايت هولاء وحذام وقطام ومررت
بهولاء وحذام وقطام فلا يتغير اخره بدخول العوامل
عليه لانه مبني ولا يعرب من الكلام كله الا الاسم المتمكن
والفعل المضارع وسائر الكلام مبني غير معرب واصل
الاعراب للاسماء واصل البناء للافعال والحروف وانما الا
عراب انما دخل الكلام ليفرق به بين الفاعل والمفعول
والمالك والمملوك والمضاف والمضاف اليه وسائر ذلك
مما يعتور الاسماء من المعاني وليس شيء من ذلك في الا
فعال ولا في الحروف فكل اسم رايته معربا فهو على اصله

لانسو الجميع

لا سؤال فيه لبنائه وكونه وكل اسم رأيته مبنيا فهو خارج
عن أصله لعلة فيه فإن رأيته عن أصله فيجب عليك أن تسأل
عن تلك العلة حتى تعرفها وكل فعل رأيته مبنيا فهو
على أصله لا سؤال فيه وكل فعل رأيته معربا فهو خارج
عن أصله لعلة فيه فيجب عليك أن تسأل عن تلك العلة
حتى تعرفها. وأما الحروف أعني حروف المعاني فكلها
مبني غير معرب لأنه لم يعرض لها ما يخرجها عن أصلها
لها ومعنى الإعراب هو البيان يقال أعرب الرجل إذا أبان
عن حاجته ومنه الحديث البكر تستأمر والثيب تعرب
عن نفسها وتعرب أيضا أي تبين وتسمى الحر
كات اللواتي تعتقب أواخر الأسماء والأفعال الدالة
على المعاني إعرابا لأنه بها يكون الإعراب أي البيا
ن ويقال للرجل المبين عن نفسه معرب ويقال أيضا للرجل
إذا كان عنده لا يخل عنا في عربيته أو كان عارفا بها
معرب قال الشاعر

لعلة

ويصدق أي قبل حرف الصوت وصفها بين المعرب ۞
بقول إذا سمع صوته من له خبرة بالغراب علم أنه عتيق
فالأسماء تبنى على أربعة أوجه على الضم والفتح وا
لكسر والوقف فالمبني منها على الضم حيث وقبل وبعد
وفطو وكل النداء المفرد في أسماء الأعلام نحو قولك
يا زيد ويا عمرو ويا جعفر وما أشبه ذلك يقال له مضموم
ولا يقال له مرفوع لأن المرفوع ما عمل فيه عامل وكذلك
المجرور والمنصوب إنما يقال لما عملت فيه العوامل
فأما الذي لم تعمل فيه العوامل وكان مبنيا فإنه يقال له
مضموم ومفتوح ومكسور وموقوف فرقا بين المعرب
والمبني ۞ والمبني من الأسماء على الكسر أمس
وهؤلاء وحذام وقطام وغلاب ورقاش وبداد وبداد
بمعنى التبدد والتشتت وجير وهي كلمة تحلف بها
العرب فيقولون جير لأفعلن ذلك ۞ ونزال الأمر بمعنى
انزل ودراك بمعنى أدرك وغلاب بمعنى اغلب وما أشبه ذلك

وفيه قولان

ومنه قولك في النداء للأمة يا غدار يا فساق ويا
لكاع وما أشبه ذلك والمبني منها على الفتح أين وكيف
وحيث وأيان وثم وما أشبه ذلك والمبني منها
على الوقف من وكم وقط وإذ وأما ما في الجزاء والخبر
والاستفهام والذي والتي ثم إذا أدخلته في جملة
ما بني آخره على السكون في غير هذه الحالة فتحة أو ياء
مكسورا ما قبلها وجميع ما بني من نحو هذه الأسماء وما
ما بني لمضارعتها الحروف وعللها مشروحة مستقصاة
في كتاب الإيضاح والأفعال تبنى على وجهين على الفتح
والوقف فالمبني منها على الوقف فعل الأمر للمخاطب
إذا كان بغير لام كقولك اذهب اركب قم افتح
وما أشبه ذلك يقال له موقوف ولا يقال له مجزوم
لأنه لم يدخل عليه جازم فيجزمه والمبني منها على
الفتح الفعل الماضي نحو قام وقعد وانطلق واستخرج
وما أشبه ذلك يقال له مفتوح ولا يقال له منصوب

فإنه لم يدخل عليه عامل فينصبه كما دخل لكن وليس
في الأفعال شيء يبنى على الضم والكسر وإنما يكسر
منها ما يكسر لالتقاء الساكنين أو للوصل بغير الو
قف في القوافي لأن الجزم في الأفعال نظير الجر في الأ
سماء لأن الجزم خاص للأفعال كما أن الجر خاص للأ
سماء فلما امتنع الجر حركه بحركة نظيره
وهي الكسرة فأما الحروف فهي تبنى على أر
بعة أوجه وهي الفتح والوقف والكسر والضم
كما تبنى الأسماء فالمبني منها على الفتح إن ولكن
ولعل وليت وثم وسوف والسين الداخلة على الا
ستقبال وواو العطف وفاء العطف وما أشبه
ذلك والمبني منها على الوقف لم ولن وأن
ومن وإن والمبني منها على الكسر حرفان كقولك
لزيد وبزيد ولم يبن على الكسر غير اللام والباء
الخافضتين والمبني منها على الضم حرف واحد

وهو منذ

وهو منصوب بقولك ما أبينه منصوب مبني فهو في جملة
المعرب والمبني فاجمع ذلك وقس عليه

باب المخاطبة

اجعل أول كلامك لمن تسأل عنه وآخره لمن تخاطبه فتقول
إذا سألت رجلا عن رجل كيف ذلك الرجل يا رجل فذلك
رفع بالابتداء وكيف خبره واللام زائدة لتوكيد الإشا
رة والكاف للمخاطب ولا موضع لهما من الإعراب وكذلك
الكاف من ذانك وأولئك وتلك وتانك وأرأيتك زيدا
ما صنع لا موضع للكاف في جميع هذه الأشياء فإن أجابك المسؤول
فقال صالح أو سقيم أو مريض أو صحيح وما أشبهه فمن رفعه
كان موضع كيف خبر المبتدأ فسبيل الجواب أن يكون
مرفوعا بإضمار المبتدأ ولو كان موضع كيف نصبا
لكان الجواب منصوبا بإضمار فعل لو قلت له كيف رأيت
ذلك الرجل لكان موضع كيف نصبا وكنت تقول في الجواب
صالحا أو مريضا أو سقيما كأنك قلت رأيته صالحا أو مريضا

او صفتهما وما اشبه ذلك فتفهمه بعد اذا سالت رجلا
عن رجلين قلت كيف ذانك الرجلان يا رجل تثني ذا
لانك سالت عن رجلين ووحدت الكاف لانك خاطبت
واحدا وان سالت رجلا عن رجال قلت كيف اولئك الرجال يا
رجل جمعت المسؤول عنهم ووحدت الكاف لانك خا
طبت واحدا وان سألت رجلين عن رجلين قلت كيف ذا
نكما الرجلان يا رجلان ثنيت ذا لانك سالت عن رجلين
وثنيت الكاف لانك خاطبت رجلين وان سألت رجالا
عن رجال قلت كيف اولئكم الرجال يا رجال وان سألت رجلا
عن امرأة قلت كيف تلك المرأة يا رجل بفتح الكاف لانك
خاطبت رجلا وان سالت رجلا عن امرأتين قلت كيف تانك
المرأتان يا رجل وان سألت رجلا عن نساء قلت كيف او
لئك النساء يا رجل لان كل جماعة تشير اليها يقع عليها
اولئك من المذكر والمؤنث. وان سالت امرأة عن رجل
قلت كيف ذلك الرجل يا امرأة وفتحت الكاف لانك سالت

لامرأة عن رجل

عن رجل وكسرت الكاف لأنك خاطبت مؤنثا فإن سألت
امرأة عن رجلين قلت كيف ذانك الرجلان يا امرأة
وإن سألت امرأة عن رجال قلت كيف أولئك الرجال يا امرأة
فكسرت الكاف وحدها لأنك خاطبت امرأة وإن سألت
رجالا عن امرأة قلت كيف تلكم المرأة يا رجال فإن سألت
رجلين عن امرأة فقلت كيف تلكما المرأة يا رجلان
وإن سألت نساء عن رجل قلت كيف ذلكن الرجل يا نساء
ومثله قوله عز وجل في الحكاية عن امرأة العزيز صاحبة
يوسف فذلكن الذي لمتنني فيه لأنها أشارت إلى يوسف
وخاطبت نسوة وإن سألت نساء عن نساء قلت كيف
أولئكن النسوة يا نساء وإن سألت رجلا عن رجال قلت كيف
أولئكم الرجال يا رجال فقس على هذا إن شاء الله
واعلم أن الكاف قد تجيء في مثل هذا موحدة في الا
ثنين والجمع فتترك على أصل الخطاب وهي لغة وما
تقدم آنفا أفصح وأكثر في كلام العرب فافهم ذلك

باب الهجاء

وإذا كان الفعل الماضي على ثلاثة أحرف ورددته إلى نفسك
فإن ظهرت فيه الواو فاكتبه بالألف نحو غزا ودعا ومحا
لأنك تقول غزوت ودعوت ومحوت فإن ظهرت فيه
الياء فاكتبه بالياء نحو قضى ومشى وسعى لأنك تقول قضيت
ومشيت وسعيت وكذلك ما أشبهه هذا هو الاختيار
وكتابه بالألف جائز فإذا جاوز الفعل الماضي ثلاثة
أحرف كتبته كله بالياء نحو أعطى واستعلى وتغازى
وتداعى واستدعى واستسمى وكذلك ما أشبهه إلا
أن يكون مهموزا أو يكون قبل آخره ياء فإنك تكتبه
بالألف فالمهموز نحو أخطأ وأنبأ وتخاطأ واستنبأ
والذي قبل آخره ياء نحو قولك استحيا زيد من كذا وكذا
وتحايا وأعيا واستعيا وكذلك ما أشبهه وإذا كان
الاسم المقصور على ثلاثة أحرف فإن كان من ذوات
الواو فاكتبه بالألف وإن كان من ذوات الياء فاكتبه

بالياء ولتنزيه

بالياء وكتابه بالالف جائز فذوات الواو قولك عصا ومنا

ورجا وهو جانب البير لانك تقول في تثنيته رجوان

وعصوان ومنوان فتعلم انه من ذوات الواو فتكتبه

بالالف وذوات الياء نحو فتى ورحى وسعى وما اشبه ذلك

لانك تقول في التثنية رحيان وفتيان وسعيان فتعلم

انه من ذوات الياء فتكتبه بالياء وكتابه بالالف جائز

وان اشكل عليك من هذا شيء فلم تدر امن ذوات الواو

هو ام من ذوات الياء فاكتبه بالالف لانه هو الاصل فاذا

جاوز المقصور ثلثة احرف فاكتبه كله بالياء ولا تبالي

كان من ذوات الواو او من ذوات الياء نحو قولك ملهى

ومدعى ومستدعى وكذلك ما اشبهه الا ان يكون قبله

ياء او قبل اخره ياء فانك تكتبه بالالف وما اشبه ذلك

نحو قولك خطايا وزوايا وركايا والحوايا والمحيا ونحو

مستحيا ومستعليا وما اشبه ذلك وكل اسم في اخره

ياء فيما قبلها كسرة فاكتبه لانه كان مقصورا في حال

الرفع والخفض بغير ياء نحو قاضٍ وداعٍ وغازٍ وعارٍ ومعتدٍ
ومهتدٍ ومستغنٍ وما أشبه ذلك تقول هذا قاضٍ وعارٍ
وجاءني غازٍ ومستغنٍ ومررت بقاضٍ وعارٍ فتكتبه بغير
ياء في حال الرفع والخفض فإذا صرت إلى النصب كتبته با
لياء وزدت فيه الفا فقلت رأيت قاضيًا وغازيًا ومستغنيًا
ومهتديًا ومستغنيًا وكذلك ما أشبهه وما كان منه
غير منصوب لم تزد فيه الألف فقلت هؤلاء جوارٍ وغوا
شٍ ودواعٍ ومررت بجوارٍ وسوارٍ ودواعٍ فتكتبه بغير
ياء وتقول في النصب رأيت جواريَ وسواريَ ودواعيَ فتكتبه
بالياء وكذلك إذا دخلت في جميع هذه الأشياء الألف
واللام أو أضفته أثبتّ فيه الياء فقلت هذه الجواري
والسواري والدواعي وهذا الداعي والغازي والمستغني
ومررت بقاضي بلده وداعي أخيك وغازي عبد الله فتكتبه
بالياء وكذلك ما أشبهه فافهم ذلك

باب ما جرى من الهجاء

اعلم ان الهجا

اعلم أن الهجاء على ضربين ضرب منه للسمع وضرب منه
لرأي العين فأما ما كان منه للسمع فصوت وفا من الشخص
وما كان منه لرأي العين فإنها صورة وضعت لحروف
المعجم وهي ثمانية وعشرون حرفا الآن وأن الكتاب
يكتبون الآخر بالكرمي ومنه الشعر مفسرة وكذا
لرأي الصالحة والذاهب يكتب على المعنى واللفظ على
خلافه. ولتعلم أن هذه الحروف العربية والعجمية
لما تسع عشرة صورة على حسب عدد الصور التي
ثبتت في أبي جاد إنه لما تم الكتب وجعلت بعض الحروف
على صورة واحدة نحو الباء والتاء والثاء جعلت في الخط
على صورة واحدة فكذلك الجيم والحاء والخاء والدال
والذال وكذلك ما أشبهها إذ أنهم فرقوا بينهما بالنقط
فكان ذلك أخف عليهم من أن يجعلوا لكل واحدة من
هذه الحروف صورة على حدة فتكثر الصور. ولتعلم
أن الكتبة قد تزيد في كتاب الحروف في التعريف لينفصل

بين مشتبهين وينقصون بعض الحروف إذا التقيا فوالتبسا
وكذلك فيما يبقى دليل على ما ألقي والعرب كذلك يفعلون يحذفون
من بعض الكلام اختصارا وإيجازا إذا كان فيما بقي
دليل على ما ألقي قال الشاعر وهو النمر بن تولب

فإن المنية من يخشها فسوف تصادفه أينما

يريد أينما ذهب وأينما كان فحذف لعلم المخاطب. فصل
وزادوا فصلا بين مشتبهين زيادة الواو في عمرو في حال الرفع
والخفض فرقا بينه وبين عمر وقد أسقطوها في حال النصب فقالوا
رأيت عمرا المنون لأن الألف تقوم مقامها ومنه
زيادة الواو أيضا في أولئك فرقا بينها وبين إليك
والواو في أخي فصلا بينهما وبين يا أخي وكتاب زماننا
هذا الأخير ربما يكتبون بالضمة منهما ومنه زيادة
الألف في مائة فرقا بينها وبين منه ومنه زيادة
الألف في يدعوا فرقا بينه وبين يدعو الواو والألف
في ركبوا وقعدوا وخرجوا وما أشبه ذلك وأما ما خرج بواو

اختصارا

إلا اختصارا في الخط فحذف الالف من بسم الله الرحمن الرحيم
لكثرته في الاستعمال وكذا حذف الالف من ابن اذا كان نعتا
في اسم علم مضاف الى اسم علم كقولك هذا محمد بن
عبد الله ومررت بسعيد بن عبد الله وجاءني محمد بن عبد الله وكذ
لك ما اشبهه. ومنه حذف الالف التي مع اللام للتعريف
بعد ان تدخل عليها لام الخفض نحو قولك الرجل والغلام
ثم تقول للرجل وللغلام فتحذف الالف. ومن ذلك
حذف الالف من المائة اذا كان قبلها عدد نحو ثلثة
مائة وخمسة مائة وحذف الالف من الحرث وما اشبه
ذلك من اسماء البشر جميعه وكذلك حذف الالف من اسحق وابر
هيم ومليك والسموات وما اشبه ذلك ومما حذفوا
استخفافا حذف الواو من داود كتبت بواو واحدة وقد
كتبها بعضهم بواوين. ومنه حذف الالف من هذا
وهذان وهؤلاء فاما قول الله عز وجل وقالوا الفتية
في اوله تلك الغاية وكتبت في المصحف بالف واحدة وبعضهم

يكتبونها بالفين فرقا بين الاستفهام والخبر ومن كتبه
بالف واحدة فان النقط ياتي على ذلك كله فاما الهمزة
فالنقطة تحت الالف واما المدة فالنقطة بين الالف وبين
اللام في جبهة الالف والاخرى في رفع الالف ثم اعلم ان لا
نستغني عن كل الف استفهام دخلت على الف غير همزة
ولا مفتوحة فالنقطة في فعالها فاما اشتروا ولو اخذوا
واكثروا واستووا في الاختيار فيها ان يكتب بواو وبين
والف وعليه الكتاب وكتابه بواو واحدة جائز عند
بعضهم لان ما قبله من الكلام يدل على ان الفعل لجماعة
وهو ردي في ماخوذ والاول اجود وافصح ان شاء الله

نوع اخر من الهجاء

اعلم ان كل فعل صار في حرف واحد فانك تزيد في
الخط هاء كقولك عه وشه وقه وفه تقف عليها او صلة
هذه الافعال بكلام بعدها سقطت الهاء ولم يجز اثباتها
تقول ع نفسك وق عملك اذا امرته ان يعي كلامك ويتق

نوعا ودبرو

نوبا أو بهوا أو سانا أو بقية من شيء أو بلي عصر فإن
أدخلت عليه تاء الغضب أو واوا ثم تكتبه بالياء
وتكتب ميم حييتمو لم غضبت ولم أتيت وعم سألت وعلام
فعلت فتحذف الألف في الاستفهام فرقا بينه وبين الخبر
قال الله عز وجل عم يتساءلون وتكتبها في الخبر
بألف فتقول لما غضبت وفيما رغبت وقصدت لما قصدت
له فتكتبه بالألف لأنه خبر بمعنى الذي فافهم ذلك
وقس عليه

نوع آخر من الهجاء

تكتب الصلوة والزكوة والحيوة بالواو اتباعا
لخط المصحف ولا تكتب شيئا من نظايرها إلا بالألف نحو
القناة والفلاة والقطاة والغداة وما أشبه ذلك ومن
الكتاب من يكتب الصلاة والزكاة والحياة بالألف على
القياس فإذا اتصلت بمكني كتبته بالألف لا يجوز غير ذلك نحو
صلاتك وزكاتك وحياتك لا يجوز كتابه بالواو فافهم

أحكام الهمزة في الخط

إذا كانت الهمزة أولا كتبت ألفا بأي حركة تحركت نحو
أحمد وإبريسم وأبلم وأُمّ وما أشبه ذلك وإذا كانت
الهمزة آخرا وقبلها ساكن لم تثبت لها صورة في الخط
نحو الجزء والخبء والمرء فإذا اتصل بها مضمر بعدها
ثبتت في الخط فتكتبها واوا إذا انضمت وياء إذا انكسرت
وألفا إذا انفتحت كقولك هذا جزؤك ودفؤك وعجبت من
جزئك ودفئك ورأيت جزأك ودفأك. وإذا كانت الهمزة
آخرا وقبلها فتحة كتبتها ألفا على كل حال كقولك زيد
يقرأ الكتاب ولم يقرأ ولن يقرأ فإن اتصل بها مضمر
كتبتها واوا إذا انضمت كقولك هو يقرؤه ويكلؤه وا
لفا إذا انفتحت كقولك لن يقرأه ولن يخبأه وكذلك
ما أشبهه وكذلك تكتب قال الشاعر

إن سلمى والذي يكلؤها صنت شيئا ما كان يرزؤها

بواو واحدة ولا يجوز غير ذلك فأما من يكتبها بواو

بلغ مقابلة

قبلها ألف فبعضهم يكتبها بياء وإن انكسرت كقو
لك عجبت من خطيئته وجئتك بنبيئه وإذا كانت الهمزة
وسطا وكانت قبلها ضمة كتبتها واوا إن انكسرت
أو انفتحت نحو قولك مررت بأكموك وهذه أكمؤك ورأ
يت أكمؤك تكتبها واوا في جميع هذه الوجوه وكذلك
إن انضمت أو انفتحت وقبلها كسرة فإنها تكتب بالياء
نحو قولك هو يقرئك السلام ويستنبئك الخبر فأما إذا
كانت بعدها واو وقبلها ففيها اختلاف أما أكثر الكتاب
فيكتبون يقرءون ويستهزءون بغير ياء بواو واحدة
وبعضهم يكتبها بياء بعدها واو كحدثني والأول
مذهب البصريين والثاني مذهب الكوفيين والأخ
فش وهما جائزان فإن الهمزة من الخط تسقط وتثبت
ومنهم من يكتبها بواوين كهاتين ومنهم من يكتبها بواو
واحدة فإذا كانت الهمزة عينا وكانت مكسورة
كتبت ياء نحو سئمت ورئمت. وإن كانت مضمومة

كُتِبَتْ واوًا نحو لؤمت ورؤفت وإن كانت مفتوحة
كُتِبَتْ ألفًا نحو سأل وزأر الأسد . فأما تسئل وتسئم
فمن الكتاب من يحذف الهمزة كما ترى ومنهم من يكتب
تسئال وتسئام بالألف والاختيار أن تكتب تسئل وحدها
بغير الصورتين لأنه قد جاء في الكلام واجتماع أكثر الكتبة
على نقصها وإثبات الهمزة في ما سوى ذلك والحذف من باقي
ذلك جائز وتكتب براءات جمع براءة بالقصر وكذ
لك براءات وأخواتها تكتبها بالقصر في مصحف الإمام وقس عليه

باب المقصور والممدود

اعلم أن الاسم المقصور هو ما كانت
في آخره ألف ساكنة ولا يلحقه رفع ولا نصب ولا خفض
لأن الألف لا تتحرك ويلحقه التنوين وتسقط ألفه من
اللفظ للساكنين وتثبت في الخط وذلك قولك هذه
عصا ورحا وفتى ورأيت عصا وفتى ورحا ومررت بعصا
وفتى ورحا تكون في الرفع والنصب والخفض على حال وا

باب المقصور

جواء والمقصور والممدود على ضربين ضرب منه يد
رك المقصور فيه بالقياس وضرب منه يدرك سماعا فيما يد
رك من المقصور فيه بالقياس كل فعل على فعل يفعل والاسم
منه أفعل فمصدره فعل مقصور نحو عشي يعشى عشا
شديدا وعمي يعمى عمى فهو أعشى وأعمى. وكذلك
إن كان الاسم منه على فعل فمصدره مقصور أيضا
نحو ردي يردى ردى وهوي يهوى هوى فهو هو وردٍ
وكري يكرى كرى من النعاس فهو كرٍ وكذلك إن
كان الاسم منه على فعلان فالمصدر مقصور نحو صدي
يصدى صدى فهو صديان وصدٍ وطوي يطوى طوى
فهو طيان وطوٍ ومنه المفعول من كل فعل زائد
على ثلاثة أحرف نحو معطى ومرتضى ومصطفى ومشترى
ومفترى ومنه المفعول من فاعلت نحو معافى ومراءى
ومجازى وكذلك ما كان من منفعل نحو منثنى ومنه كل
ما كان جمع فعلة أو فعلة نحو عروة وعرى وفرية

خ ومحامى

وفِرًى وفِرْيَةٍ وقُرًى وقَرْيَةٍ ودُمًى ودُمْيَةٍ وكذلك لِحْيَةٍ ولِحًى
ومنه ما كان من الجموع على فَعْلَى نحو جَرْحَى وصَرْعَى
أو فَعَالَى أو فُعَالَى نحو سَكَارَى وسُكَارَى ومنه ما كان
من المشي وهو جمع مشيه بعد آخره ألف مقصورة نحو
القَهْقَرَى والخَوْزَلَى والبَشَكَى وكذلك ما أشبهه كل هذا
مقصور ومما يدرك من الممدود قياسا فيما تعلم أنه
ممدود كل مصدر من فعل زائد على ثلاثة أحرف
في أوله زيادة فهو ممدود نحو أعطى إعطاء و
أملى إملاء واستغنى استغناء ومنه ما كان مصدرا
لفاعلت نحو راميت رماء ووليت ولاء ومنه
ما جاء من الأصوات على فُعَال نحو الدُّعاء والعُواء والثُّغاء
والرُّغاء وهو صوت الشاء والنداء وكل ما كان جمعه
على أَفْعِلَة فواحده ممدود نحو قَبَاء وأَقْبِيَة
وكساء وأكسية ورداء وأردية وما جمع من فَعْل
على فِعَال كان ممدودا نحو صَعْب وصِعَاب وكذلك ما جمع

على افعال

على أفعال نحو أحياء وأنباء وآباء. وما كان جمعا
لفعلة فهو مقصور نحو قشوة وقشا وركوة وركا
وغلوة وغلا. وأما قرية وقرى فشاذ.
وما جمع على أفعلاء وفعلاء فهو ممدود نحو أ
ضعفاء وأنبياء وشهداء وعرفاء. وإذا كان المذكر
على أفعل فالمؤنث على فعلاء ممدود نحو أحمر وحمراء
وأصفر وصفراء وكذلك ما أشبهه

باب منه

ومما يكتب من المقصور والممدود مما قد يكثر
تردده في المخاطبات والمكاتبات فالمقصور منه
الفتى واحد الفتيان والرحى والعصا والرجا جانب البئر
والنوى ونحو الهلاك والنوى البعد والقفا والحصى والحشى
والزكا الفرد والزوج والحشا وحشا الجوف والصوى الخمص
والنقى القصد والحيا الغيث والرما والمعى الحرب اللاحق والعشا
قشا البروق والحلى حمام الشعر مقدم الرأس والنسا

كسره
خلا البطن
من الحموم

الغِرْو والسَّفا التراب وخَيْفَة الخاصرة والنون جمع نونة
والبرا الخَلُوق القرا انشر العصل والفنا عنب الثعلب
والغرص الصرف العرق وجع في البطن يقال لوى بطنه
بلوى لفعا وهو لوى الخنزوانة والتبز والعنز من قولك غبا الرجل
غباوة وغبي وهو الجنفل والغبس البلح والوقص الشبق
الشبق المختلط ويقال امرهم فوضى بينهم اي لا امير
عليهم والنجا الاثر والنشر بشير الليل والكسى جمع كسوة
والعلق والرقى جمع رقبة والعجا العجم والرغبا والزفيا
والدعو والرضا والعراف الضب والقرو الصفر والمقص
النقص والقطا الصخر والعو والرجل الاحو والادو والبضا
مقصور … في الحوف يقال التبرو الرجلة …
به والحجو … يقال له الفضا والفضا ايضا …
اعم ان الناقة والفنا المحو … في الانف والفنا ايضا والحم
الافنا … الكتاب … والظوى
الهزال والغو وجمع فوه ويقال العوى ايضا والغدى

القلا

التلاوة عقد النفس

النسخ وهو العرج في الكسا فتين

قيل الغبير

فمن المقصور القطا جمع قطاة والعلا جمع علاة والقربى
من القرابة والقصرى الضلع السفلى من الاضلاع والكرى
من النوم والكلى جمع كلية واللثا جمع لثة والمنى جمع منية
من التمني ومنى مكة والنقا من الرمل والنجا ما الغنية عن الر
جل من اللباس او سلخته عن الشاة والبعير والندى بعد الصوت
يقال فلان اندى منه ومن فلان والنمى من العطش والندى من
قولهم ارض ندية والنحوى من النشا في جميع هذه المقصور
من الممدود العطاء والخفاء النفع والغباء والشماء والو
قاء والخباء من الاستخباء وخباء الناقة ممدود وهو من
جمعا والغناء من الصوت والجزاء والرجاء والبيغاء والحباء
العطية والكباء البخور والسراء والضراء والعناء مصدر
العنى والدعاء والرغاء والبقاء والجلاء من قولهم جلا
القوم عن منازلهم جلاء والعلاء الارتفاع والغلاء غلاء
السعر والنشاء والعشاء تناسل المال وكثرته والخباء وا
(احببته)
لغلاء لغراه من قولهم غريت الشيء غراء قال الله تعالى

وأغرينا بينهم العداوة والبغضاء والشاء والثراء
وعليكم بالباءة والباءة والباه سواء وهو النكاح والسيماء
والسيمياء العلامة والغداء والغثاء والبلاء والغوغاء
صغار الجراد وبه سمي سفلة الناس غوغاء والغثاء وهو ما
احتمله السيل من الغثاء والقضاء والفضاء وفناء الفتى وا
لفضاء الخالي من الأرض وقباء اسم موضع والخلاء خلو
المكان والكساء واللواء لواء الأمير والمكاء بتخفيف
الكاف الصفير وتشديد الكاف طائر والمطواء التمطي
وهو التمدد والنفاء مصدر النبيء النقي فقال أغسل الثوب
حتى طهر نقاوة والنماء الزيادة والكثرة والكباء
ريح بين يحيز والنداء من الصوت والنهاء بضم أوله
الزجاج والوعاء والطواء والهياء اذهم اد الحرص من الحق
زوجها جميع هذه الكلمة ممدود وكذلك يكتب هذه الكلم بالالف
والهمزة لذلك

ومما يمد ويقصر

الرِّدَا والنَّدَى اذ من قصرهما كتبهما بالياء ومن مدّهما
كتبهما بالالف. وكذلك عرفت ذلك في نحو كلامه
يمدّ ويقصر وكذلك فيضوضا والصحرا يمدّ ويقصر

باب المذكر والمؤنث

أقسام الكلام ثلاثة أسماء وأفعال وحروف معان
فأما الافعال فمذكرة كلها وإنما تلحقها علامة التا
نبيه دلالة على تأنيث الفاعل في قولك قامت هند وخر
جت فاطمة. وأما الحروف فتذكر وتؤنث تقول هذه
الف وهذا الف وهذه باء وهذا باء. قال الشاعر في التذكير

كافا وميمين وسينا طاسما

وقال الشاعر في التأنيث

كما بينت كاف تلوح وميمها

وإنما المقصود بالتأنيث والتذكير الاسما وأصل الاسماء
التذكير والتأنيث داخل عليها. الا ترى ان الشيء مذكر
وهو يقع على كل ما اخبر عنه فتقول قائم وقائمة ونحو ا

ذهب وذاهبة فيدخل التأنيث على التذكير وعلامات
التأنيث ثلاث الألف المقصورة والهمزة الممدودة
والتاء التي تبدل في الوقف هاء فالألف قولك سكرى
وحبلى وغضبى وأنثى وحبارى والهمزة قولك حمراء
وبيضاء وصفراء والتاء قولك قائمة وذاهبة وعا
بقة وفاطمة وما أشبه ذلك والمؤنث على ضربين
ضرب منه تكون فيه علامة من هذه الحروف يعرف
بها وضرب منه لا علامة فيه للتأنيث وإنما يدرك
سماعا فيحفظ فأما ما فيه إحدى هذه العلامات
فلا لبس فيه لما ورد عليك وأما ما لا علامة فيه فأ
نا أذكر منه جملا يكثر استعمالها لتعرفها إن شاء الله

باب ما يؤنث من جسد الإ
نسان ولا يذكر

العين والأذن والكبد والكرش والورك والعجز
والساق والقدم والعقب والعضد والإصبع

والضلع

هو هو الله

ما دون الركبة

والضلع واليد والرِّجْل والكفّ والعَجُز والكُراع والقِبَةُ

من أقتاب البطن وهي الأمعاء والعشرة اليمين والشمال والإبهام

باب ما يؤنث من غير أعضاء الحيوان

ولا يجوز تذكيره العين عين السحاب وعين الماء وعين القبلة

وعين الميزان وعين الركبة وأذن الدلو وأذن الكوز

والساق ساق الشجرة واليد من النعمة والرِّجل من الجراد وهي

قطعة منه والقِدْر والضرب وهو العسل الأبيض والضحى

وأما الضحاء فممدود ومذكر والحرب يقال وقعت

بينهم حرب والقوس وفيها أم وورا في الضرب والعروس

يقال شهدنا عرس ناصحة والنار دار الدار وعروض الشعر

وتذكيرها جائز عند الخليل رحمه الله وكذلك العروض الناحية

وناقة عروض إذا لم ترض والصعود من الأرض والحدور

والهبوط الصبوب والحدور عقبة صعبة المرتقى والكاس

لكأس والموسى يقال هذه موسى كبيرة ... النجرة

نجز ورد والقلوص والذود من الإبل والغول والعناق
والرخل والضبع والخيل والإبل والغنم والضأن والمعز
والأروى والعقاب والطير والخشر والفلك تعني به
الحبل تمسك الماء والدلو وجهنم وسقر ولظى والطس
والطسة والطست والشمس والريح والمنجنيق والمنجنون
وشعوب اسم المنية والأفعى الأنثى والأفعوان الذكر
كر والسماء والأرض جميعها يؤنث ولا يذكر بقافهم

باب ما يذكر ويؤنث من أعضاء الحيوان

العنق واللسان والإبط والذراع والمتن والعاتق
والعقاب الضحى

باب ما يذكر من الأعضاء وما يجوز تأنيثه

الرأس والجبين والخد والفم والأنف والمنخر والناب
والثغر والناجذ والظفر والبطن والمعى واحد الأمعاء
والشبر والباع والضلع والثدي وبابه

باب ما يذكر ويؤنث من غير ما ذكرنا

السبيل يذكر ويؤنث والطريق والصراط والغالب عليه
التذكير والعنق والسرى والقليب البئر والكراع
والضحى والموسى والذنوب والحال وقد يقال حالة أيضا
ومنهم من يذكر السوق والسكين والصاع والحانوت وا
لسلم والعنكبوت والخمر والغالب عليهما التأنيث
وواسط من البلدان وتجري في جميع نحو الأسماء
تذكر وتؤنث فافهم

باب من افعل المهموز

يقال قرأت في الكتاب فأنا أقرأ له واستقرأ واخطأ
وخطأ واستبرأت الجارية وتلكأت عليه وتواطأ
نا على الأمر وكان في لكع عن تواطؤنا واطفأت النار
وانطفأت هي واوطأني عشوة وأرجأت الأمر بارجل
وبارأت الكريم وبرئت من المرض وبرأت أيضا وانكفأت
عليهم وانتبأت فلانا وزرأ الأسد وتأم وخبأت

كره
تواطأنا
اتفقنا

الشيء وكفأت الإناء قلبته وأكفأت في الشعر وهو
مثل الإقواء وقال بعضهم هو اختلاف قوافيه وأو
مأت إلى الرجل توكأت على الشيء وتأكأت على الرجل
واستخففت بفلان لفلان واستخففت أنا له وما رزأته شيئا
وأرزأت الرجل أي ضننته وأنشأ الرجل يقول كذا
وكذا وأنشأت الكتاب وهو كتاب منشأ من ديوان
فلان وأنزرت فلان علينا وكفأت فلانا على فعله ورأ
ست فلانا ضربت رأسه وكذلك رأست القوم إذا
ضربت رؤوسهم ورأس علينا فلان وقد تم كل ما نقلتها
من كتاب الهجاء كما نقلت ذلك

باب أمس

اعلم أن أمس في كلام العرب مبني على الكسر أبدا
تقول لقد خرجت أمس وفيه من يكره أمس فإذا أضفته أو
نكرته أو أدخلت عليه الألف واللام أعربته فقلت
كان أمسنا طيبا ومن العرب من يبنيه على الفتح

قال الشاعر

قال الشاعر

لقد رأيت عجبا مذ أمسا ... عجائزا مثل السعالي خمسا
يأكلن في رحلهن همسا ... لا ترك الله لهن ضرسا

باب أسماء الفاعلين والمفعولين

إذا كان الفعل على فعل يفعل فاسم الفاعل منه فاعل والمفعول منه مفعول كقولك ضرب يضرب فهو ضارب وشتم يشتم فهو شاتم والمفعول منه مشتوم ومضروب وقتل يقتل فهو قاتل والمفعول منه مقتول وإذا كان الفعل على أفعل فالفاعل منه مفعل بالكسر ما قبل آخره والمفعول مفعل بفتحه كقولك أكرم يكرم فهو مكرم والمفعول مكرم وأعطى فهو معط والمفعول منه معطى وأعتق زيد العبد فهو معتق والعبد معتق وأغلق الباب فهو مغلق والباب مغلق وكل فعل فيه زيادة فتلك الزيادة تلزم الفاعل والمفعول به

كقولك استخرج زيد المال فهو مستخرج والمال
مستخرج وانطلق فهو منطلق والمفعول منطلق به
وكذلك ما أشبهه فافهم ذلك

باب الحروف التي ترفع ما بعدها اذا ابتدأتها والحروف تسمى حروف التي

وهي إنما وكأنما ولعلما وليتما وبينما وبينا وأين
وكيف وهل وبل ومتى تقول من ذلك إنما زيد قائم
وإنما أخوك مقيم قال الله عز وجل إنما الله إله واحد
وإنما أنا لكم نذير مبين وتقول كأنما أخوك شاخص
ولعل بكرا مقيم وهل أخوك خارج وكيف عبد الله
صانع وأين أخوك شاخص جالس ومتى عبد الله منطلق
وبينما أخوك جالس أقبل عمرو وبينا زيد قاعد أقبل
عمرو وكذلك ما أشبهه ومن العرب من يضيف بينا
إلى ما بعده فيخفضه وينشد

بينا تعانقه الكماة وروغه يوما أتيح له جريء سلفع

ويُروى نَعافُه بالرفع وكلُّ شيءٍ من هذه الحروف
حَسُنَ فيه السكوتُ على اسمٍ واحدٍ بعده جاز فيما بعده
الرفعُ والنصبُ كقولك أين زيدٌ جالسٌ ترفعه بالا
بتداء والخبر. وإن شئتَ قلتَ أين زيدٌ جالسًا ترفـ
ـعه بالابتداء وما قبله خبرٌ له وتنصب جالسًا على الحال
بأنّ الكلام يتمّ. وفيه كذلك وكيف أخوك صانعٌ وصا
نعًا وكذلك ما أشبهه. وإذا لم يحسن السكوتُ لم
يجز إلّا الرفعُ وكذلك متى عمرٌو شاخصٌ وهل أخوك
سائرٌ وكذلك ما أشبهه. ومن العرب من يقول إنّما
زيدًا قائمٌ ولعلّما بكرًا مقيمٌ فيُلغي ما وينصب بإنّ
وكذلك سائرُ أخواتها فيهما

باب ما ينتصب على إضمار الفعل

المتروكِ إظهارُه. وذلك قولك مرحبًا وأهلًا وسعةً
ورُحبًا نصب هذا بفعلٍ محذوفٍ مضمرٍ كأنّك تريد صا
دفتَ سعةً لك وأصبتَ وكذلك قول الرادّ وبك أهلًا ورحبًا

ومنه قولهم هنيئا مريئا بإضمار فعل ومريئا على الا
تباع له وكذلك قولهم نعم ونعمة عين ونعام عين
وكرامة ومسرة وكذلك قولهم في الدعاء على
الانسان تعسا أو نكسا أو جوعا أو سحقا أو بعدا أو خيبة
وأفة وتبة كل هذا منصوب بإضمار فعل لا يظهر
ومنه قولهم ويله وويحه تنصب بإضمار فعل فإذا
فصلته من الإضافة جاز فيه الرفع والنصب كقولك
ويل لزيد على الابتداء والخبر وويلا لزيد وويحا له
على تأويل ألزمه الله ذلك. فإن أضفته لم يجز فيه
إلا النصب كقولك ويحه وويله وإن أفردته لم
يكن له خبر. ومنه قولهم حمدا وشكرا أو غفرانك ومعا
ذ الله وسبحان الله وريحانه بمعنى استرزاقه والريحان
الرزق. ومنه ما جاء من المصادر منصوبا مثنى نحو
قولهم لبيك وسعديك وحنانيك وكذلك قولهم
له ضربا هذاذيك وطعنا وخضا يريد هذا بعد هذا

ودوالي

وكذلك معنى التثنية في لبيك وسعديك ومنه قولهم
دواليك أي معناه المداولة قال الشاعر

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ مِثْلُهُ ۞ دَوَالَيْكَ حَتَّى كُلُّنَا غَيْرُ لابِسِ

ومنه قولهم لقيته كَفَّةَ كَفَّةَ ولقيته مُجَالَدَةً وكِفاحًا
وقتلته صبرًا ولقيته عِيانًا وكلّمته مُشافهةً وأ
تيته رَكْضًا وعَدْوًا ومَشْيًا وأخذت ذلك عنه سَمْعًا
وسَماعًا وفيه ما جاء منصوبًا توكيدًا وهو قولهم له
عليّ ألفُ درهمٍ عُرْفًا واعترافًا ومما انتصب على إضمار
الفعل المتروك إظهاره قولهم إيّاك والشرّ لأنه يا
مره بمباعدة نفسه من الشر وكذلك إيّاك والأسد
وإيّاك والمِراء وكذلك ما أشبهه

باب ما يمتنع من الأفعال أن يعمل فيه ما قبله

وذلك قولك قد علمتُ أزيدٌ عندك أم عمرو وقد عر
فت أيُّهم عبد الله وقد علمتُ أبو مَن أنت فرفعه بالا

بالابتداء والخبر وما يعمل فيه ما قبله ومنه قولهم أيهم تهوى
أي تهوى ها هنا ومنه قوله عز وجل ثم لنبعثنهم لنعلم
أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا فإن أوقعت عليه فعلا
بعده عمل فيه كقولك قد علمت أزيدا ضربت أم عمرا
فإنما تنصبه بضربت لا بعلمت وكذلك عرفت أيهم قصد
فتنصبه بقصد لا بعرفت قال الله عز وجل وسيعلم
الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون فأيّا إنما نصبه بينقلبون
لا بسيعلم وقس عليه إن شاء الله

باب الوقف

الوقف في كلام العرب على سبعة أوجه فالوجه الأول
أن تقف على المرفوع والمجرور بالسكون كقولك هذا زيد
ومررت بجعفر وتقف على المنصوب بالألف فتجعلها
عوضا من التنوين فتقول رأيت زيدا ولقيت عمرا
والوجه الثاني أن تقف بالسكون عليه كله بالسكون
فتقول هذا محمدْ ورأيت محمدْ ومررت بمحمدْ والوجه

الثالث أن تعوض من التنوين في المرفوع واوا وفي المنصوب
ألفا وفي المخفوض ياء. والوجه الرابع روم الحركة
وهو أن تلفظ بتقول هذا زيدو ومررت بزيدي ورأيت
زيدا والوجه الرابع روم الحركة وهو أن تلفظ بآخر
الكلمة وأنت مشير إلى الحركة ليعلم السامع أنه
مضموم في الوصل. والوجه الخامس الإشمام وهو أخفى
من روم الحركة وإنما هو لرأي العين والإشمام وروم
الحركة إنما يكون في المرفوع. والوجه السادس
اتباع وهو أن تنقل حركة الحرف إلى ما قبله ليعلم
السامع أنها حركة الحرف في الوصل وأكثر ما يجيء هذا
في الشعر نحو قولهم هذا بكر ومررت ببكر وليس ذلك
في المنصوب قال الشاعر.

أنا ابن ماوية إذا جد النقر

يريد النقر بالخيل. والوجه السابع التثقيل كقولك
هذا جعفر وعامر وما أشبه ذلك قال الشاعر

لقد خشيت أن أرى جدبا في عامنا ذا بعد ما أخصبا

باب لو ولوما

أما لو فيمتنع بها الشيء لامتناع غيره كقولك لو جاءني زيد لأكرمتك والمعنى أن الإكرام امتنع لامتناع زيد من المجيء وكذلك لو قام عمرو لما خشيت إليك. وأما لوما فيمتنع بها الشيء لوجود غيره وذلك لوما زيد لما خشيت إليك. والمعنى أن الإخشاء امتنع لحصول زيد فمن قعده حالا بتة او والخبر مضمر وقد يجيء لوما في موضع آخر بمعنى التحضيض كقول الشاعر:

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم بني ضوطرى لوما الكمي المقنعا

يريد لوما تعدون الكمي المقنعا ومثل لوما في التحضيض هلا وألا ولولا فافهم

باب ما جاء من المثنى بلفظ الجمع

وذلك كل شيء من شيء فتثنيتهما جمع كقولك ضربت رؤوس الزيدين وقطعت أيديهما وأرجلهما

قال الله عز وجل

قال الله عز وجل ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما
وقد يجوز ان تقول ضربت راسيهما وقطعت رجليهما
وان شئت قلت ضربت راس الزيدين وقطعت يديهما والا
ول الاكثر في كلام العرب لانهم كرهوا ان يجمعوا بين
تثنيتين في كلمة واحدة فصرفوا الاول الى لفظ
الجميع لان التثنية جمع في المعنى لان معنى الجمع ضم
شيء الى شيء وقد يقع على القليل والكثير قال الفرزدق
بما في فؤادينا من الحب والهوى فيجبر منهاض الفؤاد المشعف
فجاء بمثنى كما ترى ولم يقل افئدتنا وقال اخر فجمع بين اللغتين
ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين

باب ما يحذف منه التنوين لكثرة الاستعمال

اعلم ان كل اسم معرفة علم نعت بابن واضيف
الى اسم علم معرفة فانك تحذف منه التنوين وذلك
قولك هذا زيد بن عمرو وجاءني محمد بن يحيى ومررت

بن زيد بن عمرو لك ولقيت محمد بن جعفر وكذلك ما أشبهه
تحذف منه التنوين وتحذف من ابن الالف في الخط فان زدا
لم تحذف التنوين وذلك أن يكون ابن خبرا أو ما يكون
صفة كقولك كان زيد ابن عمرو وظننت محمدا ابن بكر
تنونه وتثبت الف ابن في الخط ولو كان نعتا لم تنو
نه وكذلك فاذا كان زيد بن عمرو ذا الحيا وظننت
محمد بن زيد شاخصا وكذلك ما أشبهه والكنية تجري
مجرى الاسم العلم في هذا تقول كان زيد بن أبي بكر خارجا
وكان أبو بكر بن زيد منطلقا بغير تنوين والألف
في الخط وإن ثنيته كتبته بالألف كقولك كان زيد
ومحمد ابنا عمرو شاخصين وكذلك إذا لم يكن قبله
اسم كتبته بالألف كقولك جاءني ابن محمد ورأيت ابن
عمرو وكذلك إن أضفته إلى غير اسم علم كتبته بالألف ونو
نت الاسم الذي قبله كقولك كان زيد ابن أخيك
منطلقا وكذلك ما أشبهه . ، . ، . ، . ، . ، . ، . ، . ، . ، .

بل

باب أقسام المفعولين وهي خمسة

مفعول مطلق ومفعول فيه ومفعول معه ومفعول
من اجله. فأما المفعول المطلق فالمصدر نحو قولك
خرجت خروجا وقعدت قعودا او ركبت ركوبا فالقعود
والركوب مفعول صحيح لانك احدثتهما بعد ان لم
يكونا. والمفعول به ضربت زيدا فزيد ليس بمفعول
لانك انما فعلت فعلا وقعت به فهو مفعول به وكذ
لك ما اشتمت اخاك وما اشبه ذلك والمفعول فيه
الظروف والاحوال نحو قولك جاء زيد راكبا فمعناه
جاء زيد في هذه الحال وكذلك جاء مسرعا واقبل باكيا
وكذلك خرجت يوم الجمعة وجلست امامك ونحوه
عندك وما اشبه ذلك من الظروف فهي مفعول فيها
لان الفعل ما يصل اليها ولا يقع بها وانما هي محتوية
على الفاعل والمفعول والفعل معا فشبهت بالظروف
المحتوية على الاشياء المشتملة عليها كقولك خرجت

يوم الجمعة وجلست مكانك انما معناه انك فعلت
فعلا في يوم الجمعة وفي المكان لانك اوصلت اليهما
في اثنيهما فعلا . والمفعول معه قولهم جاء البرد
والطيالسة لانك لست تريد جاءت الطيالسة وانما
تريد جاء البرد مع الطيالسة فاقمت الواو مقام مع
وعمل الفعل الذي قبلها فيما بعدها فنصبه ولو اردت
جاء البرد وجاءت الطيالسة لرفعت وكان جائزا وتقول
استوى الماء والخشبة بالنصب لانك تريد ساوى
الماء الخشبة واستوى مع الخشبة ومن كلام العرب
كان زيد وعمرو كالاخوين وكنت ومحمد كالاخوين قال الشاعر
وكان واياها كحران لم يفق عن الماء اذ لاقاه حتى تقددا

فصل اخر

فان قلت ما انت واخوك فيصح ان تكون واوا بمعنى مع
ومما ينتصب بعد الباب قولهم ما لك وزيدا لما لم يمكن
عطف زيد على الكاف نصب بفعل مضمر كانه قال وما

بقصعة زيد او كيف لزيد ... فما لك وعمرا او ما لك وشأن الناس قبل ذكر

الاول ظاهر الا ان الوجه العطف عليه والنصب جائز

نصبه فتقول ما لزيد وعمرو وما لزيد وعمرو والثاني بالخفض على

العطف والنصب جائز باضمار الملابسة وتقول اما انت

وقصعة من ثريد فبالرفع عطف على انت والنصب جائز با

ضمار الملابسة وان شئت باضمار الكون فقال الشاعر

تكلفني سويق الكرم جرم ... وما جرم وما ذاك السويق

وقال آخر في النصب

فما لك والتلدد حول نجد ... وقد غصت تهامة بالرجال

وقال آخر

فما انا والسير في متلف ... يبرح بالذكر الضابط

واما المفعول من اجله كقمت اجلالا لك وقصدتك ابتغاء

الخير وزرتك طمعا في معروفك وجئتك خوفا منك ثم

فعلته لك الخ فقال الشاعر

واغفر عوراء الكريم ادخاره ... واعرض عن شتم اللئيم تكرما

اي ما وخارجه فافهم

باب مواضع ما

ومن تصرفها تكون استفهاما نحو ما صنعت وما فعل زيد
وتكون جزاء كقولك ما تصنع أصنع مثله وتكون خبرا
فتقع على غير ما يعقل كقولك ما أكلت الخبز والمعنى الذي
أكلت الخبز وكذلك ما شربت الماء وتكون نكرة بلا
صلة النعت كقولك مررت بما معجب لك أي بشيء معجب
لك وتكون ما مع الفعل بتأويل المصدر كقولك بلغني
ما صنعت أي بلغني صنيعك وتكون زائدة على ضربين
فأما أحد الضربين فلا يحل فيه بإعراب ولا معنى كقوله
عز وجل فبما نقضهم ميثاقهم وفبما رحمة من الله لنت
لهم ولو كنت فظا والضرب الآخر يتغير فيه الإعراب
كقولك إن زيدا قائم ثم تقول إنما زيد قائم فتكفه
أي عن العمل وتكون تعجبا كقولك ما أحسن زيدا وما
أكرم عمرا وتكون نفيا كقولك ما خرج زيد وما محمد

باب

فَأَجِبْهَا وَمَا عَبْدُ اللَّهِ بِسَابِرَا

بَابُ مَوَاضِعِ مَنْ

اعْلَمْ أَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ تَكُونُ اسْتِفْهَامًا كَقَوْلِكَ مَنْ عِنْدَكَ وَمَنْ قَصَدَكَ وَمَا تَقَعُ عَلَى مَا لَا يَعْقِلُ وَتَكُونُ خَبَرًا كَقَوْلِكَ مَنْ قَصَدَنِي زَيْدٌ وَمَنْ زَارَنِي عَمْرٌو وَتَكُونُ جَزَاءً كَقَوْلِكَ مَنْ يُكْرِمْنِي أُكْرِمْهُ ∴ وَتَكُونُ نَكِرَةً يَلْزَمُهَا النَّعْتُ كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِمَنْ مُحْسِنٍ أَيْ بِإِنْسَانٍ مُحْسِنٍ قَالَ الشَّاعِرُ

وَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرِنَا حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا

بَابُ مَوَاضِعِ أَيّ

اعْلَمْ أَنَّ لِأَيٍّ أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ تَكُونُ اسْتِفْهَامًا كَقَوْلِكَ أَيُّهُمْ أَخُوكَ وَأَيُّ الْقَوْمِ صَاحِبُكَ وَتَكُونُ جَزَاءً كَقَوْلِكَ أَيُّهُمْ يُكْرِمْنِي أُكْرِمْهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَتَكُونُ خَبَرًا كَقَوْلِكَ أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ أَخُوكَ وَتَكُونُ نَعْتًا كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيِّ رَجُلٍ وَرَأَيْتُ رَجُلًا أَيَّ رَجُلٍ

باب الحكاية

اعلم ان الحكاية في كلام العرب على ثلاثة اضرب احدها ما يحكى بالقول والثاني ما يقع من الحكاية بمن واي والثالث الجمل المحكية في باب التسمية بها وما اتصل بذلك ولكل نوع من هذه احكام وقياس يحمل عليه ومسائل تتصل به وتوضحه وانا اذكر من ذلك جملة في هذا الموضع يليق ذكرها بهذا المختصر ان شاء الله ::

باب القول

اعلم ان قال وقلت وتقول ونقول وما اشبه ذلك انما وقعت في كلام العرب للحكاية وانما يحكى بها ما كان كلاما قائما بنفسه فان كان شيء يتضمن معنى الكلام المحكي عمل فيه القول فنصبه وبطلت الحكاية فمن الحكاية قولك قال زيد عمرو منطلق وقلت اخوك شاخص وقلت صاحبك منطلق وكذلك ما اشبهه ترفعه بالابتداء والخبر والجملة في موضع نصب بوقوع

الفعل عليهما ولذلك وقعت إنّ بعد القول مكسورةً لأنّها حكا
يةٌ في قولك قال زيدٌ إنّ عمرًا منطلقٌ لأنّك إنّما تحكي قو
لَه مبتدئًا بكسرها إذ قال تكلّم بكلامٍ قد عمل فيه عاملٌ
ظاهرٌ فأعدت الجملة حكيتها على حالها فقلت قال زيدٌ
خرج عمرٌو وقال أخوك لا إله إلا الله فإن حكيت معنى كلا
مه نصبت قولك لمن سمعته يقول لا إله إلا الله قلت حقًّا
فنصبته بوقوع الفعل عليه لأنّك لم تأت بلفظه..
بعينه وإنّما أتيت بشيءٍ هو معناه وهو اسمٌ واحدٌ
فعمل فيه القول وكذلك لو سمعت رجلًا يقول عمرٌو و
عالمٌ لقلت له قلت حقًّا أو باطلًا فأعملت فيه القو ل
فنصبته ولم تحك عنه لفظه فأمّا قوله عزّ وجلّ وإذا
خاطبهم الجاهلون قالوا سلامًا فمعناه تسلّمنا منكم
تسلّمًا على التبرّي منهم وكذلك تجري القول في كلامهم
إلّا أن تقول في الاستفهام فإنّ العرب تجعلها مجرى تظنّ
في الاستفهام خاصّةً فتعملها عملها كقولك أتقول

زيدًا منطلقًا كأنك قلت أتظن زيدًا منطلقًا وفي مثل ذلك

متى تقول عمرًا شاخصًا لم ترد أن تستفهمه متى يتكلم

بهذا الكلام وإنما استفهمته عن ظنه وأنشد سيبويه

لعمر بن أبي ربيعة أما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار

تجمعنا :: وأنشد أيضا :

متى تقول القلص الرواسما ، يدنين أم قاسم وقاسما

ولا يجري قال ولا أقول ولا يقول ولا تقول مجرى الظن

فينصبون زيدًا قال ذلك سيبويه وذكر أن أبا الخطاب

حكى ذلك له عنهم وأنه سأله عنهم فرواه له عنهم

قال وعلى هذا مذهب سوا، يلتزم فيهم إن بعد الفعل

وأما قول ذي الرمة ::

سمعت الناس ينتجعون غيثًا فقلت لصيدح انتجعي بلالا

فإنه سمع قومًا يقولون الناس ينتجعون غيثًا فحكى ذلك

كما سمع ثم بعده وصية ناقته ولو سمعت رجلا يقول زيد

أو زيدًا أو عمرًا أو ما أشبه ذلك فأردت أن تحكي حكاية

كثر

كلامه لقلت قائمٌ زيدٌ وقال بعضهم ابتدئ كلامه بعينه فحكيته

وافهم

باب الحكاية بمن

اعلم أن الحكاية بمن على ضربين أحدهما في الأسماء
الأعلام يختص بها أهل الحجاز في اللغة الحجازية خاصة
والآخر حكايات النكرات بعلامات تلحق من وبابهم

باب حكايات الأسماء الأعلام

تقول إذا قال الرجل رأيت زيدًا قلت من زيدًا فمن في مو
ضع رفع بالابتداء وزيدًا في موضع خبره إلا أنك
حكيت إعرابه فجئت به حكايةً للفظ القائل المتكلم
أنك عنه تسأله بعينه لأن الأسماء مشتركة ولو جئت
به مرفوعًا على الحقيقة لجاز أن يتوهم أنك تسأله عن
غيره من أسمائه أحد كذلك وكذلك إذا قال مررت بزيدٍ قلت
من زيدٍ فإن خاطبت عمرًا قلت من عمرٍو فأنت تسوق
به وقفه وكذلك بعض العرب فأما بنو تميم فتترك الحكاية.

لقوله وقال بعضهم ليس بقرشيا بالنصب كأنه قال ليس قر
شيا فقال ليس بقرشيا فأدخل الباء في كلامه على لغته وتر
كه منصوبا كما سمعه على الحكاية ولا يحكى في هذا الباب
غير الأسماء الأعلام ولو قلت رأيت الرجل ومررت بأخيك
أو خاطبت صاحبك لقلت في جميع ذلك من الرجل ومن صا
حبك ومن أخوك في معنى لا غير وجميع هذا مذهب الحجا
زيين وأما بنو تميم فإنهم لا يحكون شيئا من هذا وفي [illegible]
نه أجمع فإن الحقه قبل المحكي حرفا من حروف العطف
أو عطفته إما على اسم أو نعته بطلت الحكاية ورجعت
إلى الإعراب وذلك إذا قال لك خاطبت محمدا قلت
له ومن محمد فرفعت لا غير وكذلك لو قلت جئت محمد وكذلك
لو قلت مررت بزيد فقلت له ومن زيد رفعته لا غير
لأنك لما جئت بحرف العطف علم أنك عاطف على كلا
مه وأنك على صاحبه تعنيه تستثبت لأن العاطف لا يكون
مبتديا وكذلك رأيت زيدا أو أخاك ورأيت محمدا أو عمرا

أو قلته

أو جاءني زيدٌ الظريف أو مررتُ بمحمدٍ الكاتب لم تجز
حكايةُ شيءٍ من هذا ورفعتَه ولكن لو قال رأيتُه ومر
رتُ به لقلتَ مَن هو ولم تجز غيرَ ذلك قال سيبويه وحكا
يةُ مثل هذا من الأسماء غير المضافة جائزة على مذهب
من قال دَعنا من تمرتان وهو قبيح شاذّ جدًا ليس ممّا
يُعمل عليه فإن حكيتَ بأيٍّ رفعتَ ذلك كلَّه ولم تجز
حكاياتُ المعارف بها ورجعتَ إلى الرفع فإذا قال رأيتُ
زيدًا أو مررتُ بزيدٍ قلتَ أيٌّ زيدٌ ولم تجز إلا الرفع فاعلم ذلك

باب حكاية النكرات بمن

اعلم أنك إنما تحكي الأسماء النكرات بمن وحدها فيما
إذا استفهمت عن مرفوع بواو وإذا استفهمت عن
مخفوض فبياء وعن المنصوب بالألف حال الوقف
خاصة فإذا وصلت كلامك حذفت ذلك أجمع وتلحق
الزيادة للتثنية والجمع في حال الوقف وتحذفها
في الوصل فإذا قال جاءني رجل قلت منو وإذا قال جاءني

رجلان قلت منان. وإذا قال جاءني رجال قلت منون وإ
ذا قال مررت برجل قلت مني وفي التثنية منين وفي
الجميع منين. وإن قال رأيت رجلا قلت منا وفي التثنية
منين. وفي الجميع منين وإذا وصلت كلامك قلت من يا
هذا فحذفت العلامة ووحدت عن واحد كان السؤال أو
عن اثنين أو عن جماعة مذكرين أو مؤنثين فإن قال جاء
تني امرأة. قلت منه. بتحريك النون وإسكان الهاء
فإن قال جاءتني امرأتان قلت منتان بإسكان النون فإن
قال جاءتني نسوة. قلت منات فإن وصلت كلامك
قلت من يا هذا فإن قال جاءتني امرأة ورجل قلت من ومنه
فإن قال جاءني رجل وامرأة. قلت من ومنه تلحق العلامة
آخر الكلام فإن قال جاءني رجال ونساء. قلت من ومنات
فإن قال مررت بنسوة ورجل قلت من ومني وكذلك ما
أشبهه. فإن خلطت ما لا يعقل بمن يعقل جعلت السؤال
عن ما لا يعقل بأي وعن من يعقل بمن فإن قال رأيت

[illegible]

بِحُمُرٍ أو جِمالٍ قلتَ مَنُونَ وأيُّونَ وإن قال مررتُ بحمارٍ أو رجلٍ
قلتَ أيٍّ ومَنٍ وإن قال رأيتُ ثوبًا أو غلامًا قلتَ أيًّا ومَنَا
وكذلك ما أشبهه فإن وصلتَ كلامك قلتَ مَن يا هذا على
كلِّ حالٍ وأمّا قول الشاعر

أتوا ناري فقلتُ مَنُونَ أنتم فقالوا الجنُّ قلتُ عِمُوا ظلاما

فذكر سيبويه أنّه شاذٌّ غيرُ معمولٍ عليه لأنّه جمعَ مَن في
الوصل وإنّما سُمِع به في هذا البيت وحده ولم نسمع
بهِ في غيرِهِ ولا نعرفُ مثلَهُ في كلامهم وما أشعرهُ وقد رأيتُ بعضَ
مَن يروي في هذا الشعر يرويه عِمُوا صباحا وهو غلطٌ
لأنّ هذه الأبيات أنشدها محمّد بن الحسن بن دريد عن أبي
حاتم السجستاني قال أنشدني أبو زيد الأنصاري

ونارٍ قد حضأتُ بُعَيدَ وَهنٍ بدارٍ ما أُريدُ بها مُقاما
سوى تحليلِ راحلةٍ وعينٍ أُكالئُها مخافةَ أن تناما
أتوا ناري فقلتُ مَنُونَ أنتم فقالوا الجنُّ قلتُ عِمُوا ظلاما
فقلتُ إلى الطعامِ فقال منهم زعيمٌ نحسدُ الإنسَ الطعاما

لقد مُثِّلتم بما حلَّ فيها ولكن ما الذي يُعقبكم سفاها

باب الحكاية بأيّ

اعلم أن أيًّا تحكي بها النكرات كما تحكي بمَنْ إلا أنها تخالف
مَنْ في أنها لا تلحقها الزيادة في الوقف كما تلحق مَنْ
ولكن يُعرب عليها كما يُعرب على الأسماء المعربة لأن أيًّا متمكنة
معربة بالإضافة ولذلك تُثنّيها وتجمعها في الوصل ولا
يُفعل ذلك بمَنْ ويجوز أن تحكي بها من يعقل وما لا يعقل
ولا تحكي بمَنْ إلا من يعقل خاصة. وإذا قال الرجل رأيت رجلا
قلت أيًّا وإن قال رأيت رجلين قلت أيَّيْن وإن قال رأيت رجالا
قلت أيِّين وإن قال رأيت امرأة قلت أيَّة وإن قال رأيت
امرأتين قلت أيَّتين وإن قال رأيت نساء قلت أيّاتٍ فأيّ
مجراها في الوقف والوصل والتثنية والجمع سواء
ولا تحكي بها شيئا من المعارف ولكن ترفعه بعدها

باب حكايات الجمل

اعلم أن الجمل لا تغيّرها العوامل وهي كل كلام عمل بعضه

في بعض

في بعض ومنه يحكى على ألفاظها كقولك قرأت الحمدُ
لله رب العالمين وتعلمت الحمدُ لله رب العالمين وكذلك
ما أشبهه من المبتدأ والخبر والفعل والفاعل لو سميت
رجلا قام زيدٌ أو يقوم زيدٌ أو محمدٌ قائمٌ وما أشبه ذلك
لبقي على لفظه فقلت رأيت قام زيدٌ ومررت بقام زيدٌ
وخاطبت قام زيدٌ وجاءني محمدٌ قائمٌ ومررت بمحمدٌ قائمٌ
وكذلك قالت العرب جاءني تأبط شرا ومررت بتأبط شرا
وجاءني برق نحره وذرى حبا ورأيت برق نحره وذرى حبا
وكذلك ما أشبهه. فكل ذلك في النداء يبقى على حاله فتقول
يا زيدٌ قائمٌ ويا محمدٌ منطلقٌ لا يغيره النداء كما لا تغيره
سائر العوامل قال سيبويه ولو سميته بجعلت مكان أن
تحكيه على حسب الموضع الذي تنقله منه فإن نقلته
من مرفوع تركته على حاله محكيا مرفوعا فقلت رأيت ز
يدٌ وجاءني زيدٌ ومررت بزيدٌ وكذلك إن نقلته من
المنصوب أو المخفوض ولو سميته كقولك زيدا أو زيدٍ

تركته على حاله وإن سمّيته عن زيدٍ أو من زيدٍ فالوجه
فيه أن تحكيه بجرّ المضاف يعني به فتقول هذا من زيدٍ
وهذا عن زيدٍ كما تقول هذا غلامُ زيدٍ وحكايته جائزة
وإن شئت أعربته ؛ وكذلك لو سمّيته مرفوع الجرّ عن سنتين
بالوجه الأول فيمن أعرب فتقول هذا عن ماءٍ ورأيتُ عن ماءٍ ومررتُ
بعن ماءٍ فإن حكيته جاز بناؤه إعراب أخويه وإن سمّيته بقط
زيدًا أعربته فقلت هذا قطّ زيدٍ كما تقول حسبك لأنه
بمعناه وقد تمكّن بالتسمية وإن سمّيته بسيبويه أو
عمرويه أو نفطويه وما أشبه ذلك حكيته ولم تغيّره لأنه
إن نكّرته نوّنته وما يجوز تثنيته وما جمعه وكذلك جميع
المحكي ما يثنى وما يجمع إلا أن تقول كلاهما عمرويه أو كلاهما
سيبويه أو كلّهم يقال له سيبويه أو أسماؤهم سيبويه
أو عمرويه ؛ وحكى الخليل أن من قال هذا سيبويه وعمرويه
ورأيت عمرويه وسيبويه فأعربه ثنّى وجمع فقال العمرون
والعمرين والعمرويهون وكذلك ما أشبهه ؛ وأمّا تأبّط

شرّا وذرّى حبّا

من لوّذ راكبا وبنو نحوه وقولك زيد قائم وأخوك منطلق
وما أشبه ذلك: من الجمل المحكية فلا تثنى ولا تجمع ولا ترخم
وهذا حكم جميع ما يحكى وهذا قول سيبويه وجميع
البصريين وقد نص عليه في كتابه في باب الحكاية ولا أعرف
للكوفيين فيه خلافا إلا أن الجمل المسمى بها لا تثنى ولا تجمع
قال سيبويه فإن زعم زاعم أنه يثنى ما ضم أشياء ويجمعه
فقل له كيف تثني رجلا سميته أحق الخيل بالركض والمعار
وكيف تجمعه وكيف تثني رجلا سميته قفا نبك من ذكرى
حبيب ومنزل فطوله بالقصة ليتبين له قبح ما ذهب إليه
وبطلانه: فإن سميته ببعلبك ورام هرمز أو مارسر
جس أو ما أشبهه ذلك من الأسماء التي بني كل اسم منها
من اسمين أحدهما بعد الآخر لأنه ليس منهما عامل بعضه في بعض و
هو بمنزلة عمرويه وسيبويه إلا أن آخر عمرويه و
سيبويه لفظة من ألفاظ العجم مضارعة للأصوات
فبنيت معها وبعلبك ورام هرمز ليس كذلك فمعرب

من الجنس، إلا أنك إن شئت فتحت الاسم الأول وجعلت
الاعراب ابدا في آخر الاسم الثاني وإن شئت اعربت الأول وأ
ضفته الى الثاني وما تثنى من الجنس ايضا وما تجمعه
اذا جعلت الاعراب في الاخر وبنيت الأول لطوله وكثر
ته ومضارعته الحكايات فهذا هو الاختيار عندي وتثنيته
وجمعه جائز قياسا وعليه اكثر النحويين فإن اعربت
الأول وجعلته مضافا الى الثاني ثنيته وجمعته وجميع
الاسماء المحكية نحو عمرويه وسيبويه وتأبط شرا اوذ
بوقا بن اذا سميت بها لا يجوز تغييرها ولا ترخيمها
ولا اعرابها ولا تثنيتها ولا جمعها ولا اضافتها
فلو سميته خمسة عشر وما اشبهه اعربته واجريته
مجرى بعلبك ورامهرمز وان سميته لعلما او كأنما او
انما او حيثما لم يجز فيه الا الحكاية وما اصل في ذلك
انك اذا سميته باسمين حكيته وان سميته بحرف نحو
حكيته وان سميته باسم وفعل حكيته وان سميته

نحو بد مضاف

نحو مضاف إلى اسم تجري إعراب الأول منه آخر بنيته وأ
ضفته إلى الثاني وإن سميته ضرب أو خرج أو ضيب
وما أشبه ذلك من الأفعال كان لك فيه وجهان إن نويت
أن معه فاعلا مضمرا حكيته لا غير لأنها جملة وإن
لم تنو أن معه فاعلا أعربته. وإن سميته زيدان أو
عمران أعربته وجعلت الإعراب في النون وأجريته مجرى
التثنية. وإن سميته بجمع سالم نحو الزيدين والعمرين
كان لك فيه وجهان إن شئت جعلته بالياء على كل حال
وأعربت النون وإن شئت أجريته مجرى الجمع جعلته
في الرفع بالواو وفي النصب والخفض بالياء وكذلك فلسطون
وفلسطين وما أشبه ذلك من أسماء البلدان إن شئت
أجريته مجرى الزيدين والعمرين وإن شئت جعلته بالياء
على كل حال وأعربت النون وإن سميت امرأة أو رجلا مسلمات
أو صلحات وما أشبه ذلك أجريته مجراه في الجمع ونونته
على كل حال لأن التنوين فيه بإزاء النون في الزيدين والعمرين

وإن سمّيته بيدعو أو يغزو وما أشبه ذلك كان بُدٌّ من تغييره
لأنه ليس هذا من بنية الأسماء إذ ليس في كلام العرب اسم
آخره واو قبلها ضمة فتبدل الضمة كسرة وتنقلب
الواو ياء وتلحقه التنوين عوضا من نقصان البناء وتنصرفه
في حال الرفع والخفض فتمنعه الصرف في حال النصب
إذا كان معرفة لكمال البناء وتقول هذا يغزٍ ويدعٍ ومررت
بيغزٍ ويدعٍ ورأيت يغزيَ ويدعيَ فإن نكّرته صرفته
فقلت رأيت يغزيًا ويدعيًا ياء آخرهما فتجعل ذلك
بأحمر ويرمع ونظيره حال التنكير وكذلك لو سميت
رجلا أو امرأة بقاضٍ أو غازٍ أو جوارٍ أو سوارٍ أو غواشٍ كان
منونا في حال الرفع والخفض بلا واسطة إلى حال النصب
فقلت رأيت غواشيَ وجواريَ فتمنعه من الصرف وكما تفعل
ذلك قبل التسمية وأما قاض وغاز وداع وساع ومعط
وما أشبه ذلك فإذا سميت به مذكرا فإنك تصرفه على
كل حال قبل التسمية به منونا في حال الرفع والخفض

والنصب

وكسرته لنقصان البناء ومنعته الصرف في حال النصب
لكمال البناء فافهم ذلك

باب من الكناية

إذا رأيت في فص خاتم إنسان نقش اسمه أو كنيته أو ما أشبهه
حكيته ولم تغيره فتقول رأيت في فص زيد أو في فص عبد
الله أبو الحسن ورأيت في فصه أبو محمد وكذلك ما أشبهه
ثم تعده غير ما ذكرته في التفسير على فص زيد أو عبد الله
أو صاحب الخاتم زيد أو صاحبه زيد تعربه على الفرض والمعنى
وكذلك إذا رأيت على خاتم مكتوبا أبو بكر فتعدي به إذا ما هو
بكر على ذاك رأيت في الفص اسما حكيته فقلت رأيت في خاتمه
أسد تلوى يده نا أسدا وإن رأيت صورة الأسد في الفص
منقوشة أعربته فقلت رأيت في خاتمه أسدا وكذلك
رأيت في خاتمه طيرا أو سبعا وما أشبهه لأن الفص جنس
ظرف للصورة وتقول رأيت في خاتمه زيدا مكتوبا ومكتوب
به إن شئت من ذكر ذهب إلى معنى الكلام ومن أنث ذهب

إلى معنى الجملة تقع بعد ذا إذ رأيت في خاتمه اسم زيد مكتوبا
وكذلك ما أشبهه. ولو قلت في شيء خاتمه اسم أخيها
أو رجل أخوك أو رجل عاقل أو ما أشبه ذلك كان محالا
لأن هذا ليس بصورة رؤية ذلك بالصورة فقس عليه

باب ماذا

اعلم أن لماذا موضعين مذهبين إن جعلت ذا بمنزلة الذي
كان جوابها معه مرفوعا كقول القائل ماذا صنعت
فتقول خير كأنه قال ما الذي صنعت فقلت خير أي موضع
ما رفع لوقوع الفعل في صلة الذي فلم يعمل فيما شيئا ومثله
قوله عز وجل ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو في موضع
من قرأ بالرفع ومثله قول لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

وإن جعلت ذا مع ما اسما كان الجواب منصوبا كقولك
ماذا صنعت فتقول خيرا كأنه قال ما صنعت فقلت خيرا
أي موضع ما نصب ومثله قراءة من قرأ قل العفو بالنصب فقس عليه

بالمواضع

باب مواضع إنْ المكسورة المخففة

ولها أربعة مواضع تكون جزاءً كقولك إنْ تكرمني أكرمك
وإنْ تحسن إليّ أحسن إليك وتكون نافية بمنزلة ما كقولك
إنْ زيدٌ إلا قائمٌ قال الله تعالى إن الكافرون إلا في غرور وتكون
مخففة من الثقيلة فتلزمها اللام في الخبر لئلا تشبه النافية
كقولك إنْ زيدٌ لقائمٌ وإنْ عمرًا لمحسنٌ وتكون زائدة
كقولك ما إنْ جاء زيدٌ وما إنْ زيدٌ منطلقٌ فافهم ذلك

مواضع أنْ المفتوحة المخففة

اعلم أنّ لها أربعة مواضع تكون مع الفعل بتأويل المصدر
فتنصب الفعل كقولك أحبّ أنْ تقوم ويعجبني أنْ تذهب
وتكون مخففة من الثقيلة كقوله عز وجل علم أنْ سيكون
منكم مرضى وقال عز وجل أفلا يرون ألّا يرجع إليهم
قولًا وتكون بمعنى أيْ كقوله عز وجل وانطلق الملأ منهم

أن امشوا واصبروا على آلهتكم أي امشوا واصبروا

وتكون زائدة كقوله لما أن جاء زيد أحسنت إليه وقوله

لما جاء تنادوا ولما أن جاءت رسلنا لوطا فافهم ذلك وقس عليه

باب الجواب ببلى ونعم

إن كان السؤال موجبا كان جوابه بنعم كقولك أخرج زيد فتقول نعم أركب أخوك أما زال الناس وهل قام أخوك جوابه نعم ولا يجوز أن تقول فيه بلى لأنه موجب قال الله عز وجل فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وإذا كان السؤال بغير موجب كان الجواب ببلى نحو قول الله عز وجل زيد ألم يخرج كقولك عمرو وإنما احتجت إليك فجوابه بلى قال الله عز وجل ألست بربكم قالوا بلى فافهم ذلك

باب أو وأم

اعلم أن أم وأو تستفهم بهما في الكلام بمعنى أي فإذا قال القائل أزيد عندك أم عمرو فجوابه أن تقول عمرو أو زيد وليس أيهما عندك ولا يجوز أن تقول نعم

وأما لا فتكون كذلك إذا قال أعمرو عندك أم بكر أصاحبك
خرج أم صاحبك عمرو وإذا كان السؤال بأو كان الجواب
نعم أو لا وذلك قولك أزيد عندك أو عمرو وجوابه نعم
أو لا ولو قلت زيد أو عمرو لم يجز لأن معناه أعندك
أحدهما فجوابه نعم أو لا فافهم ذلك

باب النون الثقيلة والخفيفة

اعلم أنهما يدخلان على الأفعال المستقبلة خاصة
للتوكيد والمشددة أبلغ في التوكيد من الخفيفة ويدل
دخولهما على أن الفعل خالص للاستقبال دون الحال
وما يدخلان عليه واجب وجائز في الشعر فيما يدخلان عليه الا
مر والنهي والاستفهام وفي الجزاء خاصة إذا و
صلته بما وفي سائر ما يجازى به ويقع في اليمين لازمة
فإذا دخلت النون الثقيلة والخفيفة على فعل ذهب
معهما الإعراب وبني ما قبلهما على الفتح إلا في موضعين
في جماعة المذكر فإنك تبني ما قبلهما على الضم لتدل

لتدل على سقوط الواو وفي واحدة المؤنث فانك تكسر ما قبلها
لتدل على سقوط ياء التأنيث وكل موضع دخلته الثقيلة
دخلته الخفيفة الا في الاثنين وفي جماعة النساء فان
الخفيفة لا تدخلهما تقول من ذلك يا زيد اضربن عمرا
بالنون الثقيلة وفي الاثنين يا زيدان اضربان عمرا وفي الجمع
يا زيدون اضربن عمرا فتضم الباء لتدل على سقوط الواو
وكذلك يا عمرو ما تكرمن عمرا او يا زيد متى تكرمن محمدا
وكذلك ما اشبهه فقس عليه تجده قريبا ؛ وتقول في المؤنث يا
هند ما تضربن عمرا فتكسر الباء لتدل على سقوط الياء وفي
الاثنين يا هندان لا تضربان عمرا كما تقول في المذكر من غـ
ير فرق بينهما في ذلك وتقول في الجماعة يا هندات لا تضربنان
عمرا فتزيد الالف لتفصل بين النونات لانه اجتمع ثلاث
نونات واعلم ان الخفيفة لا تقع في التثنية ولا في جما
عة المؤنث لانها ساكنة والالف ساكنة ولا يجمع
بين ساكنين والحروف التي تجزم ان ولم ولما ولام

ووقفت على

وتقف على النون الخفيفة وما قبلها مفتوح أبدلت منه
ألفا كما تفعل من التنوين في حال الوقف في المنصوب
خاصة وإذا كان ما قبل النون الخفيفة مضموما أو مكسورا
فوقفت عليها حذفتها ولم تعوض منها فتقول في ذلك في
الخفيفة يا زيد اضربن عمرا والكوفيون يختارون كتبها
بالنون على اللفظ والبصريون يكتبونها بالألف لأن الو
قف عليها بالألف لأنك لو وقفت لقلت يا زيد اضربا
وكذلك قوله عز وجل لنسفعا بالناصية الوقف عليها
بالألف لنسفعا لا اختلاف فيه ذلك بين القراء والعلماء
وكذلك قوله وليكونن من الصاغرين الوقف عليها با
لألف فأما النون الثقيلة فإنك تقف عليها بالنون
على لفظها بالنون كقوله ليسجنن تقف عليها بالنون
وإن ثنيت المخففة وجمعتها رجعت إلى النون الثقيلة
ولم تجئ في الخفيفة لما ذكرت لك فتقول يا ابنتان
اضربان عمرا ويا نسوة اضربنان عمرا يتغير بالنون

وإذا أدخلت النون الثقيلة أو الخفيفة على فعل معتل
اللام صحت لامه في الواحد والتثنية وسقطت في الجمع
كقولك يا زيد لا تقضين ولا تدعون ويا زيدان لا تقضيان
ولا تدعوان وفي الجميع يا زيدون لا تقضن ولا تدعن
تحذف في آخره لسكونه وسكون النون فهي في الضم كرخا
صة وتقول في المؤنث يا هند لا تقضن ولا تدعن فتحذف
الآخر وتدع ما قبل النون مكسورا في ذا وأتي الياء
والواو في جميعها لتدل على سقوط ياء التأنيث وتقول في الا
ثنين كما تقول للمذكر يا هندان لا تقضيان ولا تدع
وان كما تقول يا زيدان لا تدعوان وسقوط نون الا
عراب لدخول النون الثقيلة قال الله عز وجل ولا
تتبعان سبيل الذين لا يعلمون فإذا جمعت المؤنث
صحت لامه كقولك يا هندات لا تدعونان ولا تغزونان
ولا تقضينان وكذلك ما أشبهه فقس عليه

باب الصرف

الاسماء الموصولة ما ومن والذي وأيّ والالف واللام
بمعنى الذي والتي وأن الخفيفة إذا كانت مع الفعل
بتاويل المصدر في قولك يعجبني أن تقضي دينك أو أ
عجبني أن قصدت عمرا او ما اشبه ذلك. فأما ما فانها
تقع على ما لا يعقل ومن لمن يعقل والذي يقع
على ما يعقل وما لا يعقل وقد مضى ذكر ما ومن
وذكرنا مواضعهما ومواضع اي فيما مضى من الكتاب
والفرق أن ما ومن واي في الاستفهام تامة بغير صلة
وكذلك في الجزاء وكذلك ما في التعجب اسم تام
بغير صلة وانما تكون هذه الاسماء ناقصة في الخبر و
لابد لها من صلة وعائد وهي توصل باربعة أشياء بالفعل
وما اتصل به من فاعله ومفعوله وغير ذلك وبالظرف
وبالمبتدا والخبر وبالجزاء وجوابه ولا يفرق بينها
وبين صلتها بشيء ليس من الصلة ولا تقدم صلاتها
عليها ولا توقع بعد اخبارها. واعلم أن الاسم

الموصول لا ينعت ولا يوكد ولا يعطف عليه
ولا يستثنى منه الا بعد تمام صلته لانه بعض مع صلته
بمنزلة اسم واحد ولا يبعض معناه الا بالعائد عليه
من صلته فتفهم هذا الاصل وعليه مدار هذا الباب
تقول من ذلك في الخبر اذا وصلته بالفعل الذي قام زيد
الذي رفع بالابتداء وقام صلته وفاعل قام مضمر
فيه وهو العائد على الذي وبه صح الكلام وزيد خبر الذي
وفي التثنية اللذان قاما الزيدان وفي الجمع الذين قاموا
الزيدون وفي المؤنث التي قامت هند واللتان قامتا
الهندان واللاتي قمن الهندات وتقول الذي ضربت عمرو
فالذي رفع بالابتداء وعمرو خبره والعائد على الذي
الهاء المقدرة في ضربت والتقدير ضربته وان
شئت اثبتها فقلت الذي ضربته عمرو وان شئت حذفتها
منها ونويتها وانما جاز حذفها لطول الصلة ولو
قلت الذي ضربت عمرا بالنصب كان خطأ من جهتين

أحدهما أنك كنت تنصب عمرا بضربت فلا يعود على
الذي شيء والآخر أنك كنت تبتدئ بالذي لتم
تجئ بأنه في الصلة وما الخبر عنه بشيء وتقول الذي أكل
طعامك محمد ولو قدمت الطعام قبل الذي لم تجز لأنه
في الصلة وكذلك لو أوقعته بعد محمد فقلت الذي أكل
محمد طعامك على هذا التقدير لم تجز لأنه في صلة
الذي فإذا قلت الذي أكل محمد طعامك بالرفع للطعام
على أن تجعله خبر الذي كان جائزا والتقدير الذي أكل محمد
طعامك :: وتقول الذي قصده أخوك راكبا يوم
الجمعة زيد فقولك قصده أخوك راكبا يوم الجمعة
كله في صلة الذي لا يجوز تقديم شيء منه قبل الذي
ولا إيقاعه بعد زيد ويجوز تقديم بعضه على بعض
إذا أوقعته بعد الذي وقبل زيد كقولك الذي أخوك
قصده راكبا يوم الجمعة زيد والذي راكبا قصده
يوم الجمعة أخوك زيد والذي يوم الجمعة راكبا أخوك

فصار زيد كل ذلك جائز لأنه كله في الصلة وتقديم
بعض الصلة على بعض جائز ونجعل راكبا حالا من الأخ
وإن شئت من القائم في قولك أخوك على أنها حال من الضمير
فيه لأن الأخوة النسب وإن شئت من القائم قبل تعلقه من
الذي لم يجز أن توقعه إلا بعد تمام الصلة فتقول الذي
قصدها قومك يوم الجمعة راكبا زيد ولا يجوز أن تزيله عن
هذا الموضع إذا كان حالا من الذي وتقول في الخبر إذا
وصلته بالظرف الذي أمامك زيد والذي قدامك
عمرو والذي في الدار أخوك وكذلك ما أشبهه
وتقول فيه إذا وصلته بالابتداء أو الخبر الذي أبوه منطلق
زيد فالذي مبتدأ وقولك أبوه مبتدأ ثان ومنطلق
خبره في صلة الذي وتم الكلام بالهاء الراجعة على
الذي من قولك أبوه ولولا ذلك لم تصح المسألة
ولو قلت الذي زيد عليه أخوك لم يجز لأنه لم
يعد على الذي شيء فإن قلت الذي زيد خارج في حا

جحرة

خبره او سببيه . أو ما أشبه ذلك مما يتعلق به الذكر
جاز وتقول فيه إذا اوصلته بالجزاء الذي إن تأته يا
تك زيد والذي إن تكرمه يكرمك عمرو وكذلك ما أشبهه
واعلم أنه جائز أن توصل الذي وأخواته بكل جملة
تقوم بنفسها إذا كان فيها ذكر يعود على الذي نحو
إن وأخواتها وكان وأخواتها والظن وأخواته . واعلم
أن سبيل من وما في الصلة سبيل الذي . ولا يثنيان
ولا يجمعان ويقعان بلفظ واحد للمذكر والمؤنث
والواحد والاثنين والجميع كقولك من قام زيد وفي
التثنية من قام الزيدان وفي الجميع من قام الزيدون
توحد الفعل في صلة من حملا على اللفظ وإن شئت حملته
على المعنى وجمعت فقلت من قام زيد ومن قاما الزيدان
ومن قاموا الزيدون وقد جاءت اللغتان في كتاب الله عز و
جل قال الله عز وجل في التوحيد ومنهم من يستمع
إليك وقال في الجميع ومنهم من يستمعون إليك

وقال الفرزدق

تعال فإن عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذيب يصطحبان

وتقول في المؤنث من قامت هندٌ ومن قامت الهندان ومن قام
الهندات وإن شئت حملت على المعنى فقلت من قامت
هندٌ ومن قامتا الهندان ومن قمن الهندات وإن شئت
وحدت وقد مر فيه ومن يقم منكن بالياء حملا على اللفظ
ومن تقمن بالتاء حملا على المعنى وسبيل ما سبيل من .
وأما أي فاسم معرب وهو مضاف إلى ما بعده لا يكاد
يفرد وسبيله في الصلة سبيل من والذي إذا كان
خبرا كقولك أيهم في الدار أخوك وأيهم قام عمرو
ثم يرد الذي في الدار أخوك وكذلك ما أشبهه . وأما
الألف واللام إذا كانتا بمعنى الذي والتي فإنهما يدخلان
على أسماء الفاعلين والمفعولين المشتقة من الأفعال
وتحتاج إلى صلة وعائد كما تحتاج الذي ولا تقدم صلتهما
عليهما ولا يفرق بينهما بشيء تقول من ذلك

إذا قال لك قائل قام زيد كيف تخبر عن زيد وإنما
يقول لك ابن جني من قام اسم الفاعل قائم فأدخل عليه الألف واللام
بمعنى الذي واجعل زيدا خبره فالجواب في ذلك أن تقول
القائم زيد فالقائم رفع بالابتداء وفيه ضمير يعود على الألف
واللام وزيد خبر الابتداء وفي التثنية القائمان الزيدان
وفي الجمع القائمون الزيدون وكذلك قياس كل فعل لا يتعدى
إلى مفعول نحو قولك خرج عمرو وانطلق بكر تقول
الخارج عمرو والمنطلق بكر وكذلك ما أشبهه
فإن كان الفعل يتعدى إلى مفعول نحو قولك ضرب زيد عمرا
فأردت الإخبار عن الفاعل قلت الضارب عمرا زيد والضا
ربان عمرا الزيدان والضاربون عمرا الزيدون فإن
أردت الإخبار عن المفعول قلت الضاربه زيد عمرو فالضا
رب رفع بالابتداء والهاء نصب بوقوع الضرب عليها
وزيد رفع بفعله وعمرو رفع بأنه خبر الابتداء ::
وفي التثنية الضاربهما الزيدان العمران وفي الجمع

الضاربه انا زيدٌ من قولك ضربت زيدا فاخبر
عن نفسك قلت الضاربُ زيدًا انا وان اخبرت عن زيد
قلت الضاربه انا زيدٌ فان كان الفعل يتعدى الى مفعو
لين نحو قولك اعطيت زيدا درهما فاخبرت عن نفسك
قلت المعطي زيدا درهما انا وان اخبرت عن زيد قلت
المعطيه انا درهما زيدٌ وان اخبرت عن الدرهم
قلت المعطي انا زيدا اياه الدرهم وان شئت قلت
المعطيه انا زيدا الدرهم وكذلك ما اشبهه وقس عليه

باب الجمع المكسر

كل اسم كان على فَعْل فجمعه في اقل العدد على أفْعُل وأقلّ
العدد العشرة فما دونها وذلك قولك كلب وأكلب
وفلس وأفلس وفي الكثير فِعال وفُعول نحو فلوس وكلاب
وما أشبه ذلك وما كان على فِعْل نحو جذع وعِدل أو
فُعْل نحو قُفل وبُرد أو فَعَل نحو جمل وجبل أو فَعِل نحو
كتف ونمر أو فَعُل نحو عَجُز وعَضُد أو فِعَل نحو ضلع

وعنب

وعنب مجموعة من أقل العدد على أفعال وفي الكثير على فعال
وفعول وربما اجتمعا فيه وربما انفرد به أحدهما وذلك
نحو جذع وأجذاع وعدل وأعدال وجمل وأجمال ونحي وأنحاء
وكتف وأكتاف وعضد وأعضاد وعنب وأعناب
وضلع وأضلاع وأما ما كان على فعل فإنه يلزم الافعال
ولا يكاد يجاوزها نحو عنق وأعناق وطنب وأطناب
وأما فعل فلم يجئ الا قليل قالوا ابل وآبال وإطل وآطال
وأما فعل فجمعه ... له فعلان نحو صرد وصردان
ونغر ونغران فتفهم نحو القياس

باب معرفة أبنية أقل العدد

اعلم أن أبنية أقل العدد أربعة أمثلة وأقل العدد
العشرة فما دونها وهو أفعل نحو أكلب وأفلس
وأفعال نحو أجمال وأصنام وأفعلة نحو أرغفة
وأزمنة وفعلة نحو صبية وفتية

باب تكسير ما كان على أربعة أحرف

وفيه حرف لين ثالثا ما كان على فَعِيل فإن أدنى العدد فيه أفْعِلة
نحو أجْرِبة وأرغفة والكثير على فُعُل وفُعْلان وفِعْلان نحو
رُغْفان وقُضْبان وكُثبان وربما جاء على أفعلاء نحو أصْدِ
قاء وأنبياء وإن كان مضعفا أو معتلا جمع على أفعلاء
نحو عزيز وأعزاء وغني وأغنياء وقوي وأقوياء وشذ في
وانتداء وما كان على فِعال فأدنى العدد فيه أفْعِلة نحو
حمار وأحمرة وربما جاء في الكثير على فُعْلان نحو قضبان
وظلمان واعلم أن فِعالا وفُعالا وفَعالا وفعولا قد
تنزع في الجمع والتثنية بواحدها أنها مستوية في
العدد وأن حرف اللين ثالثها فقالوا أفعال وفعال
وعمود وعمد ورسول ورسل فقد يجوز إسكان
ثانيه تخفيفا

باب جمع ما كان على أفعل

فيه إنما يجمعه أفاعل نحو أحامد وأفاكل وكذلك
ما كان على مثاله والهمزة أوله وإن اختلفا وزنه

نحو رابع

نحو ابلق وابالق وادهم واداهم وكذلك ما كان على
افعل نعتا تلحقه من قولك الكبر من زمن او ضعف
من عمى وتقول في جمعه اذا انفصل منه من الاصاغر
والاكابر والافاضل وما كان نعتا غير ما ذكرنا فجمعه
على فعل مما كان الثاني نحو احمر وحمر واصفر وصفر وكذلك
ما كان على فعلاء للمؤنث نحو صفراء وصفر وخضراء
وخضر

باب تكسير ما كان على فاعل

اما ما كان منه اسما فجمعه على فواعل نحو قائم
وقوائم وكاهل وكواهل وحاجب وحواجب وما اشبه
ذلك واما ما كان منه نعتا للمذكر فتكسيره على فعل
وفعال نحو ضارب وضراب وشاهد وشهاد وصائم وصوا
م وصوم وكاتب وكتاب واما ما كان نعتا للمؤنث
فجمعه على فواعل فرقا بين المذكر والمؤنث وذلك
قولك ضاربة وضوارب وذاهبة وذواهب وكذلك

جميع هذا الباب وقد قيل فارس وفوارس لأنه قلّما
يكون في المؤنث ولم يخافوا لبسا فأخرجوه على الأ
صل وقالوا هالك في الهوالك لأنه مثلٌ يجري على الأ
صل وقد يضطر الشاعر فيجمع فاعلا على فواعل

قال الشاعر

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خُضُعَ الرقاب نواكس الأبصار

باب تكسير ما كان على أربعة أحرف أو خمسة

اعلم أن جميع ذوات الأربعة كله يكون على وزن فعالل وإن
اختلفت أبنيته نحو جعفر وجعافر وسلهب وسلا
هب وسفرجل وسفارج وبرثن وبراثن وقمطر وقماطر وفرسن
وفراسن ومسجد ومساجد

باب جمع ما كان على فَعْلة أو فُعْلة

أما ما كان على فَعْلة أو فُعْلة جنسا مختلفا فالقول في

بين واحده وجمعه عند في التاء نحو تمرة وتمر وكرة

وكرٍ وما كان من ضمنه مما كان على فَعْلَةٍ اسمًا جمعه

على فَعَلاتٍ بتحريك الثاني نحو جفنة وجفنات وضربة

وضربات وقد يشركه الجنس الأول نحو قولهم طلحة و

طلحات وأما جمع تكسيره فكان على فِعالٍ نحو جفان

وصحافٍ وما كان منها صفةً جمعه بفَعْلاتٍ بإسكان الثاني

نحو صعبة وصعبات وخدلة وخدلات وعبلة وعبلات

وضخمة وضخمات. وتكسيره على فِعالٍ نحو صعاب

وخدال وما كان على فُعْلَةٍ جمعه بفُعُلاتٍ بضمتين

نحو غرفة وغرفات وظلمة وظلمات وقد يجوز في

فتح الثاني وإسكانه تخفيفا فيقال ظلَمات وظلْمات

وغرفات وغرفات

فصل التاسع

ولمّا رأونا بادرنا كتابتنا على موضع ما تخلّط الجمع القرآن

وما كان على فِعْلَةٍ كان فيه أيضا كذا أو حبه بفِعِلاتٍ

بكسرتين نحو كسرات وفتح الثاني يجوز وإسكانه أيضا

فيقال كِسَرات وكِسْرات وقالوا في جمع أرض أرَضات
فأنثوها وثقلوها كما قيل طلحات وقد قيل أرضون كما قيل
سنون وثبون فأتموها وثقلوها مثلهما ومن الجمع بالتاء وأهل
وبالواو والنون زعم يحيى بن زياد الفراء في قولهم أرَضون كما
حُرّكت في أرَضات ولا يجوز تسكينها ويجوز أن تجمع جمع
التكسير فيقال آراض وآرُض وأراض وكذلك أمة
يقال في جمعها إماء وآمٍ كما قيل إخوان قال القتال الكلابي
أما الإماء فلا يدعونني ولدا إذا تداعى بنو الإموان بالعار
ولا يجوز أن تجمع جمع السلامة فيقال أموات وقالوا
كما قالوا سنوات وثبوات وبنات ولم يجمعوها جمع
التكسير ولا تجمع الا كما جمعت فافهم ذلك

باب ما يجمع من الجمع

اعلم أن الجمع قد يجمع لأنه قد يشبه بالواحد فقالوا نَعَم
وأنعام وأناعيم فجمعوا الجمع وكذلك قول وأقوال
وأقاويل وليس كل جمع يجمع إنما هو مسموع عنهم ومن أجاز

جمع الجمع

جمع الجمع لم يجز تثنيته لأن الجمع إنما يجمع ليكثر
وليس التثنية مما يكثر بها وقد قيل جمالان ذهب بهما إلى
القطيعين وبأنه ليس بتكثير وإنما هو اسم واحد يقع
على جمع وقالوا مصير للمعى وجمعه مُصران بضم الميم
ثم قالوا مصارين فجمعوا الجمع وقالوا أصيل للعشي
ثم جمعوا فقالوا أصل ثم قالوا في جمع الجمع آصال مثل
عنق وأعناق ثم جمعوا الجمع فقالوا أصائل وأصايل
جمع جمع الجمع

باب أبنية المصادر

أما ما كان على فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها
في المستقبل متعديا فإن مصدره اللازم له فعلا
بإسكان العين نحو ضرب يضرب ضربا ونصب ينصب
نصبا وشتم يشتم شتما ورزق يرزق رزقا فهذا هو اللا
زم له وقد يجيء بعد ذلك على ضروب فقالوا سرق يسرق
سرقا وغلبه يغلب غلبة وحمى المكان حماية وضرب

السنة

الفَحْلُ الناقةَ ضِرابًا وحَرَنَ الرجلُ حِرانًا وغَفَرَ لهُ ذَنْبَهُ
غُفْرانًا ولَوَيْتُهُ بالدَّيْنِ لَيًّا ولِيّانًا ⁂ وما كانَ على فَعَلَ يَفْعُلُ
بضمّ العينِ في المستقبلِ متعدّيًا فمصدرُهُ أيضًا اللازمُ له فَعْلٌ
نحو قَتَلَ يَقْتُلُ قَتْلًا ⁂ وقد جاءَ على غيرِهِ لكن قالوا كَفَرَ يَكْفُرُ كُفْرًا
وحَلَبَ الناقةَ حَلَبًا وخَنَقَ الرجلَ خَنِقًا وشَكَرَ شُكْرًا وشُكْرانًا وشُكُورًا
وما كانَ على فَعِلَ يَفْعَلُ بكسرِ العينِ في الماضي وفتحِها في المستقبلِ
متعدّيًا فمصدرُهُ اللازمُ له فَعْلٌ أيضًا بإسكانِ العينِ قالوا
حَمِدَ يَحْمَدُ حَمْدًا وقد جاءَ على غيرِهِ لكن قالوا عَمِلَ يَعْمَلُ عَمَلًا
وشَرِبَ يَشْرَبُ شُرْبًا ورَحِمَ رَحْمَةً وسَعِدَ سَعادةً وغَشِيَ
غِشْيانًا ⁂ وما كانَ على فَعَلَ يَفْعِلُ بفتحِ العينِ في الماضي و
كسرِها في المستقبلِ غيرَ متعدٍّ فمصدرُهُ اللازمُ له فُعُولٌ
وكذلك إن كانَ مستقبلُهُ مضمومًا نحو القُعُودِ والجُلُوسِ
والعُتُوِّ والرُّكُوعِ ⁂ وما كانَ على فَعِلَ يَفْعَلُ بكسرِ العينِ في
الماضي وفتحِها في المستقبلِ غيرَ متعدٍّ فمصدرُهُ اللازمُ
له فَعَلٌ بفتحِ الفاءِ والعينِ نحو عَجِبَ يَعْجَبُ عَجَبًا وأَشِرَ أَشَرًا

وبطن بطنا وعمي يعمى عمى وصدي يصدى صدى ومن
المعتل   وان كان متعديا فمصدره اللازم
له فعل بفتح الفاء واسكان العين وبماكسي اوله مثل
جمل جملا وعلم علما وما كان على فعل يفعل بضم
العين في الماضي والمستقبل فمصدره اللازم له فعل
نحو حسن يحسن حسنا وقبح قبحا ونبل نبلا وقد يجي
على فعالة وفعل نحو قبح قباحة وسمج سماجة وشنب
شنبا وكرم كرما وما كان على افعل فمصدره على
إفعال نحو أكرم إكراما وأقبل إقبالا وما كان على
استفعل فمصدره استفعال نحو استخرج استخراجا
واستغفر استغفارا وما كان على انفعل فمصدره انفعال
نحو انطلق انطلاقا وانعدم انعداما وما كان على
افتعل فمصدره افتعال نحو اكتسب اكتسابا وما كا
ن على افعل بتشديد اللام فمصدره افعلال نحو
احمر احمرارا واصفر اصفرارا وما كان على افعال

بتشديد اللام ايضا فمصدره افعيلال نحو احمار
احميرارا واصفار اصفيرارا وما كان على فعل بتشديد
العين فمصدره تفعيل نحو ضرب تضريبا وعلم تعليما
وما كان على تفعل فمصدره على التفعل نحو تضرب
تضربا وتعلم تعلما وما كان على فعلل فمصدره فعللة
وفعلال نحو زلزل زلزلة وزلزالا ودحرج دحرجة ودح
راجا وما كان على فاعل فمصدره مفاعلة وفعال
نحو قاتل مقاتلة وقتالا وضارب مضاربة وضرابا
وما كان على افعنلى فمصدره افعنلاء ممدود نحو
اسلنقى اسلنقاء واحرنبى احرنباء وربما جاء المصدر
على غير الفعل كما قالوا اعطيته عطاء وعطية
واكرمته كرامة وكما قال الله عز وجل والله انبتكم
من الارض نباتا وكما قال الشاعر وبلدة تبتل اليه تبتيلا

باب مفعل واسم المصدر

والمكان ما كان على فعل يفعل بفتح العين في الماضي

ولكسر

وكسرها في المستقبل فالمصدر منه مَفْعَلٌ بفتح
العين والمكان مَفْعِلٌ بكسر العين وكذلك الزمان تقول
ضرب يضرب مضربا وهذا المضرَب مضرِب القوم يعني
موضع الضرب وكذلك الزمان تقول أتت الناقة على مضر
بها أي على وقت ما ضربها. وكذلك تقول جلس القوم
مجلسا إذا أردت المصدر بالفتح والمجلِس المكان وما
كان على فعَل يفعُل أو فعَل يفعَل أو فعِل يفعَل فا
لعين منه في مفعل مفتوحة في المصدر أيضا والمكان
نحو المذهب والمصنع والمدخل والمخرج والمقتل
والمجهل إلا ثمانية أحرف جاءت نوادر العين فيها
يفعُل مضمومة ومفعِل منها مكسورة العين وهي
المنسِك والمغرِب والمسجِد والمنبِت والمجزِر والمفرِق
والمسكِن والمطلِع يعني إذا أردت المكان كمعنى
كما قال تعالى وقد أراد به المصدر فتحت وقرأ بعضهم حتى
مطلِع الفجر وحتى مطلَع الفجر. كما قررته لك

فإن كان أوّل الفعل منه واواً فالمفعل منه مكسور العين
في المكان والمصدر نحو الموعد والموضع والموزن الّا ا
كان عين الفعل ياءً أو واواً فالمصدر منه مفتوح والذي
للزمان والمكان مكسور مثل المقال والمحل والمعاب
والمعيب والمسار والمسير والمعاب والمعيب

باب أبنية الأسماء

اعلم أن الأسماء تكون على ثلاثة أحرف وأربعة أحرف
وخمسة أحرف أصول لا يكون اسم متمكن على أقل
من ثلاثة أحرف أصول وتبلغ بالزوائد سبعة أحرف نحو
اشهيباب واخرنجام ولم يجئ في كلام العرب اسم على
أكثر من سبعة أحرف فالثلاثية عشرة أبنية وهي
فَعْلٌ مثل فَلْسٍ وكَلْبٍ وفِعْلٌ مثل حِمْلٍ وفُعْلٌ مثل قُفْلٍ وفَعَلٌ
مثل جَمَلٍ وفَعِلٌ مثل كَتِفٍ وفَعُلٌ مثل عَضُدٍ وفُعُلٌ مثل
عُنُقٍ وفِعَلٌ مثل عِنَبٍ وضِلَعٍ وفُعَلٌ مثل صُرَدٍ وفِعِلٌ
مثل إبِلٍ والرباعية خمسة أبنية وهي فَعْلَلٌ مثل جَعْفَرٍ

وفِعْلِلٌ

وَفُعْلُلٌ مِثْلُ فُلْفُلٍ وَفِعْلَلٌ مِثْلُ دِرْهَمٍ وَفِعْلِلٌ مِثْلُ زِبْرِجٍ
وَفِعَلٌّ مِثْلُ سِبَطْرٍ وَفِطَحْلٍ. وَأَمَّا جُخْدَبٌ فَالْكُوفِيُّونَ
يَفْتَحُونَ دَالَهُ وَالْبَصْرِيُّونَ يَضُمُّونَهُ. وَأَمَّا فُعَلِلٌ نَحْوَ
قَوْلِهِمْ عُلَبِطٌ وَعُكَمِسٌ فَمَحْذُوفٌ مِنْ قَوْلِهِمْ عُلَابِطٌ
وَعُكَامِسٌ لِلْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ وَعُكَمِسٌ مِثْلُهُ وَهُوَ بَيْنُ ضَعْفِ
الْبَصَرِ وَهُوَ مِثْلُ الْعَشْوِ وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمٌ تَتَوَا
لَى فِيهِ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ مُتَحَرِّكَةٍ فِي الْأُصُولِ الْأَسْمَاءِ. وَلِلْخُمَا
سِيَّةِ أَرْبَعَةُ أَبْنِيَةٍ وَهِيَ فَعَلَّلٌ نَحْوَ سَفَرْجَلٍ وَفَعْلَلِلٌ
نَحْوَ جَحْمَرِشٍ وَفِعْلَلٌّ نَحْوَ جِرْدَحْلٍ وَفُعَلِّلٌ نَحْوَ خُزَعْبِلٍ
فَهَذِهِ أَبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ الْأُصُولِ وَهِيَ [illegible] تِسْعَةَ عَشَرَ
بِنَاءً وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَزَوَائِدُ وَلَا يَكُونُ اسْمٌ مُتَمَكِّنٌ عَلَى
أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ فَاءِ الْفِعْلِ وَعَيْنِهِ وَلَامِهِ إِلَّا
أَنْ يَكُونَ مُنْتَقَصًا نَحْوَ يَدٍ وَدَمٍ وَأَخٍ وَأَبٍ فَإِنَّ أَصْلَهَا الثُّلَا
ثَةُ وَقَدْ سَقَطَ يُسْتَدَلُّ عَلَى ذَلِكَ بِالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالِاشْتِقَا
قِ وَقَدْ جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ مَا ضَارَعَ حُرُوفَ الْمَعَانِي

على حرفين نحو ذا وما وكم وقد جاء من المضمر المتصل
على حرف واحد نحو التاء في قمت وقمت والكاف في غلا
مك والياء في غلامي فاما المنفصل فلا يكون على اقل
من حرفين حتى يبتدا به ويوقف عليه

باب ما يجوز للشاعر ان يستعمله في ضرورة الشعر

يجوز للشاعر صرف ما لا ينصرف وقصر الممدود ولا
يجوز له مد المقصور ويجوز له اظهار المدغم والحاق
المعتل بالصحيح وحذف التنوين لالتقاء الساكنين وحذف
في الياء والواو اذا كان ما قبلهما دليلا عليهما وكان زيادة
ذا تبعيض وتذكير المؤنث الذي ليس بحقيقي وتانيث
المذكر الذي ليس بحقيقي وتشديد المخفف وتخفيف
المشدد وحذف الهمزة وتخفيف الهمزة وقلبها ياء او
واوا والقاء قطع الف الوصل ووصل الف القطع والقاء
حركتها على ما قبلها وترخيم ما ليس بمنادى وقد اشكل

البناء وارد

قالوا في حال النصب والنصب بالفاء في غير الواجب
وحذف النون في الياء والواو من فعل الاضمار وامكانها
بعد لا وحذف الفاء من جواب الجزاء وابدال حروف
المد واللين من الحروف المضاعفة

باب الامالة

وهو ان تميل الالف نحو الياء والفتحة نحو الكسرة نحو
قولك عالم وعابد وانما تمال الالف للياء او كسرة تكون
بعدها او تكون منقلبة من ياء او تكون مشبهة بما
انقلبت من ياء فمما اميل للياء قولهم شيبان وعيلان
وما اميل للكسرة عالم وعابد ومساجد ومفاتيح
وما كان منقلبا من ياء فنحو قولك طاب خبرك وفخطا
ب خبره ومن اجل الياء ايضا اما لهم للكافرين وهي
سبعة أحرف وما اشبه ذلك الا ان يكون في الكلام
حرف من الحروف التي تمنع الامالة وهي سبعة أحرف
الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والخاء والقاف

فهذه الحروف تمنع من الامالة فلا يجوز امالة ما هي فيه
نحو غانم وغارم وخارج وظالم وصابر وضامن وقاعد وكذا
كل ما اشبهه فقس عليها ان شاء الله

باب ابنية من افعال

اعلم أن الافعال تكون على ثلثة احرف وعلى اربعة
احرف بغير زيادة وتبلغ من الافعال بالزوائد ستة احرف
وما يكون فعل على اكثر من ستة احرف نحو استخرج
فاما الثلاثي من الافعال فله ثلثة امثلة فعَل وفعِل وفعُل
وذلك نحو نحو ضرب وقتل وشتم وظرف وفهم وكرم
وعلم وجمل وشرب. واما الرباعي فله مثال واحد وذلك
فعلل نحو دحرج وقرطس وصعصع وشعشع. فاما فعل
مستقبله يجيء على ثلثة اوجه على يفعِل بالكسر نحو
ضرب يضرب وكسر يكسر وشتم يشتم وعلى يفعُل بالضم
نحو قتل يقتل وخرج يخرج وقعد يقعد وما اشبه ذلك
وعلى يفعَل بالفتح نحو ذهب يذهب وصنع يصنع فما كان ثانيه

احمد

أحد حروف الحلق جاء مستقبله بالفتح وحروف الحلق
ستة وهي الهمزة والعين والغين والحاء والخاء وا
لهاء فما كانت عينه أحد هذه الحروف أو لامه كان
مستقبله يفعل مفتوحا وذلك نحو ذهب يذهب وصنع
يصنع وقرأ يقرأ وما أشبه ذلك وربما جاء مضموما
أو مكسورا على القياس وما كان على فعل بكسر
العين فمستقبله يفعل بفتح العين نحو علم يعلم
وشرب يشرب وعمل يعمل وكذلك ما أشبهه وقد جاء
منه أربعة أفعال من الصحيح في المستقبل الكسر والفتح
وذلك قولهم حسب يحسب ويحسب ويئس ييئس
وييأس ونعم ينعم وينعم وأنشد سيبويه
وكوم تنعم الأضياف عينا وتصبح في مباركها ثقالا
وقد جاء في أفعال من المعتل فعل يفعل مثل ورث يرث
وولي يلي وورم يرم وما أشبه ذلك وعدتها ثمانية
أفعال أخر وما كان على فعل بضم العين فمستقبله

يفعُل بالضم واسم الفاعل منه فعيل وما يعكس ذلك
والازم نحو قولك ظرُف يظرُف فهو ظريف وشرُف
يشرُف فهو شريف وكذلك ما أشبهه وما كان على فعِل
فمستقبله يفعَل نحو فرِح يفرَح وقد مضى القول
في أفعال الثلاثي وأبنية ألفات الوصل وألفات القطع
تماما فيما مضى

باب التصريف

اعلم أن التصريف يفتقر به حروف الزوائد وهي عشرة
الهمزة والألف والواو واللام والياء والتاء والميم
والسين والهاء والنون يجمعها قولك اليوم تنساه
وهذا عمله أبو عثمان المازني. فأما الهمزة فتزاد أولا
فيما كان عدده بها أربعة أحرف نحو أحمر وأصفر
وأبيض وأفكل وأيدع وما أشبه ذلك وأما الأولق وأ
يصر والإمّعة فبعضهم أنها أصلية ولا يحكم على
الهمزة بالزيادة إذا كانت غير أول إلا بدليل

من الاشتقاق

من اشتقاق أو تصريف نحو قولهم للريح شمأل وشأمل
بأن في قولهم شملت الريح تشمل دليلا على زيادة
الهمزة فيه. والألف لا تزاد أولا لسكونها واستحالة الا
بتداء بالساكن ولكن تزاد ثانية في ضارب وذاهب وثا
لثة في ذهاب وكتاب ورابعة في عثمان وسكران
وخامسة في جبعكى وجحجبى وما أشبه ذلك وسا
دسة في مثل قبعثرى أو ما أشبه ذلك. والواو أيضا تزا
د أولا ولكن تزاد ثانية في مثل كوثر وما أشبه ذلك
وثالثة في مثل عجوز ورسول ورابعة في مثل مضروب
وما أشبه ذلك. والياء تزاد أولا في مثل يضرب ويضرب
وثانية في مثل حيدر وصيرف وثالثة في مثل بصير وما أشبه
ذلك. والميم تزاد أولا وما يقع موضع الهمزة في مثل مضروب
ومقتول ومقام ومراد وما أشبه ذلك. والنون
تزاد في أول المستقبل في مثل نذهب ونضرب. وثا
نية في انفعل نحو انطلق وفي منفعل نحو منطلق

وفي التثنية والجمع قولك الزيدان والزيدون وعلا
مة للنصب وفي الذي تكتب في الخط القائم قولك رأيت
زيدا او اكرمت عمرا وتزاد في الفعل المستقبل علا
مة للرفع مثل يفعلان ويفعلون وما اشبه ذلك
وتزاد ايضا خفيفة وثقيلة في التوكيد في قولك اضر
بن زيدا او اضربن زيدا والثقيلة تكتب نونا والخفيفة
يختار اصحابنا ان يكتبوها الفا لان الوقف عليها
صالح في قولك اضربا او اضربا. ومثله قوله عز وجل
لنسفعا بالناصية الوقف عليها بالالف. والتاء
تزاد في اول المستقبل نحو تذهب يا زيد وتذهبين
يا هند وعلامة للتانيث في قولك قامت هند وخرجت
فاطمة وفي مثل فاطمة وقائمة وهي تاء في الحقيقة
وانما تكتب هاء لان الوقف عليها بالهاء وتزا
د في مثل ملكوت وجبروت وفي جمع المؤنث في
مثل الهندات والزينبات وما اشبه ذلك

والسين تزاد في مثل استفعل وما تصرّف منه نحو
استخرج يستخرج فهو مستخرج والهاء تزاد
في الوقف في قوله عز وجل فبهداهم اقتده وفي الند
بة في قولك وازيداه واعمراه وما اشبه ذلك
واللام تزاد في عبدل واولئك وذلك وكل نقص فيه
ياء او واو او الف اشتققت منه ما يسقط فيه فقس
فيهن وابنها انها امهات الزوائد وما يكثر على حروف
الزوائد انها زائدة في كل موضع الا بدليل واشتقاق
والتأسيس حروف الزوائد انها انما توجد زيادة في
اسم وما يفعل ما يخص هذه الحروف

باب منه آخر

كل فعل عينه واو وكان على فعل فانه يلزم في
المستقبل يفعل وتسكن الواو في مستقبله وتقلب
في ماضيه الفا وذلك نحو قام يقوم وصاغ يصوغ واذا
كان من ذوات الياء لزم يفعل وسكنت الياء في مستقبله

وانقلبت في ماضيه الفا نحو باع يبيع وكال يكيل
وتسقط الواو والياء من المفعول نحو قولك مقول
مصوغ ومخيط ومكيل وكل ياء او واو تحركت وما
قبلها مفتوحة قلبت الفا باي حركة تحركت نحو قال
وباع وطال وكال وقام وما اشبه ذلك واذا اجتمعت
الياء والواو وسبقت الاولى منهما بالسكون قلبت
الواو ياء وادغمت الاولى في الثانية نحو سيد وميت
وتعين مع انهما سبقت فيه الياء ساكنة واصله سيود
وميوت فقلبت الواو ياء وادغمت الاولى في الثانية
فقيل سيد وميت وكذلك ما اشبهه ومما سبقت
فيه الواو ساكنة طويت طيا ولويت ليا اصله طويا
ولويا فقلبت الواو ياء وادغمت فقيل طيا وليا وكل
ياء او واو وقعت بعد الف زائدة اعلت همزة في
فاعل ذلك نحو قولك قائم وبائع وكائل وصائغ
وما اشبه ذلك. وكل واو انضمت فهمزها جائز

إلا أن تكون ضمتها إعرابا أو من الفعل الساكن نحو
قولك أنؤبت وأدؤر وأجوله قال الله عز وجل وإذا
الرسل أقتت وما أشبه ذلك وكل واو انكسرت في أول
الكلمة خاصة فبعضهم يهمزها نحو وشاح وإشاح وو
عاء وإعاء وما أشبه ذلك وإذا أسكن ما قبل الواو
والياء جرتا بإعراب وصحتا نحو قولك غزو ونحو
وعدو ورأيت غزوا أو نحوا وعدوا ومررت بغزو ونحو
وعدو وهذا ظبي ونحي ومررت بظبي ونحي ورأيت
ظبيا ونحيا وكذلك الياء والواو المشددتان فإن تحركتا بعد
هذا المعنى كقولك هذا عدو وبلو وكرسي ونحي
ورأيت عدوا وبلوا وكرسيا ونحيا ومررت بعدو و
كرسي وكل ما أشبهه وكل ياء قبلها كسرة فإنها
تسكن في حال الرفع والخفض وتفتح في حال النصب كقو
لك هذا قاض وغاز وساع ورام ومررت بقاض وغاز
ورام تسكن الياء ويلحقها التنوين فتسقط في اللفظ

ما قبلها

والخفض بالياء الساكنة وذوات الواو تصير في بعض
المواضع أيضا ياء وتدخل في حكم الياء لأن الواو إذا
انكسر ما قبلها انقلبت ياء وذلك قولك هذا رامٍ
وناجٍ وكذلك ما أشبهه وتصح في حال النصب فتقول
رأيت قاضيا وغازيا وتقول هذا الغازي والقاضي
ومررت بالقاضي والغازي فتسكنهما في حال الرفع
والخفض وتفتحهما في النصب فتقول رأيت القاضي والغا
زيَ وكذلك كل فعل في آخره ياء قبلها كسرة أو واو
قبلها ضمة فتسكن آخره في الرفع كقولك هو يرمي
ويغزو ويدعو ويقضي ويرمي وتفتح في النصب كقولك
زيد لن يغزوَ ولن يرميَ وكذلك ما أشبهه وتحذف
في الجزم كقولك لم يقضِ ولم يغزُ وكذلك ما أشبهه ومن
العرب من يجري المعتل منه مجرى الصحيح
فيضمه في موضع الرفع ويفتحه في موضع النصب
ويسكنه في موضع الجزم وعلى هذه اللغة قال الشاعر

الفعل بالسكون وإنما ينتهي بما ثبت لفعل ثبتت ياؤه

تكن الياء في موضع الجزم فإنه كان نصبها في موضع

النصب وضمتها في موضع الرفع وكل فعل في آخره ألف

ساكنة فإنه يكون في حال النصب والرفع ساكن الآخر

كقولك زيد يخشى ويسعى ويعطى ولن يعطى وكذلك ما

أشبهه وتقوله ألف في اللفظ وكتبت ياء في الخط على

أصلها وإذا دخلت الجوازم حذفتها كقولك لم يخش

زيد ولم يسع ولم يعط وكذلك ما أشبهه وكل واو كانت

فاء الفعل فإنها تثبت في الماضي على فعل مفتوح العين

كقولك وعد ووزن ووجد وتسقط في المستقبل

إذا كان الماضي على فعل مفتوح العين نحو يعد ويزن

ويجد وكذلك إن كان المصدر على فعل حذفت فيه كقو

لك وعد وعدا ووزن وزنا وإن كان على فعلة حذفت

فيه الواو نحو وعد عدة ووزن زنة وكذلك ما

أشبهه وإن كان الماضي فعل بضم العين صحت الواو

في مستقبله أيضا نحو وضؤ يوضؤ فأما الياء فإنها
تصح على كل حال نحو ينعت الثمرة تينع وبعض العرب يقول ييعد
وحكى ذا. وأما الواو على فعل يفعل صحت الواو في الما
ضي والمستقبل نحو وجل يوجل ووجل ييجل وكذلك
ما أشبهه. وفي يوجل لغات أجودها ما تعرفه اللغة ومنهم
من يقول ياجل فيقلب الواو ألفا ومنهم من يقول ييجل
فيقلبها ياء ومنهم من يكسر أوله فيقول ييجل فاعلمه

باب الإدغام

ما ولك في مخارج الحروف ومراتبها وتقاربها وتباعدها ونبا
ينها ومهموسها ومجهورها وسائر ذلك من أنواعها فحروف
العربية تسعة وعشرون حرفا وهي الهمزة والقاف
والكاف والضاد والجيم والشين والياء واللام والراء وا
لنون والطاء والدال والتاء والصاد والزاي والسين
والظاء والذال والثاء والفاء والباء والميم والواو
وتصير خمسة وثلاثين حرفا بحروف مستحسنة نحو نون

الخفيفة

وطلب الممالة ونحو لابين بين والف التفخيم والصلاة كما

لزكاة والشين التي كالجيم ثم تفصيم اثنين وازدهر بعض

حرف فانحو في غير مستحسنة وما يلحق بها يفيد ضمها ات

المنتصي. ومخارج الحروف ستة عشر مخرجا فمن الحلق

ثلاثة مخارج فاقصاها مخرج الهمزة والهاء والالف واوسطها

مخرج العين والحاء وادنى حروف الحلق من الفم

مخرج الغين والخاء ومن اقصى اللسان وما فوقه من الحنك

الاعلى القاف واسفل منه لكن قليلا الكاف ومن وسط اللسان

بينه وبين وسط الحنك الجيم والشين والياء من اول حافة

اللسان وما يليها من الاضراس مخرج الضاد ومن حافة

اللسان ادناها الى منتهى طرفه مخرج اللام وفوق ذلك

فويق الثنايا مخرج النون وادخل من ذلك الى ظهر اللسان

مخرج الراء ومن طرف اللسان واصول الثنايا مخرج

الطاء والدال والتاء ومما بين طرف اللسان وفويق الثنايا

السفلى مخرج الزاي والسين والصاد ومما بين طرف

اللسان واطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والثاء ومن
باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا مخرج الفاء
ومن الشفتين مخرج الباء والميم والواو ومن الخياشيم
مخرج النون الخفيفة فافهم ::

الحروف المهموسة عشرة

وهي الهاء والحاء والخاء والكاف والسين والشين
والتاء والثاء والصاد والفاء ومعنى المهموس انه حرف
اضعف الاعتماد عليه في موضعه حتى جرى معه النفس فاجمع

الحروف المجهورة تسعة عشر حرفا

وهي ما عدى المهموس الذي ذكرنا ومعنى المجهور انه حرف
اشبع الاعتماد عليه في موضعه ومنع النفس ان يجري
معه

حروف الاطباق اربعة

وهي الصاد والطاء والظاء والضاد :: وانما سميت
حروف الاطباق لانك اذا وضعت لسانك في مو

ضعف أطبق اللسان على ما حاذاه من الحنك وسائر
الحروف منفتحة ويرسا على مصدر الصوت محصورا بين
اللسان والحنك وسائر الحروف منفتحة لعدم الاطباق فيها

وحروف المد واللين ثلثة

وهي الياء والواو والالف، والحروف المكررة الراء لأن
فيه تكريرا ومعنى الادغام فهو ان يلتقي حرفان من
جنس واحد بتسكين الأول منهما وتدغمه في الثاني أي
تدخله فيه فيصير حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان
عنه نبوة واحدة أو يلتقي حرفان متقاربان في المخرج
فتجعل الأول من جنس الثاني وتدغمه فيه وانما تفعل
ذلك تخفيفا نحو مد وشد وحل وما أشبه ذلك والمتقا
ربان في المخرج نحو قوله [illegible] وما أشبه ذلك
واعلم أنك إذا تمرنت من حفظ الباب فلك فيه وجهان
إن شئت أدغمت فقلت مثل بانه وان شئت أظهرت

التضعيف وادخلت الف الوصل فقلت امدد واشدد ثم
وكذلك ما اشبهه.. وان ثنيت او جمعت لم يكن الا الادغام
فيهما لتحركهما في كل موضع تحركا بسببه معا بما اتصل بهما من
علامة الادغام كقولك الزيدان شدا ومدا وحلا او ما يجوز في
امدد او اشدد او تقول الزيدون مدوا وشدوا وكذا
يجوز امددوا واشددوا وكل موضع تحرك به الثاني منهما
سكونا لما اتصل الى الحركة بما اتصل بها من الضمائر نحو
مددت وشددت وصددت وحللت وما اشبهه لم يجز الادغام
فيها واعلم انك اذا ادغمت حرفا من فعل من فعل المدغم
كان مفتوحا بلفظ المنصوب كقولك لم يمد زيد
ولم يشد زيد ولم يحل زيد وكذلك ما اشبهه..
وان ثنيت اظهرت التضعيف وسكنت اخره
فقلت لم يمدد ولم يشدد فاذا ثنيت او جمعت
رجعت الى الادغام ولم يجز غيره للعلة التي قدمنا
ذكرها وباب المعجمة تدغم في ثلاثة عشر حرفا لا يجوز ادغامها

دعا وربما تقلب الكسرة وربما في الكلام ومن النون
والراء واللام والذال والثاء والتاء والظاء والضاد والطاء
والصاد والزاي والشين والسين والراء كقولك الناصح
والراحم والزاجر والثابت والصراط والضارب وكذلك
كل ما أشبهه مما يجوز الاختيار في تعبير منه

باب من شواذ التاء
في غيرها

فالواقعة في العدد وما أصل ستة سدسة لأنك تقول في
التصغير سديسة وفي الجمع أسداس فأبدلوا من
السين تاء ثم أدغموا الدال في التاء وقالوا ودّ وأصله
وتد وهي اللغة الحجازية وسائر بني تميم يقولون
ودّ يسكنون التاء ثم يدغمونها في الدال ومن الشاذ
قولهم في أحسست الشيء أحست وفي مسست
الشيء مست وفي ظللت ظلت ومنهم من يقول حسيت
بالشيء يبدل من إحدى السينين ياء وهو أحسيت.

قال الشارح ؞

يسمون العنقا ومن المطايا عنتريس بعض الهند تنوس

ونحن نروى احتسبت به على اللغة زاجرين ؞ ومن الشاذ

قولهم بحي بسبب العنب وتنبيه الجني بالعنب وبالحنن

تحذف بعض النون وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر

فيها لام التعريف ؞ وشبيه بهذا قولهم علماء

بنو ابعان في يريدون على الماء بنو ابان فحذفوا نون

اللام وهي لغة تميم يعني بائنة قال الشاعر

بما سبق القيسي من سوء سيرة ؞ ولكن طفت علماء غرلة خالد

بني بز على الماء ؞

تم

تم جميع الكتاب بحمد الله وحسن عونه

وصلى الله على محمد المصطفى نبيه وعبده

وكان الفراغ منه يوم الاربعاء في العشر الاول من

شهر ربيع الاول سنة ستة وتسعين وثمانماية

الحمد لله :: وذهب بعض المعتزلة على الحسن بن علي بن الجعد كلا...
وصح المستهدمات فقال تعالى الله ربنا عن الفحشاء :: فقال
الحسن تعالى ان يكون في داره ما لا يشاء :: فقال المعتزلي
ارأيت ان حبسني الهدى وسبب الي الردى الحسن
اولي ام اساء :: فقال الحسن ان كان منعك شيئا هو لك
فقد اساء :: وان كان منعك شيئا هو ملكه فهو يختص برحمته من
يشاء :: فبهت المعتزلي :: وهو يقول الله اعلم
حيث يجعل رسالاته :: تمـ

الحمد لله ان الشارب من يشرب مرجوله الحمر نسد ان الحال
بعة وثلاثين سنة ثم يكون كهلا حتى الحرب
وخمسين سنة ثم هو بعد ذلك شيخ فوق ...
تم نصحا
نقلت من الصلق ::

المزية التي له على غيره امر والمزية التي على غيره بما هو معنى في نفسه
مع معرفة تدل الا بمعرفة هو معرفة شيء وصار في الصفة والحلال المحبة

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن

الرحيم ملك يوم الدين إياك

نعبد وإياك نستعين اهدنا

وا

الصراط

لسم الله الرحمن الرحيم جاء للمرسا

بر آة من الله العزيز الحكيم فلندريا نا ركو ليه

بر جاد وسلام على النبي الكريم وراد منه كبير اجعلنا

ما احسن بزوا له الكتب من يزيد يا تيه الباطل من

بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فسبحانه

الله رب العالمين السميع العليم يشتق بعبد الرحمن بين يد ذ ع

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

الحمد لله . أيها الناس رحمكم الله اتقوا الله حق تقاته . واسألوه من فضله
وان الله جعل العباد [illegible] عاقبهم بها على معصيته . وأثابهم بها على
طاعته . وأنتم خير أمة أخرجت للناس خصكم بهذه الأحكام . وفضلكم بمحمد
عليه أفضل الصلاة والسلام . وأنالكم يوم الجمعة فضله على سائر الأيام . وعرف
كم ما فيه من رحمته . وأوجبها بفضله وإحسانه . روي عن النبي عليه السلام
أنه قال خروج المؤمن إلى الجمعة كخروجهم من بطون أمهاتهم أنقياء بالله
[illegible] ذلك بعقد شاملة من الواحد الأحد الموصوف . وقال صلى الله عليه وسلم إذا خرج
العبد من صلاة الجمعة غفر الله ما بين الجمعة إلى الجمعة الأخرى ولو كانت ذنوبه
مثل زبد البحر . [illegible] من [illegible] محمد [illegible]
[illegible] وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال [illegible] بيوم الجمعة [illegible]
[illegible] عمر [illegible] ثلاث جمعات [illegible]
[illegible] من غير علة [illegible] كتب من المنافقين [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم أنه قال [illegible]
[illegible] الجمعة [illegible] المسجد يوم الجمعة كان له من [illegible]
[illegible] منكم بأحسن الطيب [illegible]
عن الملك [illegible]
أخرجوا رحمكم الله [illegible] زينتكم [illegible]
وقال صلى الله عليه وسلم [illegible] الجمعة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] صلاة الجمعة خير من [illegible] سنة وعنه
صلى الله عليه وسلم أنه قال [illegible] ألف سنة وعبد [illegible] ألف سنة [illegible]
[illegible] بفضل الجمعة [illegible] على ذلك [illegible] من أهل النار [illegible]
[illegible] ما [illegible] ولا تعطلوا الأيام [illegible] وقال [illegible]
[illegible] وجه الكريم [illegible] الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا
[illegible] عنكم سيئاتكم [illegible] وتستغفرون [illegible]
[illegible]

سلام على الاحبة شيخ العرب والعجم

بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد الكريم
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

19